من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٧ (٥٨٦)
الاحد ٦ تموز (يوليو) ١٩٨٠

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٠ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

نداء الى القراء

ايها الاصدقاء الاعزاء

صدر العدد الاول من جريدة «انباء موسكو» باللغة الروسية .. «موسكوفسكيى نوفوستى» وقبل حوالى نصف قرن ظهرت هذه الجريدة باللغة الانكليزية .. ثم انضمت اليها الطبعات الفرنسية والاسبانية والعربية .. وها هى تصدر اليوم باللغة الروسية حيث ستاخذ على عاتقها مهمة تعريف اوساط واسعة من القراء ، خاصة فى الخارج ، بالواقع السوفيتى ، وبالسياسة الخارجية والداخلية للحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية.

لقد قررنا الابقاء على اسم الجريدة القديم ، فقراؤنا الاجانب يفهمون جيدا كلمة «موسكو» ولكن هذا لا يعنى ان هيئة التحرير ستهتم باخبار العاصمة السوفيتية فقط .. بل ان الجريدة وكالعادة ، ستعرف القراء بحياة جميع الجمهوريات الخمس عشرة التى تشكل الاتحاد السوفيتى ، وبوجهة نظر الراى العام السوفيتى حول كل القضايا الملحة المعاصرة .

ان جريدتنا تصدر من مؤسستين اجتماعيتين هما اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، ووكالة «نوفوستى» للصحافة ... وان مغزى نشاط المؤسسة الاولى واضح من اسمها .. اما شعار الثانية فهو «الاعلام لصالح السلام .. لصالح الصداقة بين الشعوب» وان «موسكوفسكيى نوفوستى» تتمسك بهذا الهدف ايضا ، فهل تجازف هيئة التحرير بتقديمها للقارئ الاجنبى جريدة بغير لغته .. بالروسية ؟

كلا ، لان ربع مليار انسان خارج حدود الاتحاد السوفيتى يجيدون اللغة الروسية بهذه الدرجة او تلك .. وهى تدرس فى العديد من البلدان .. فى المدارس والمعاهد . ويتزايد الاهتمام بلغة لينين وتولستوى ومندلييف .. ويصدر باللغة الروسية مثلا ربع الادب العلمى فى العالم .

من المحتمل ان يشترك بعض قرائنا بالطبعة العربية او الانكليزية او الفرنسية او الاسبانية اضافة الى الطبعة الروسية.، فان قراءة الجريدة باللغة الام واللغة الروسية ستساعد كثيرا على استيعاب الاخيرة . ان «موسكوفسكيى نوفوستى» سوف لا تختلف اختلافا جوهريا عن شقيقاتها باللغات الاخرى .

من البديهى ان الطبعة الروسية ليس لها بعد قراء دائمون وبالتالى لم تصل لهيئة التحرير رسائل بصددها . ولذلك اسمحوا لنا ان ننقل اليكم راى قارئ الطبعة العربية السيد زيد الناس من الجزائر اذ يقول : «ان جريدتكم .. نافذة مفتوحة . نطل من خلالها على حياة المواطنين السوفيت» .

واخيرا نرجوكم ان تزودونا بملاحظاتكم ومقترحاتكم حول الجريدة لكي نطورها ولجعلها اكثر متعة وفائدة .

هيئة التحرير

سياسة الواقعية لا تعرف المأزق

لقاء القمة السوفيتي الالماني الغربى فى موسكو



فى مطار فنوكوفو–٢

«اعتقد باننا متفقون على امر رئيسى وهو بالذات انه لا يجوز السماح بان تلحق خسارة بسياسة الانفراج ... وبصرف النظر عن الاختلاف فى النظامين الاجتماعيين والانتماء الى حلفين مختلفين ، بامكان البلدين ان يكونا شريكين طبيعيين لدى حل المهمات الكبيرة والمعقدة التى تطرحها الحياة امام المجتمع الدولى» . ان كلمات ليونيد بريجنيف هذه التى قالها فى مأدبة الغداء على شرف المستشار الفيدرالى لجمهورية المانيا الاتحادية هيلموت شميدت ، تكشف بشكل كامل جوهر المباحثات الحالية بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الغربية.

لقد قام هيلموت شميدت ونائب المستشار الفيدرالى وزير خارجية المانيا الاتحادية هانس ديتريخ غنشر بزيارة لموسكو فى ٣٠ حزيران (يونيو) و١ تموز (يوليو) هذا العام تلبية لدعوة من القيادة السوفيتية .

وجرت فى الكرملين مباحثات اشترك فيها كذلك رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى اليكسى كوسيغين ووزير خارجية الاتحاد السوفيتى اندريه غروميكو .

وتم تبادل للاراء صريح وعميق فى المسائل الرئيسية للوضع الدولى الراهن ، وكذلك فى مسائل العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية .

وصاغ الطرفان تصوراتهما وتقديراتهما بصدد الوضع فى بعض مناطق العالم .

وأكد الطرفان عزمهما على مواصلة التعاون فى مختلف الميادين محافظين بذلك على الوفاء لمعاهدة موسكو الموقعة عام ١٩٧٠ والاعلان المشترك بتاريخ ٦ ايار (مايو) عام ١٩٧٨ والاتفاقيات الاقتصادية والاتفاقات فى المجالات الاخرى .

واعير فى سياق المباحثات اهتمام كبير للوضع الدولى الراهن .

وقد قال ليونيد بريجنيف : «اننا اذ نواجه المحاولات الجديدة والجديدة لتصعيد سباق التسلح ، نتوجه الى الغرب بنداء ملح للتوقف وابعاد مختلف انواع البرامج «لتكميل التسلح» والتخلى عن انشاء الانواع والمنظومات الجديدة من السلاح سواء الصاروخى او النيترونى او الكيميائى او اى سلاح آخر» . واكد ليونيد بريجنيف انه «تندرج ضمن المسائل التى تنتظر حلا مسالة السلاح ذى المدى المتوسط . ففى المباحثات الواقعية لا يمكن ان تكون هناك مآزق اذا لم تصطنع طبعا» .

وقال هيلموت شميدت : «اننى استطيع التاكيد بكل اعتزاز اننا توصلنا فى العلاقات مع الاتحاد السوفيتى بالذات الى زيادة كبيرة فى تبادل الاراء والمشاورات . ونستطيع اليوم ان نقدر بدقة اكبر مصالح ومشاكل بعضنا البعض» . واضاف شميدت قوله : «ان علاقاتنا الثنائية لتعتبر مثالا جيدا على انه يمكن عند توفر الاستعداد للمباحثات والرغبة فى التوصل الى موازنة المصالح تسوية المشاكل وتجنب النزاعات وتخفيف التوتر» .

وقد وقع فى سياق زيارة المستشار الفيدرالى برنامج طويل الامد حول الاتجاهات الاساسية للتعاون بين البلدين فى الاقتصاد والصناعة .

اشيـاء خياليـة

تفتح القرية الاولمبية بموسكو ابوابها للرياضيين قبل ثلاثة اسابيع من الاولمبياد كما تنص القواعد الاولمبية . وبالمناسبة فان «قرية» هى كلمة غريبة للغاية لتحديد البلدة المريحة فى جنوب غربى العاصمة والتى تضم مطعما وصالات رياضية ومسابح وستادا .

(البقية على ص ١٦)

رفع فى ساحة الامم فى القرية الاولمبية علم اللجنة الاولمبية العالمية وعلم الاتحاد السوفيتى ←

بطولة الكاس .. وصعوبة الانتقاء

فاز الكساندر ديتياتين (للمرة الثالثة) ويلينا دافيدوفا (للمرة الاولى) بكاس الاتحاد السوفيتى بالجمباز لسنة ١٩٨٠ .. وهما طالبان من لينينغراد .

ان ديتياتين (مواليد ١٩٥٧) هو بطل العالم المطلق حيث فاز بكاس العالم مرتين . وشارك فى اولمبياد مونتريال ففاز بالميدالية الفضية فى بطولة الفرق وعلى الحلقة .

اما يلينا دافيدوفا (مواليد ١٩٦١) فمع انها ليست جديدة على رياضة الجمباز ، الا انها فازت بالبطولة فى هذه المباريات الصعبة لاول مرة ، اذ كانت قد حصلت على الميدالية البرونزية فى عدد من مباريات بطولة البلاد سابقا .

لقد تنافس اقوى رياضيى البلاد لمدة ثلاثة ايام فى قصر الرياضة بملعب لينين المركزى ، ليس فقط من اجل الفوز بالميداليات ، بل وكذلك من اجل الفوز بشرف عضوية المنتخب الوطنى لقد شارك فى المباريات جميع نجوم الجمباز السوفيتى ، وحتى اولئك الذين يعقد المدربون عليهم الامل فى اولمبياد–٨٤ .

الا ان اثنين فقط لم يحضرا وهما نيكولاى اندريانوف (المصاب بجرح طفيف) ، ونيلـلا كيم (المصابة بزكام) ولكن غيابهما لم يؤثر على المنافسة الحادة .

لقد امسك ديتياتين منذ البداية بزمام القيادة ، ولم يسمح لاحد بانتزاعها منه ... وحصل على المرتبة الثانية ادوارد ازاريان ، وعلى الثالثة بوغدان ماكوتس .

اما بالنسبة للنساء فلم يكن اى شىء واضحا حتى نهاية المباراة .. اذ تصدرت القائمة اولا ناتاليا شابوشنيكوفا ومن ثم ستيللا زاخاروفا وعادت لتتصدرها شابوشنيكوفا .. وفى نهاية الامر فازت دافيدوفا بالمركز الاول لحرزة ١٠ نقاط فى التمارين الحرة .. وحصلت شابوشنيكوفا على المركز الثانى ، ويلينا نايموشينا (طالبة من كراسنودار) على المركز الثالث .

ان المباراة الاخيرة على الكاس هى الخامسة والعشرون وما تزال لودميلا توريشيفا وبوريس شاخلين يحتفظان بالرقم القياسى فى الفوز بالكاس حيث فازا به خمس مرات .

لقد اظهرت المباريات ان من الصعوبة جدا انتقاء ستة جمبازيين (من الرجال) للمنتخب ، فهناك اندريانوف وديتياتين ، تكاتشوف وماركيلوف ، ازاريان وكولاكسيزوف ، ماكوتس وهاكوبيان ، كوربالوف وخيشنيكوف . وصرح المدرب الاقدم ليونيد اركايف بانه مرتاح من تاهيل الرياضيين ، وهم يقتربون يوما اثر اخر من قمة لياقتهم .



يلينا دافيدوفا

الكساندر ديتياتين

لكن الامر يختلف بالنسبة للنساء ... اذ يقتضى اعداد فريق يهزم جمبازيات رومانيا والمانيا الديمقراطية ومع وجود عدد من الرياضيات المرشحات للمنتخب الا ان مباريات الكاس اظهرت ان حالاتهن النفسية غير مستقرة .... وعلى المدربين ان يفكروا طويلا قبل اتخاذ القرار المناسب

لقد جرى فى هذه الايام التاكد من اعمال التحكيم واجهزة التحكيم الالكترونية ، وجميع خدمات قصر الرياضة وتغير مظهر الصالة ، اذ جهزت احدى منصاتها بالمعدات الخاصة بمعلقى التلفزيون والصحفيين وحسب راى الحكم الرئيسى ، المدرب الاقدم الدكتور كالوغلوموس فان كل شىء جاهز للمباريات الاولمبية .

اناتولى ايفانوف

بطولة السباعية .. المفاجآت

يمكن تسمية بطولة الاتحاد السوفيتى بين لاعبى القوى السوفييت فى المجموعتين العشرية والخمسية ببطولة المفاجآت . هكذا وصف الخبراء فوز اولغا كوراغينا (٢١ سنة) فى المجموعة الخمسية بنتيجة تتجاوز الرقم القياسى العالمى وتعادل ٤٨٥٦ نقطة . وكانت تلك النتيجة مفاجئة مع ان الجميع كانوا ينتظرون ان تحقق هذه الرياضية نتيجة عالية ، وذلك لان يكاتيرينا سميرنوفا (٢٣سنة) بطلة سبارتاكياد الشعوب السوفيتية الصيفى السابع والفضل رياضية سوفيتية فى المجموعة الخمسية كانت تظهر اثناء الموسم السابق للاولمبياد اعلى النتائج باستمرار ولكنها احتلت المرتبة الثالثة بنتيجة ٤٧٤٠ نقطة .

وقد برزت اولغا كوراغينا الطالبة من مدينة كيروف الشمالية لاول مرة فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى حيث فازت بالميدالية الفضية خلافا لكل التنبؤات ومن خصائص اولغا كرياضية انها تستطيع التوصل الى افضل النتائج فى ظروف المنافسة الحادة وفى اهم المباريات وبدات الرياضية البطولة الاخيرة بضرب ثلاثة ارقام قياسية جديدة شخصية ، اذ اجتازت مسافة مئة متر مع الحواجز خلال ١٣٫٣٨ ثانية ، ورمت الكرة الحديدية لمسافة ١٣٫٤٤ م وتوصلت اثناء القفز العالى الى ارتفاع ١٫٨٦ م . ثم نجحت كوراغينا فى محاولة واحدة فقط فى الوثب العريض ٦٫٤١ م وظلت قبيل مباراة العدو لمسافة ٨٠٠ متر التى كانت مباراة حاسمة فى المرتبة الثالثة . وكان لها امل فى الفوز من حيث مجمل النتائج ، غير ان ضرب الرقم القياسى كان يبدو امرا مستحيلا اذ كان عليها ان تحسن انجازها الشخصى من اجل ذلك لمدة ٦ ثوان غير ان اولغا قد عملت ما بدا مستحيلا اذ اجتازت المسافة بسرعة منقطعة النظير تعادل دقيقتين و٣٫٨ ثانية وتجاوزت بذلك نتيجة ناديجدا تكاتشينكو بـ١٧ نقطة . واكتسبت حق المشاركة فى الالعاب الاولمبية .

وتعتقد بطلة العالم الجديدة بان مباريات المجموعة الخمسية فى الالعاب الاولمبية ستفوز بها رياضية تستطيع تجاوز الرقم القياسى العالمى الاخير .

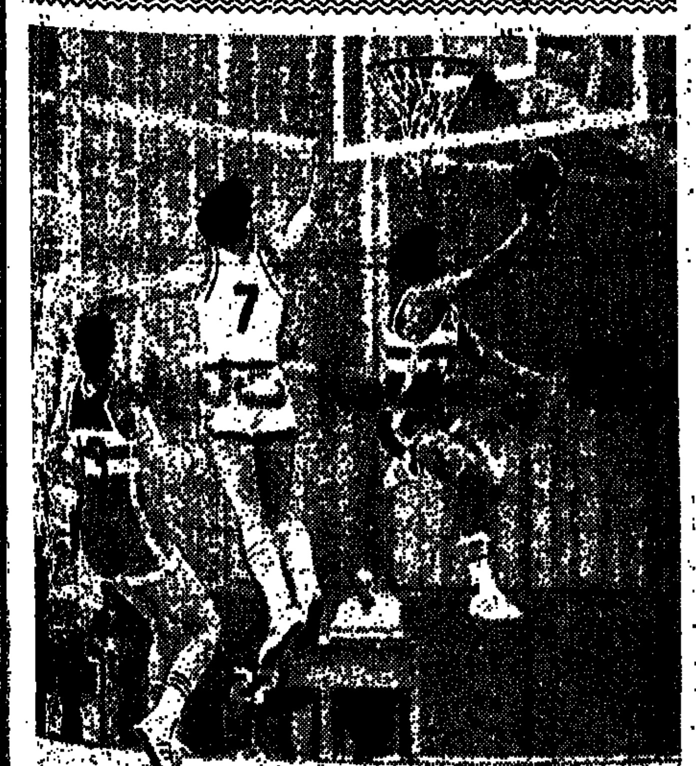
وتستعد الرياضيات السوفيتيات اللواتى تبرز بينهن كذلك اولغا روكافيشنيكوفا التى فازت بالمرتبة الثانية فى بطولة البلاد ، بنتيجة ٤٨٣٦ نقطة ، للصراع مع رياضيات المانيا الديمقراطية اللواتى هن اقوى منافساتهن .

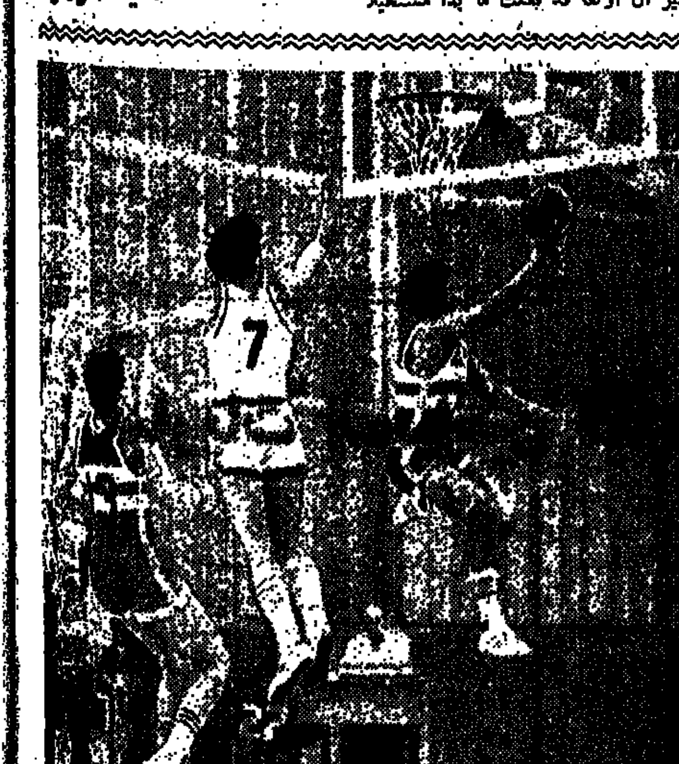
الرجال يخيبون الامل

يمكن ان يامل الفريق الرجال السوفيتى فى المجموعة الخمسية بالفوز بميداليتين غير ان آفاق زملائهم فى المجموعة العشرية لا تبعث مثل هذا الامل ففى اثناء بطولة الاتحاد السوفيتى لم يتحمل شدة الصراع وانسحب اولئك الذين كان مدربو المنتخب يعتبرونهم احسن الرياضيين وهم الكساندر غريبينيوك بطل اوروبا عام ١٩٧٨ والكساندر شابلينكو الفائز بالمباراة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية والكساندر نيفسكى الفائز بسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى وقسطنطين اخابكين الرياضى الشاب الواعد وفى غياب الاقوياء الفهر يورى كوتسينكو (٢٨ سنة) رباطة جاش كبيرة وعزم على الانتصار فاز بالبطولة برصيد يبلغ ٨٢٢٩ نقطة .

ولعل كوتسينكو وحده يقدر الان على منافسة اقوى الرياضيين الاجانب فى الصراع الاولمبى بالمجموعة العشرية .

تاتيانا كوزلوفا





لقطة من المباراة الودية فى كرة السلة بين منتخبى الاتحاد السوفيتى وايطاليا والتى اقيمت فى المجمع الرياضى «الاولمبى» حيث سيتنافس الرياضيون بعد بضعة اسابيع على الميداليات الاولمبية .

الشعلـة الاولمبيـة بدأت مسيرتها الى موسكو

(بقية المنشور على ص ١)

ومما جعل الاختيار لصالحه اسمه الذى يعود اصله الى كلمة «كوسموس» اى «العالم» او الكون . والالعاب الاولمبية هى العاب للعالم والبشرية جمعاء .

وستجتاز الشعلة فى ٥ تموز (يوليو) حدود الاتحاد السوفيتى بعد مسيرتها فى طرق اليونان وبلغاريا ورومانيا .

وستصل الشعلة فى ١٨ تموز يوليو الى موسكو وستحفظ الشعلة فى الليل فى بناية مجلس بلدية موسكو ، لتنقل فى اليوم التالى الى ملعب لينين المركزى وسيندلع منها اللهب فى المشعل الاولمبى العملاق فى حلبة الملعب الكبرى . وبذلك ستفتتح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون .

ان موسكو مستعدة للالعاب . وقبل افتتاحها بتسعة وعشرين يوما بعث ليونيد بريجنيف برسالة تحية الى كل من ساهم فى بناء المشاريع الاولمبية فى موسكو وهنأهم بانجاز كل المشاريع الضرورية لاجراء الالعاب وقال : «ان ٧٠ مشروعا اولمبيا من ضمنها مشاريع كثيرة فريدة لا مثيل لها فى البناء فى وطننا وخارجه ، قد شيدت خلال فترات قصيرة دون تقليص نطاق البناء المدنى والسكنى والصناعى» ثم اشار الى أن «جميع المشاريع قد بنيت حسب تصميمات المهندسين والمعماريين الموسكوفيين ومن مواد البناء والهياكل التى تنتجها صناعتنا الوطنية ... انكم برهنتم بعملكم برهانا مقنعا على ان الاتحاد السوفيتى ينفذ كل الالتزامات التى تعهد بها لاعداد الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ويضمن الروح النبيلة للحركة الاولمبية الناجمة عن الارادة الطيبة والصداقة بين الشعوب» .

نعم لقد عمل اهالى موسكو وممثلو المدن الاخرى الكثير لكى تستطيع موسكو اقامة مهرجان الرياضة العالمى بنجاح .

يتغير الآن مظهر الشوارع التى ستتحرك فيها السيارات الى المشاريع الاولمبية لتظهر على واجهات البنايات الحلقات الخمس الاولمبية المتشابكة وصور الدب الاولمبى واشارات الى المراكز الاولمبية الخ .

وسرعان ما سيبدا بيع تذاكر المباريات وان [illegible] حسب التقليد ونظرا لذلك ستبيع المنظمات النقابية جزءا من التذاكر باسعار مخفضة على حسابها .

وسيكون بين المتفرجين فى مباريات السباحة التلامذة الذين سيقيمون فى المدينة . وقد تقرر ان يشاهدوا المباريات مجانا .

عقدت قبل عدة ايام جلسة للجنة الخاصة بالاستعداد للالعاب واجرائها وقد ناقشت المسائل المتعلقة بالبناء وتجميل المدينة وتوزيع المشاركين فى الالعاب والضيوف ، وعمل جميع وسائل المواصلات والمطاعم ومراكز الخدمات العامة ، وتأكد استعداد المدينة لاجراء الالعاب الاولمبية .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/٦/٢٤

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستي
انبـاء موسكو
رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير عادل قربانوف
طبعت فى الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة "ازفستيا"

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 – 58 – 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من الجريدة يرجى الاشارة الى المصدر

آراء.. اسئلة.. اجوبة

نداء من محارب قديم

خدمت في الجيش السوفيتي منذ الايام الاولى للحرب ضد الفاشية حتى نهايتهـــا . واود اليوم ان اتوجـه بندائي هذا الى كافـــة المحاربين السابقيـــن والحاليين واللاحقين ، لان يكونوا جنودا في انبل معركة–المعركـــة من اجل السلم . ففي الوضـــع الراهن لتكنولوجيـــا الحرب ، فان الحرب العالمية الثالثـــة تعني القضاء على الحياة ذاتهـــا ، في البداية في البلدان المتطورة ومن ثـــم في العالم كله .

التحقـــوا اذن بالنضـــال الذي يفضي الى السلـــــم ، ودرء حرب عالمية جديدة .

ستارونوسوف
موسكو
(الاتحاد السوفيتي)

ينبغي هنا التذكير بقول العالـــم الفرنسي الجليل والمناضل الكبيـــر من اجل السلم فريدريك جوليـــو كوري لقد قال عام ١٩٤٩ ، ان على كـــل انســـان ان يدرك بان قضايا الحرب والسلم هي اليـــوم قضاياه بالذات وليس بامكانه الانحراف عنها .

يمكن ان تكـــون عواقب الحرب النووية فظيعة في الواقع . فحينمـــا عالج اليكسندر كوزين العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفيتيـــة شتى جوانب عواقب مثل هذه الحرب، اشار الى ان : «كميـــة كبيرة من المواد الاشعاعية المتكونة في اثناء الانفجار تقذف الى الطبقات العليا . وهنـــاك تبرد وتتكثف وتبدا بالترسب تدريجيا ثم تسقط بعد اسبوع او اسبوعين وتستمر حوالي السنتين . واذ تندمج هذه الاشعاعات بالتيارات الهوائيـــة فان اطنانا من المواد المشعة تنتشر بسرعة من الشرق الى الغرب . . وتبدا بالتساقط على كل الكرة الارضية» .

ومفهوم ايضا القلق الذي عبر عنه العلماء الاميركان فيمـــا يخص خطر الاسلحة النووية على مستقبل الانسانية كلها . وتضمن جواب ليونيد بريجنيف على نداء هؤلاء العلمـــاء عكسا لاراء الشعب السوفيتي باجمعه ، من اجل بذل كافة الجهود لمنع الحرب النووية وتوضيح عواقبها المهلكة . بسرعة تقارب مستوى هبوطه في شمال اميركا .

ميري دوسون
(كندا)

شعبنا الكوبي لايهاب التهديدات

ان الرئيس كارتـــر عاجز عن تخويفنا ، كما عجز الذين سبقوه في الرئاســـة وسيعجز الذيـــن سيخلفونه ايضا . واذا هاجمنا هؤلاء فاننا جميعا سنقاتل ، بمـــا في ذلك النساء والاطفال ، كمـــا قاتل الشعب الفيتنامي البطل .

ونحن لانقلق من مغادرة اعداء المسيرة الثورية الكوبية ، الهـــم الحثالات والعاطلون وسراق اموال الشعب . ونحن نعرف ذلك كلـــه فليذهب هؤلاء ، واننا سنضاعف جهودنـــا في العمـــل ، ستبرهن للعالم باننـــا نعمل بجدارة للبي الثوري الكوبي .

من المؤسف ان الهاربيـــن من كوبا ، العناصر المعادية للمجتمع تجر معها الاطفال الذين لايدركون بان اباءهم يحرمونهـــم من الوطن والمستقبل المضمون . ولكننـــا واثقون من ان هؤلاء الاطفـــال سيغدون فيما بعد اعضاء في فرقة عمل الطوليو ماسيو . هذه الفرقة التي شكلهـــا ابنـــاء الكوبيين المهاجرين الذين غادروا البلاد مع آبائهم بعد الثورة ، ويدعم اعضاء هذه الفرقة ثورتنـــا وياتون الى كوبا لمساعدتنا في جمـــع قصب السكر وبناء المنشآت .

روساريو ارنالدس لوبيس
(كوبا)

مزاعم .. وحقائق

يزعم الكثير من الذين يغادرون كوبا بانهم يريدون «الحرية» حتى ان احد هؤلاء الشباب صرح بانه لايرغب بعد في سياسة «الاملاء» ! اية سذاجة هذه !

ان اجرته في الولايات المتحدة ستفرض عليه مكـــان عيشـــه والطعام الذي يتناوله . فصاحب الدار هـــو الذي يحدد الشروط ورئيسه في العمل سيخبره بان خدماته ليست ضرورية .. ورئيس الجمهوريـــة سيقرر مـــا اذا كان سيمنحه جواز سفر للذهـــاب الى اولمبياد موسكو ام لا ، وستحدد ادارة الضرائب مقدار ما سيدفعه من ضرائب .

سيعاني هؤلاء صعوبات شتى وسيتفرقون في الغربة . وسيعمل كل واحد منهـــم من اجل نفسه فقط . ولكن هؤلاء قد تربوا على مبدا «الفرد للجميع والجميع للفرد» ومع ان الخيرات المادية في كوبا قليلة ، فقد اكد فيديل كاسترو: «علينا ان نقطع طريقـــا طويلا» غير ان هذه الخيرات توزع بين الجميـــع بالتساوي . ففي نظام المضاربة القاسي عندنا في كندا «حيث يعيش الفرد لنفســـه فقط» يحصل البعض على اكثـــر ممـــا يحتاجه بكثيـــر ، ويعيش البعض الاخر على حافة الجوع .

تكتب الصحافـــة كثيرا عـــن الهاربين بحثا عن «الحرية» ، وفي الوقت نفسه تؤكد الانباء بـــان الكثير من الكوبيين الذين غادروا بلدهم يتركون عالم الراسمـــال ويعودون الى الحياة الاكثر ثباتا الى الاشتراكية . وخلاصة القول لايجوع احد في كوبا . ويكفي ان نشاهد صور الهاربين ، الهـــم «هاربون» شبعى يرتدون ملابس جيدة واذا قارناهم بسكان هايتي سنرى الفرق . وحتى اذا لم ينعم الكوبيون قريبا بالمواد الكمالية فان بامكانهم الحصول على العمل في بلادهـــم في اي وقت ، ويتطور مستوى حياتهم من عام لاخر ، اي

بلاد الغابات

ما هي المنطقة المغطاة بالغابـــات في بلادكم ؟

احمد اسماعيل
(اليمن)

ان ثلث بلادنا تقريبا ، اي حوالي ٧٧٠ مليون هكتار مغطاة بالغابـــات فكل خامس شجرة في العالم تنبت في الاتحاد السوفيتي .

وتشكل الصنوبريات القسم الرئيسي من غابات البلاد (اربعة اخماسها)، وتحتل اشجار الشربين المكان الاول ثم اشجار الصنوبر ، واشجار الصنوبر الشربينية السيبيرية ، واشجار الشوح . وتقع اكثر الغابـــات في سيبيريا والشرق الاقصى وفي شمال القسم الاوروبـــي من بلادنا .

اليانصيب في الاتحاد السوفيتي

لماذا يجري اليانصيب في الاتحـــاد السوفيتي ؟ اعتقد انه ليس ثمـــة ضرورة لذلك .

رودريغو كاردونا
(كولومبيا)

الضرورة موجودة مع ذلك . فبفضل اليانصيب الرياضي مثلا بنى ورمم في الصيف الماضي حوالي (٢٠٠) منشـــاة رياضية من بينها (٢٩) قاعدة رياضية و (١٢) قصرا رياضيا و (٣١) ملعبـــا و (١٤) مسبحـــا و (٧) مزالق بجليد اصطناعي و (١٥) قاعدة لرياضـــة الشتاء و (٩) مضامير لالعاب القوى . وكان من الممكن القيام بتلك الاعمال بدون ارباح اليانصيب ولكن في وقت لاحق . ان اليانصيب السوفيتي ليس وسيلة للاثراء .

ثروة المجتمع الرئيسية

سال القارئ الهندي غوردارشان سينكخ جيل : من الذي يمارس وظيفة حماية صحة الناس في ظل الاشتراكية ؟

– تعتبر صحة الناس في ظل الاشتراكية احدى الثروات الرئيسية . وقد تم في بلادنا عام ١٩١٨ ولاول مرة في العالم انشاء هيئة مركزية لادارة كافة الفروع الطبية–الصحية ، وهي مفوضية الشعب للصحة (وزارة الصحة حاليا) . وكان عليها انذاك حل مهمات معقدة . فقد رافق الحرب الاهلية وحرب التدخل والخراب الاقتصـــادي اوبئة فظيعة . ففي خلال الاعوام ١٩١٨-١٩٢٢ فقط اصيب بالتيفوس الطفحي ٢٥ مليون انسان . وكان مكافحة الامراض المتفشية لاتقل اهمية عن الانتصار على اعداء الثورة في الداخل .

كان عمل الاطباء السوفيت في اعوام الحرب ضد الفاشية عملا باسلا في الواقع . فقضلا عن القضاء على الاعداء تمكنت ٤٠ الف مؤسسة طبية من درء انتشار الامراض الوبائية ومعالجة المقاتلين الجرحى .

وفي اعوام السلم واصل الطب السوفيتي تطوره وتحسينه . ولدينا اليوم حوالي مليون طبيب ، اي ثلث اطباء العالم ، مع ان عدد سكان بلادنا يشكل نسبة ٦٪ من سكان العالم . فلكل عشرة آلاف شخص في الاتحاد السوفيتي من الاسرة في المستشفيات والاطباء اكثر مما في البلدان الراسمالية .

تبدأ العناية بالانسان عندنا قبل ولادته وتستمر طيلة حياته . وتتوفر ٢٣ الف نقطة للاستشارات الطبية ومستوصف للاطفال بحماية صحة الام والطفل .

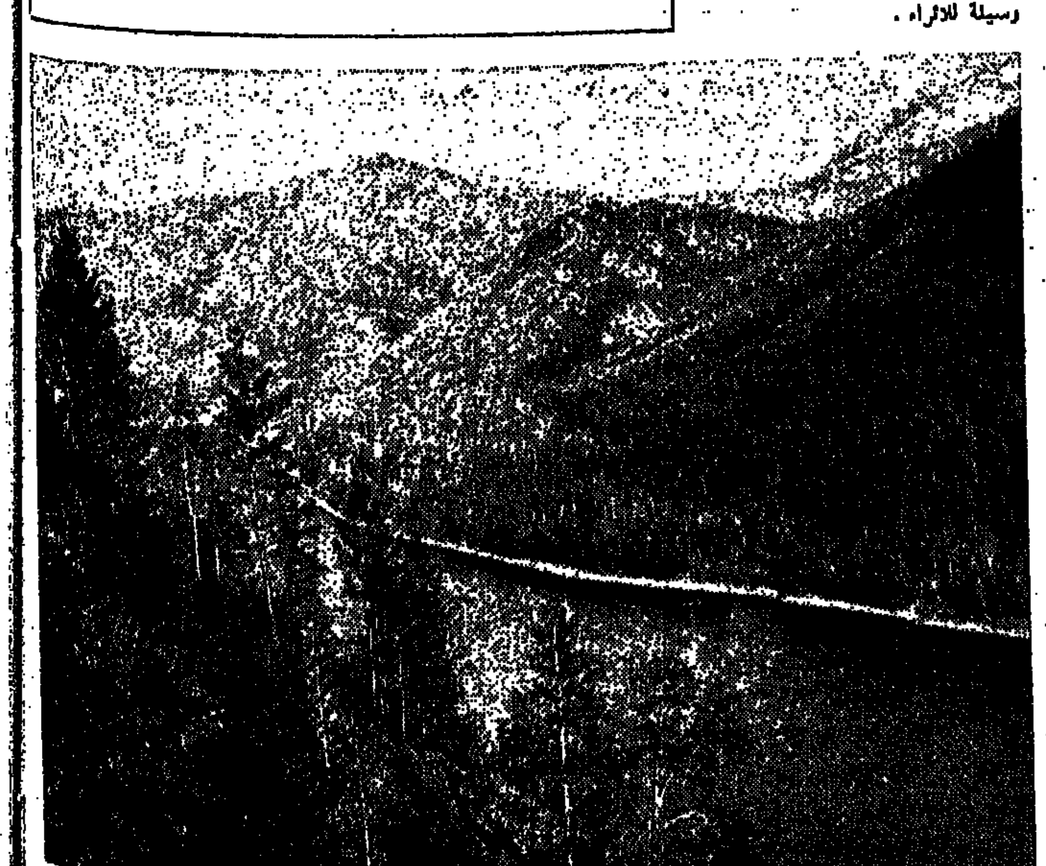
ان الاتجاه الرئيسي للطب السوفيتي هو الوقاية من المرض . وتجرى الفحوص الوقائية كل عام لمئة مليون مواطن سوفيتي ويبذل الاطباء قصارى الجهود لوقف المرض عند حده : فخمس المواطنين في بلادنا يراجعون مراكز الفحص الطبي .

وتتسم باهمية كبيرة الظروف المناسبة التي انشئت للعمل والتي تستثني انتشار الامراض .

واقرت التشريعات السوفيتية ان كل دائرة ومؤسســـة ومصنع تتحمل مسؤولية كاملة عن القيام بتدابير لحماية صحة المواطنين العاملين فيهـــا وتعمل المراكز الطبية والمستوصفات وحوالي–٢٤٠٠ مؤسسة صحية وقائية في كثير من المصانع ، حيث تقوم بالمعالجة واتخاذ التدابير الوقائيـــة للعاملين دون انقطاعهم عن العمل .

ويكمن المبدأ الاساسي للطب السوفيتي في انه في متناول الجميـــع فالمساعدة الطبية ، من زيارة الطبيب الى دعوة الاسعاف الى اجراء اعقد العمليات مجانية ، وتنمو في الوقت نفسه المبالغ التي تخصصها الدولة من ميزانيتها وكذلك المعامل والتعاونيات للاغراض الصحية . فخلال الاعوام الخمسة عشر المنصرمة ازدادت هذه المبالغ مرتين ونصف المرة وهي تشكل في العام الحالي ١٨ مليار روبل ، اي بزيادة قدرها ٨٠٠ مليون روبل عن نفقات الميزانية على الاغراض الدفاعية . لقد اثمرت العناية الدائمة بصحة الناس : فقد ازداد متوسط العمر في بلادنا من ٣٢ الى ٧٠ عاما .

بوريس داليلول



اشجار الصنوبر تغطي ضفاف النهر السيبيري العظيم ينيسي على امتداد مجراه كله تقريبا

مهمات سفن النقل الفضائيـــة

مضت سنتان وتسعـــة اشهر على تحليق المحطة العلمية المداريـــة «ساليوت-٦» في الفضاء . وتعمل على متنها الآن البعثة الرابعة الطويلة الامد وبلغت فترة مكوث جميع رواد الفضاء على متن المحطة ٥٠٠ يوم تقريبا .

ان عمل المحطة الطويل الامد امر مستحيل بدون نقل ما تحتاج اليه من الشحنات بانتظام . ففي كل يـــوم تستهلك المحطة حوالي ٢٠–٣٠ كغ من مختلف المواد، ومن ضمنها الوقود والمواد الغذائية والماء ومواد التصوير الفوتوغرافي والسينمائي .

ويتـــم التعويض عن المـــواد المستهلكة بواسطة سفن النقـــل الاوتوماتيكيـــة من طراز «بروغريس» وتستطيع هذه السفن الفضائيـــة ان تنقل الى محطـــة «ساليوت–٦» المواد الجافة والوقود السائل الذي يضخ الى منظومة الوقود التابعة للمحطة . وتنقل سفينة «بروغريس» ما يقرب من الف و٣٠٠ كغ من الشحنات الجافـــة في مقصورة خاصة وحوالي طن واحد من الوقود السائل .

لقد انطلقت الى الفضاء سفينـــة النقل «بروغريس–١٠» في يوم الاحد الموافق ٢٢ حزيران (يونيو) الماضي وتم يوم الثلاثاء في ١ تموز (يوليو) التحامهـــا الاوتوماتيكي بالمحطـــة «ساليوت–٦» . فما هي الشحنات التي نقلت الى المحطة ؟

لقد نقلت السفينة كالعادة كميـــة جديدة من الوقود والمؤكسدات لمنظومة تحريك المحطة ، والمواد الغذائيـــة والماء واحتياطي الازياء ووسائـــل صحية . وارسلت الى المحطة ايضـــا مواد التصفية واعادة المواد لنظـــام ضمان الوظائف الحياتية وتنقية الماء وكذلك اشرطة للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي واجهزة طبية وعلمية .

وتحمل لرائدي الفضـــاء ليونيد بوبوف وفاليري ريومين العاملين على متن محطـــة «ساليوت–٦» مزيدا من البهجة والسرور الرسائل من اهلهمـــا واقاربهمـــا وكذلك الصحف والمجلات وقد عادل وزن البريد الذي نقلتـــه سفينـــة «بروغريس–١٠» ثلاثـــة كيلوغرامات .

ناغوروف

حدث هام في صناعة الطاقة الكهرذريـــة

بلغت الوحدة الثالثة في محطـــة لينينغراد الكهرذرية في التاســـع والعشرين من شهر حزيران (يونيو) قدرتها المحددة حسب التصميم. وسوف تولد هذه المحطة في العام الحالي ١٨ مليار كيلوواط–ساعة من الطاقـــة الكهربائية للمناطق المتطورة صناعيا في شمـــال غرب ووسط القســـم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي .

ان بناء المحطات النووية هو احد الاتجاهات الرئيسية لتطوير صناعـــة الطاقة السوفيتية . فســـوف تولد المحطات الكهرذرية عام ١٩٨٠ حوالي ٧٢ مليـــار كيلوواط–ساعـــة من الكهرباء ، اي ما يزيد مرتين عمـــا انتجته عام ١٩٧٧ . ونذكر للمقارنة ان انتاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفيتي كان قد بلغ ٤٨٫٦ مليار كيلوواط–ساعة عام ١٩٤٠ .

ويعتقـــد الخبـــراء السوفيت ان الانسانية تعجز عن حل مسالة الطاقة دون بناء المحطات الكهرذرية . وتبذل الجهود الان لجعل هذه المحطات فعالة اقتصاديا الى اقصى حد ومضمولـــة ايكولوجيا الى اقصى حد ايضا .

لقد انقضى ٢٦ عاما على تشغيـــل المحطة الكهرذرية السوفيتيـــة الاولى والتي كانت الاولى من نوعها في العالم ايضا . ولم تشهد هذه الاعوام اية حادثة في المحطات الكهرذريـــة تشكل خطرا على الانسان او الطبيعة .

اما محطة لينينغراد الكهرذريـــة فعملت فيها عام ١٩٧٤ اول وحـــدة تبلـــغ طاقتهـــا مليون كيلوواط واصبحت مثـــل هذه الوحدات الان مالوفة . وتوضع حاليا تصاميـــم وحدات اضخم . فسوف تركب فـــي محطة ايغنالين الكهرذرية في ليتوانيا وحدات تعادل قدرة كل منهـــا ١٫٥ مليون كيلوواط .

خريجو المدرسة رقم ١٩٤ بموسكو

بريست تستقبل بالخبز والملـــح ضيوف الاولمبياد الاجانب ، وهنا يبدا طريق السيارات بريست–موسكو .

ويتوفر على هذا الطريق العـــد الاقصى من وسائل الراحة والخدمـــات والمتطلبات العصرية لسلامة الحركـــة وابلاغ السائقين بمختلف المعلومات ونقذت نقاط التقاطع وممرات المشاة على مستويات مختلفة . ويجعل كـــل هذا الرحلة على الطريق سريعة وامينة.

اخبار قصيرة

* ولدت محطة براتسك الكهرمائية (مقاطعـــة اركوتســـك) ٣٥٠ مليار كيلوواط–ساعة منذ تشغيل اول مولد فيهـــا عام ١٩٦١ . وقد عوض عملاق الطاقة على نهر انغارا نفقات انشائـــه سبـــع مرات . وزرعت في المحطـــة التوربينات والمولدات ، مما ادى الى زيادة طاقتهـــا الى ٤٫٥ مليـــون كيلوواط .

* تنتج استرونيا الان خلال ثمانية ايام ما كانت تنتجه من البضائـــع الصناعيـــة خلال عام ١٩٤٠ كلـــه وتتطور بوتائر سريعة في الجمهوريـــة صناعة الطاقة والاجهزة والكيمياء .

* يصنع من البازلت قماش فائق الرقة . ولـــد بدأ انتاجه على نطاق واسع في جورجيـــا . فيصهر البازلت بدرجة حرارة تبلغ ١٥٠٠ درجـــة ثم يتحول السائل الى خيوط رفيعـــة للغاية . وتنتج مادة مقاومة للحرارة العالية ومتينة وهـــي تستخدم في البناء كمادة عازلة للحرارة والصوت .

في سطور

اوتو لامبسدورف : يمكن مضاعفة حجم التجارة

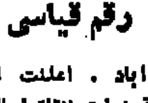
بون . قال وزير اقتصاد المانيـــا الاتحادية اوتو لامبسدورف في حديث له مع مراسلنا : «اننا مرتاحون من مستوى العلاقات الاقتصادية الحالي مع الاتحاد السوفيتي. وتتوفر كل الاسس لمضاعفة حجم التبادل التجاري بيـــن بلدينا حتى عام ١٩٨٥ . وهذا هو هدفنا المشترك» .

واضاف : «ليس بالامكان اعطـــاء صورة كاملة عن علاقاتنا الاقتصاديـــة اذا ما اقتصرنا على تبادل البضائـــع بـــل ان التعاون له اهمية كبيـــرة وسيزداد هذا التعاون في القطـــاع الصناعي في المستقبل القريب الى حد كبير . وهنا تلتقي مصالح الاتحـــاد السوفيتي والمانيا الاتحادية . وتوجـد الان اكثر من مئة مؤسسة مشتركـة تعمل في مختلف فروع الاقتصـــاد وتشكل المشاريع الضخمة معظمها» .

زيمبابوي وعدم الانحياز

قال روبرت موغابـي رئيس وزراء زيمبابوي ان بلده لن يقيم علاقـــات دبلوماسية مع جمهورية جنوب افريقيا طالما يسود هناك نظام الابارتهيد .

واكد الدكتور موغابي ان دولتـــه التي هي احدث دولة افريقية مستقلة ستتمسك بسياســـة عدم الانحيـــاز والصداقة مع جميع بلدان العالـــم وستسعـــى الى توسيع علاقاتهـــا الدبلوماسية .



رقم قياسي

اسلام اباد . اعلنت السلطـــات الباكستانية زيادة نفقاتها الحربية فـــي العام المالي الحالي زيادة منقطعة النظير تبلـــغ ١٢٪ . ويشكل هذا مبلغـــا قياسيا بالنسبة للباكستان اذ يعادل ١٤٠ مليار روبية .

ورافقت اعلان الخبر المذكور حملات جديـــدة على افغانستان . وتنـــوي الباكستان مثلا شراء دبابات وناقلات مشـــاة مدرعة مـــن طراز «م–١١٣» وطائرات حربية من الولايات المتحدة ومدافع وبواخر من الصين .

ماذا يجري على الحدود الكمبوتشية – التايلاندية؟

بانكوك : – «انني اعلن امام الملأ تمسكنـــا باحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي تايلاند» هذا ما قالـــه وزير خارجيـــة جمهورية فيتنـــام الاشتراكية نغوين كوتخات في حديث لمراسل «الاسوشيتد بريس» واعلن الوزير الفيتنامي ان تايلاند كانت تعد ملاجئ في اراضيهـــا ، في موسم الجفاف ، لعصابات بول–بوت المهزومة تحت ضربات القوات الكمبوتشيـــة ومن ثم ترسل بعض هذه العصابات ثانيـــة لمحاربـــة النظام الحالي في كمبوتشيا في موسم الامطار .

واكد نغوين كوتخـــات ان القوات التايلاندية وافقت في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر حزيران– يونيو هذا العام فصائل من جنـــود بـــول–بوت الى عمق ٦ كيلومترات داخل الاراضي الكمبوتشية تحت حماية الطيران والمدفعية والدبابات . وقبل ذلك بايـــام قصفت التايلانديـــون بالمدفعيـــة مناطق واسعة في غرب كمبوتشيا .

تعليقنا

مؤتمـــــر جديـــد وآفاق جديدة

سيعقد في ٢٣ شباط (فبراير) من العام القادم المؤتمر الســـادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . هذا ما اقره الاجتماع الكامل للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في اواخر حزيران (يونيو) .

وسينتخب اكثر من ١٧ مليون شيوعي سوفيتي مندوبي المؤتمر بالتصويت السري بمعدل مندوب عن كل ٣٣٥٠ عضوا في الحزب .

كما اقر اجتماع اللجنة المركزية جدول اعمال المؤتمر : تقرير اللجنة المركزية وتقرير لجنة الرقابة المركزية ، والاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ ، وانتخاب هيئـــات الحزب المركزية .

بقي على افتتاح المؤتمر قرابة ثمانية اشهر ، ورغم ذلك اصبح المؤتمـــر منذ الان الموضوع الاساسي في الصحافة السوفيتية ، وليس فيها فقط . فما الذي يثير هذا الاهتمام بالمؤتمر المقبل ؟

قال ليونيد بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية : «لقد فتح كل مؤتمر من مؤتمراتنا امام حزبنا وبلادنا آفاقا جديدة . واني لواثق من ان المؤتمر القادم سيكون مشابها لها ..» .

وفي الواقع كانت مؤتمرات واجتماعات الحزب تتخذ القرارات بصدد المسائل الاساسية للسياسة الداخلية والخارجية : مثل كهربة وتصنيع البلاد واقامـــة التعاونيات في الزراعة والمهمات الاساسية للخطة الخمسية الاولى وجميع الخطط التي تلتها ، والاتجاهات الرئيسية للنضال من اجل السلام والامن الدولي ...

وقد جاء في الدستور السوفيتي ان الحزب الشيوعي هو الطليعة السياسيـــة للمجتمع السوفيتي . ومن خلال نشاطه في اطار الدستور ، واسترشـــاده بالنظرية الثورية ، يصوغ الاتجاهات الاساسية لتطوير البلاد . فالمجتمـــع الشيوعي الذي نبنيه لا ينشأ عفويا وبذاته ، بل كنتيجة للنشاط المنهاجـــي للشعب كله . والحزب هو الذي يوجه هذا النشاط .

ولا يمكن بالطبع وضع الحزب في موضع المعارض لجهاز الدولة . فمـــن ملايين الشيوعيين السوفيت عدد قليل من الشغيلة الحزبيين المتفرغين . امـــا الاكثرية فيعملون في الانتاج وفي مختلف المؤسسات : من الحكومة الى معاهد البحث العلمي . ولكونهم اعضاء في الحزب فانهم لا يساهمون وحسب في مناقشة اهم المسائل ووضع الحلول لها ، بل ينفذون الخط الذي يضعه الحزب .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي لا يحل ابدا محل هيئات الدولة واجهزة السلطة فالاتجاهات الاساسية لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا ، التي تقرها مؤتمرات الحزب تناقش على نطاق واسع من قبل الشعب ولا تكتسب قوة القانون الا بعد اقرارها من قبل السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

ولا غرابة ابدا في ان الحزب يتمتع عندنا بنفوذ لا جدال فيه ، فهو يضم في صفوفه اناسا طليعيين ومحترمين من جميع فئات السكان ، فمن اكتسب بعمله ومبدئيته ونشاطه الاجتماعي احترام رفاقه وثقة العاملين معه هو الذي يغدو شيوعيا وليس ذاك الذي يعتبر العضوية في الحزب عاملا مسرعا لتقدمه فـــي المناصب او مصدرا للفائدة .

وليس للشيوعيين السوفيت اي امتياز على المواطنين الاخرين ، بل عليهم التزام بان يكونوا دائما وفي كل مكان قدوة للاخرين ، «ايها الشيوعيون ، الى الامام !» . ان هذه الكلمات تتردد كثيرا في اللحظات الحاسمة ولـــم ينس المحاربون القدامى هذه الكلمات . فهل يمكن عدم الثقة بحزب ينضم اليه الناس لكي يكونوا اول من يواجه المصاعب ؟

خضروات لـ ٦٥٠ مدينة

يسمى منخفض لينكوران الواقع في جنوب اذربيجان بـ «بستان عموم الاتحاد السوفيتي» فهو يمون ٦٥٠ مدينة سوفيتية بالخضروات المبكرة . وان محصول الهكتار الواحد في احسن المناطق الانتاجية يزيد بمرتين على مؤشرات الولايات المتحدة الاميركية .

ويتذكر غمبار منيدوف البالغ من العمر ١٠٥ اعوام – وهو من اقدم سكان سوفخوز بالاوغلان عباسوف الممتد على ساحل بحر قزوين – يتذكر جيدا كيف كان سكان قريته يمارسون صيد الاسماك ، وكان هذا العمل المصدر الوحيد للعيش ، حيث لم يقبل الناس على زراعة الارض لأن المستنقعات والقصب كانت تغطي عشرات الكيلومترات منها ، وكانت الملاريا في ذلك الوقت منتشرة جدا .

اما الآن فان ٨٠٪ من المحاصيل الزراعية في اذربيجان تنتج في الاراضي المروية . وقد ازدادت مساحة الاراضي الزراعية مرتين . ومن المهم جدا الأخذ بنظر الاعتبار ان كل مشتغل في الزراعة في هذه الجمهورية يحصل على قطعة من الارض الصالحة للزراعة تقل مساحتها (٤ ، ٢) مرة عن الحد الوسط المتعارف عليه في الاتحاد السوفيتي .

تتوزع على اراضي سوفخوز بالاوغلان عباسوف ست قرى يعيش فيها سبعة الآف نسمة وهم يشكلون زهاء الف عائلة ، معدل عدد افراد كل منها سبعة اشخاص . وان القسم الاكبر من السكان هم الاذربيجانيون ، ثم الشاهشانيون ، فالاوكرانيون والاوكرائيون ، والروس . ويرأس السوفخوز الاذربيجاني توفيق عليف البالغ من العمر ٤٤ عاما . وهو اختصاصي يحمل شهادة التعليم الزراعي العالي .

وقد اختص السوفخوز منذ عام ١٩٦٩ بزراعة الخضروات . ومما ساعد وشجع على ذلك زيادة حاجة مدن اذربيجان التي تنمو سريعا الى «الفيتامينات الخضراء» .

ولا تقتصر مداخيل الفلاحين على المبالغ التي يتقاضونها كرواتب او كمكافآت على العمل في حقول السوفخوز ، فهم يحصلون مداخيل خاصة . وشيد في القرى حيث يعيش عمال السوفخوز حوالي ٩٠٪ من البيوت بالطابوق وبسقف قرميدي . وتحاط قطع الاراضي الخاصة بالافراد ، وفق التقاليد بسور طيني او مجرى تزرع على امتداده اشجار الليمون الحلو (يوسف افندي) . وتزرع في قطع الاراضي الخاصة بالافراد ، الخضروات والاشجار المثمرة ، وباختصار كل ما تحتاجه العائلة . اما ما يزيد عن حاجتها فتبيعه للدولة او في اسواق الكولخوزات . وتملك كل عائلة تقريبا بقرة ، واغناما ، ووزا ، وغيرها .

وان الدولة تشجع هذا الميل وتبيع لشغيلة السوفخوز البذور والاعلاف وصغار الماشية والابقار .



مارينا سوكولوفا راعية الايائل في سوفخوز اويمياكون تتحدث باللاسلكي مع المقر الرئيسي ، وتوجد مثل هذه المحطات اللاسلكية الصغيرة لدى كل الرعاة .

آفاق اقتصادية

«ستروين» في موسكو



جورج فلكونيه مدير العلاقات الخارجية في شركة «ستروين» .

قال جورج فلكونيه مدير العلاقات الخارجية في شركة «ستروين» للسيارات ان التعاون مع الاتحاد السوفيتي في المجال العلمي والتكنيكي والصناعي هدف من اهداف شركتنا يشغل مكانا كبيرا في نشاطها ، واني سعيد لزيارة موسكو ، خاصة وان هذا هو اول معرض تقيمه شركة «ستروين» في العاصمة السوفيتية .

لقد اطلع ممثلو هذه الشركة الفرنسية المعروفة في العالم كله الخبراء السوفيت على آخر نماذج سيارات شركة «ستروين» وعلى احدث الحلول لقضايا صناعة السيارات في الثمانينات ، بما في ذلك زيادة امن ركاب السيارة ، واستخدام الاجهزة الالكترونية على نطاق اوسع ، وتخفيض استهلاك الوقود . وتم تبادل الآراء حول تصميم سيارة المستقبل .

وقال جورج فلكونيه في لقاء مع الصحفيين : «ان التعاون يجب الا يقتصر على بيع الرخص ، والعملية التكنولوجية ، او بناء مصنع ، بل يجب ان يكون تعاونا طويل الامد» .

وترى الشركة الا تحصر علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي في ميدان صنع السيارات . فلقد صرح جورج فلكونيه ان شركته تهتم بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي في صناعة الآلات والادوات التي يمكن استخدامها في صناعة الطيران والزراعة .

ان شركة «ستروين» تتعاون مع الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٧٧ ويعتقد فلكونيه ان مواصلة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا ستساعد بلا شك على زيادة الفوائد المتبادلة النفع .

ان تفاؤل ممثل اوساط الاعمال الفرنسية مبرر تماما . لقد ازداد حجم تبادل البضائع بين البلدين على الوجه التالي : في عام ١٩٧٠ (٤١٢٫٨) مليون روبل ، وعام ١٩٧٥ (١٢٩٦٫٥) مليون روبل ، وعام ١٩٧٩ – (٢٦٢٣٫٥) مليون روبل .

وقال انريه فرومان – ميريس السفير الفرنسي في الاتحاد السوفيتي الذي حضر مراسيم افتتاح المعرض ، مشيرا الى تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين : «لقد اكدنا في مستهل عام ١٩٨٠ ان الالتزامات التي تعهدنا بها في لقاء القمة في رامبوييه قد تحققت اذ ازداد التبادل التجاري بين البلدين ثلاث مرات . وندشن اليوم مرحلة جديدة استنادا الى الاتفاقيات الحكومية التي ترسم مهام المستقبل . ونضع الان برنامجا لمدة ١٠ اعوام سيفتح آفاقا جديدة ، ومن الضروري بذل كل الجهود لضمان تطوير تبادل البضائع وتوقيع عقود جديدة .

ان الصفقات التي تعقدها شركة «ستروين» هي رافد من روافد تطوير تبادلنا التجاري وتنفيذ التعاون التكنيكي والصناعي .

الكسالدر بوكسيلين

قهر القطب الشمالي

ان منطقة اويمياكون في جمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي الواقعة في شمال شرقي الاتحاد السوفيتي تعتبر من اقسى المناطق في الكرة الارضية من حيث الظروف المناخية . وتبلغ الحرارة هنا شتاء ٧١ درجة تحت الصفر ، صيفا ٣٠ درجة فوق الصفر وتشكل الحرارة المتوسطة في السنة ١٦ درجة تحت الصفر . وتظل درجة الحرارة تحت الصفر طوال ٢٩٠ يوما في السنة .

ان مساحة هذه المنطقة ٩٢ الف كيلومتر مربع ، اي تعادل مساحة البرتغال . وقد عاش في اويمياكون في عام ١٩٣٠ زهاء الفي شخص كانوا يمارسون صيد الايائل والحيوانات الاخرى والاسماك . ويعيش في هذه المنطقة حاليا ٢٨ الف شخص .

لقد اكتشفت هنا مصادر الذهب وبدأ استثمارها ولا يزال استخراج الذهب يلعب حتى الان دورا اساسيا ولكن الجيولوجيين اكتشفوا كذلك مصادر الانتمون التي بني على قاعدتها معمل التركيز . ومن الممكن ايضا استثمار التنجستين والقصدير واشباه المعادن والزئبق .

وتشيد في البلدات العمالية بنايات تتوفر فيها كل وسائل الراحة ويشاهد السكان برامج التلفزيون التي تبث من موسكو بواسطة المنظومتين الفضائيتين «اوربيتا» و«ايكران» وتوجد في المنطقة ٢٢ مدرسة و٣١ روضة و٥٠ ناديا و١٨ مكتبة عامة و١١ صالة رياضية ومسبح .

ويتخصص سوفخوزان في انتاج اللحم والحليب والبيض والخضروات (في الدفيئات) وفي الحصول على الفراء والجلود . وتملك كل اسرة تقريبا دفيئاتها حيث تستنبت البصل والخيار والطماطم والفجل والزهور ، حتى ان بعض المتحمسين يزرعون البطيخ الاحمر والاصفر .

فيكتور جورافليوف
مراسلنا في ياقوتيا

سيبيريا مصدر عالمي للفحم

من الاسباب التي جعلت الاتحاد السوفيتي لا يعرف ازمة الطاقة انه كان ولا يزال يعير اهتماما كبيرا لتطوير صناعة استخراج الفحم ، وقد بلغ استخراجه عام ١٩٧٩ ٧١٩ مليون طن ، ويتوقع ان يعادل العام الحالي ٧٤٥ مليون طن ، وتحتل بلادنا المرتبة الاولى في العالم من حيث استخراج الفحم ومصادره .

يبلغ احتياطي الفحم في الاتحاد السوفيتي ٨٫٦ تريليون طن ، يكمن اكثر من ٩٠٪ منها ، في المناطق الشرقية وفي سيبيريا بالدرجة الاولى ويعتبر استثمار هذه الثروة من المهام الملحة التي تواجهنا . وتتركز في حوض كوزنيتسك بجنوب سيبيريا مصادر الفحم الحجري التكنولوجي الذي تحتاج اليه صناعة الميتالورجيا . ومن المقرر ان يزيد استخراج الفحم هناك هذا العام من ١٦٠ مليون طن .

لقد بدأ مؤخرا استخراج فحم الكوك في نيريونغري بجنوب ياقوتيا . وقد مد الى ذلك الحوض فرع من سكة الحديد بايكال – امور . ويتسم باهمية ملحة لتطوير صناعة الطاقة السوفيتية استثمار مصادر كانسكو – اتشينسك في سيبيريا ، حيث يتراوح سمك طبقة الفحم بين ١٢ و ٦٠ مترا ، ويمكن ان يستخرج في المقلع الواحد ٥٠ – ٦٠ مليون طن من الفحم سنويا ، وتبدو النية في زيادة استخراج الفحم بحيث يبلغ مليار طن سنويا امرا واقعيا ومن المقرر تشييد محطات كهرحرارية ضخمة هناك لتوليد الطاقة الكهربائية التي ستنقل الى المناطق الاوروبية من البلاد .

ان الفحم الذي تزيد احتياطياته بكثير على احتياطيات البترول والغاز سيخدم الناس مدة طويلة ، ومن المحتمل ان تصبح سيبيريا التي تجاوز استثمار ثرواتها الحدود الوطنية واتخذ اهمية دولية ، مصدرا عالميا للطاقة في القرن الحادي والعشرين .

وقائع

* تم في مصنع بناء الماكنات بموسكو مؤخرا تشغيل مجموعة كبيرة من الآلات الاوتوماتيكية ، ولم يعد المصنع بحاجة الى ٧٠ عاملا . غير انهم لم يفصلوا بل نقلوا الى اقسام اخرى دون تغيير اجرتهم . وقد نظمت لهم دورات لاعادة التأهيل قبل المجموعة الجديدة من الآلات الاوتوماتيكية .

* يستطيع كل من يريد تبديل محل عمله ، الاستعانة بمكتب التشغيل الذي تتركز لديه المعلومات عن اماكن العمل الشاغرة في المدينة كلها ، ويساعد موظفو المكتب على ايجاد العمل للمواطن في مؤسسة قريبة من سكنه ووفقا لتخصصه واهتماماته . ويستعين بمكتب التشغيل في موسكو اكثر من ٢٠٠ شخص يوميا . وقد قدم المكتب خدماته الى ٨٥٠ الف مواطن في الاعوام العشرة الاخيرة .

* قضى الوف الفلاحين منذ مطلع العام الحالي اجازاتهم في المصحات ودور الاستجمام . وقد تلقى اغلبيتهم البطاقات مقابل ٣٠ بالمائة من قيمتها ، وذلك على حساب نقابة العاملين في الزراعة . ويتوجه الكولخوزيون الان ، اثناء الفرصة بين الموسمين الزراعيين ، الى مراحل البحر الاسود ومناطق بحر البلطيق واماكن الاصطياف الاخرى .

* ان المساكن في بلادنا لا تبنى على حساب الدولة فقط بل على حساب المؤسسات الصناعية الكبيرة ايضا لقد شيد مصنع السيارات في ميلسك عاصمة بيلوروسيا لعماله ست بنايات تتسع لالفي عائلة !

شاب عمره ١٢٠ عاماً

تعرفت برشيد ابادوف في قرية جبلية اذربيجانية ، ودعاني الى المائدة وكانت حفيدته خانم تلعب .

حليب حامض ، رغيف خبز ، جبن عسل ، شاي مركز من اعشاب الجبال .. ذلك هو فطور المعمر ، في هذا الجو بدأ حديثنا :

– اين يكمن سر المعمرين ؟ كرر رشيد هذا السؤال ، واجاب : علمني والدي الذي عاش اكثر من مئة سنة «ان الحديد لا يصدأ اذا كان في العمل» وقال لي «اذا احتسيت الشراب فانه يحتسيك فيما بعد» . ضحكنا فجأة ثم ربت رشيد على كتفي واضاف :

– من اين لي معرفة سبب بقائي لحد الان في المعمورة ؟ واجاب : لم اراجع الاطباء .. هذا كل شيء .. لكن حان وقت الذهاب الى صناديق النحل .

فاخذنا نصعد الى قمة الهضبة حيث تنبسط امامنا صناديق النحل . كان رشيد يمسك عصاه ويتقدم بسهولة وبسرعة . وكان يلتفت نحوي ليتأكد هل تأخرت عنه . ان الفرق بين عمرينا زهاء ثمانين سنة .. وصعد رشيد بخفة وسهولة الى الهضبة ، اما انا فكنت اتنفس بصعوبة .

اشار رشيد :

– عندما سافرت الى باكو فاللولي بسكة الحديد الجبلية للتسلية ، فهل اعتدت انت ايضا على ذلك ... سألت المعمر :

– ايها الوالد الوقور لم يكن لديك اي عمل قرب صناديق النحل ، فلماذا تثقل حذاءك مشيا ؟

– يا ابني لو عشت بعمري لعرفت صعوبة الافتراق عن العادات التي اكتسبتها خلال سنين طويلة .. الم تعلم انني اشتغلت مئة سنة في تربية النحل ؟

عندما دخلنا القرية توقف رشيد قرب احد البيوت وقال :

– لنمر ونسلم على روبي ماميدوفا .. لقد بلغت ١٠٩ اعوام من العمر . استقبلتنا في المدخل .. فستانها طويل وعلى اكتافها شال جميل ورأسها مغطى بعصابة زاهية الالوان .

هتف رشيد : روبي روبي هل انجزت حياكة جواربي .

– هل اصابك مس من الجنون يارشيد . عن اية جوارب تسأل والضيف يقف على عتبة الدار ؟ .. دعتنا العجوز الى الدار . جلسنا على السجاد وشربنا الشاي من اكواب تشبه الكمثرى . بدأت روبي خانم تحيك شيئا ما بخفة ، اما نحن فواصلنا الحديث عن الاعمار .

من بين «الابطال» المعمرين في الاتحاد السوفيتي اسماء لامعة من اذربيجان . مثل شيرعلي مسلموف (١٦٠ سنة) ، وقيامالهان عليفا (١٥٨ سنة) ، ومحمود ايفازوف (١٥٥ سنة) وسالم حسينوفا (١٥٤ سنة) ، وشير علي حسنوف (١٥٣ سنة) ، ومجيد اغايف (١٤٣ سنة) ، وسالم حسينوف (١٣٥ سنة) ، وبيتروس جواديان (١٢٢ سنة) . ومن هذا «العماني الرائع» تعرفت بثلاثة هم : شير علي مسلموف ، ومحمود ايفازوف ومجيد اغايف الذي توفي قبل عامين .

وطبقا للاحصاءات فان اكثر من ثلاثة آلاف شخص في اذربيجان قد تخطوا المئة سنة ، اي ان من كل مئة الف شخص نجد ٥٨ معمرا . وتشكل هذه النسبة في عموم بلادنا ١١ شخصا من كل مئة الف .

فاليريان غريغوريف

في الصور :
* اطلاق بالون الارصاد الجوية
* الرادار عين واذن خبراء الارصاد الجوية
* اوستين شتيليتشوك وفيكتور بيليتشوك قائدا الصواريخ السلمية .
* كروم مولدافيا

صواريخ سلمية

ظهر قبل فترة وجيزة عند سفوح جبال الب ٣٠٠ مدفع سوفيتي لاطلاق الصواريخ وبعد الاطلاقة الاولى ، والثانية فالثالثة بدأت السماء تمطر حيث ذاب البرد في الغيوم تحت تأثير المادة الايروزولية وهكذا انقذ زراع الكروم لاول مرة خلال اعوام طويلة من الخسائر . واشاد ممثلو الشركات السويسرية بعمل الاجهزة السوفيتية المضادة للبرد التي ينوون شراءها .

لقد اظهرت حسابات الخبراء ان الخسائر التي يلحقها البرد بالزراعة العالمية تبلغ مليارى دولار سنويا . ويبحث علماء ٦٦ بلدا عن سبل فعالة لحماية النباتات من البرد . وانتقل الخبراء السوفيت في هذا المجال من التجارب الى العمل قبل ٢٠ عاما تقريبا . وهم يطبقون اليوم الاجهزة الصاروخية لتبديد الضباب وانزال المطر والثلج ومنع نزول البرد . وتحمي الآن الوسائل الصاروخية السلمية حوالى ٧ ملايين هكتار من الاراضي الخصبة ، من نكبات الطبيعة .

وترى في الصور مولدافيا التي تتخصص في زراعة الكروم وغيرها من الفواكه فسمائها هي ساحة للاصطدام الدائم بين تيارات الجو البارد الزاحفة من جبال الكربات وتيارات الجو الدافىء القادمة من البحر الأسود . ولذلك تقف هناك على اهبة الاستعداد المستمر الصواريخ المضادة للبرد .

زراعة الطماطم في اقصى الشمال

في منطقة خليج تاتاليا ، الى الشمال قليلا من خط عرض ٦٠ ، وعلى ساحل بحر اوخوتسكي ، تبدو ، في نهاية آب كتلة متراصة رصاصية متحركة .. هي قطعان غزال الرنة التابعة لسوفخوز كوزياكسكي ، والخليج المذكور هو المنطقة التقليدية التي يجري فيها سنويا جز غزال الرنة . ومن هنا ينقل لحم الرنة بالسفن الثلاجات الى موانىء الشرق الاقصى السوفيتي ، ومن هناك ينقل بالقطارات الى مناطق الاستهلاك المعينة ، وسوفخوز كورياكسكي يجهز الدولة سنويا بلحوم ٢٠٠٠ غزال رنة .

يقول مدير السوفخوز اناتولي مولوزوف :

– ان سوفخوزنا ، الذي يعمل فيه ١٤٥ شخصا ، قد حصل من بيع اللحوم في العام الماضي على حوالي نصف مليون روبل ، فكيف استثمرنا هذا المبلغ ؟ الامر الرئيسي هنا ان شغيلة السوفخوز حصلوا على مكافآت مالية اضافية كبيرة كما استثمر قسم كبير من هذه الارباح لتوفير وسائل الراحة والخدمات في قرية مربي الايائل ، ونخطط الان لبناء بيوت على طراز بيوت المدن مجهزة بالتدفئة المركزية لجميع مربي الايائل .

واتماما للظروف عمل مربي الايائل فالهليكوبترات التي يستأجرها السوفخوز من مطار شركة «ايروفلوت» المحلي وسيارات اللاندروفر الخاصة بالسوفخوز تضمن وصول المواد الغذائية والطبية والصحف والمجلات بشكل منتظم ، كما ان توفر المواصلات اللاسلكية يضمن وصول المعونات الاستثنائية في حالات الطوارىء .

يضاف الى هذا ان السوفخوز قرر ان يأخذ بتجربة مراكز تربية غزال الرنة في اقصى المناطق الشمالية وذلك بمنح الرعاة اجازة مدفوعة الاجر مدتها عشرة ايام خلال كل عشرين يوم عمل .

تميزت مائدة رعاة غزال الرنة من غابر العصور باقتصارها على اللحوم والاسماك . ثم ظهرت على مائدتهم مؤخرا البطاطا ، وبمرور الوقت تعرفت مائدة الرعاة على الاغذية المعروفة في اوربا . الحليب والخضروات والفواكه الا ان التقلبات المناخية كثيرا ما تعيق وصول هذه المواد السريعة التلف الى شمالي كامشاتكا . لذا تقرر ضمان توفير هذه المواد بانتاجها محليا !

ولضمان تزويد السكان بالحليب والبيض تقرر بناء منشأة لتربية الماشية واخرى لتربية الطيور وحسمت في الوقت ذاته مسالة ايجاد مؤسسة لانتاج الاعلاف محليا .

ومن المرجل الضخم الجاري بناؤه والذي يربط البلدة بمنظومة التدفئة المركزية ، ستمد انابيب خاصة الى دفيئات زراعة الخضروات وهكذا سريعا ما ستظهر في مطعم البلدة ومخازن بيع المواد الغذائية الطماطم والخيار وغيرها من الخضار المنتجة محليا .

سلافا تايشن

مقتطفات من الصحف السوفيتية

لن نبدل حياة الريف ابدا

نشرت في العدد الاخير من مجلة «ابحاث سوسيولوجية» الفصلية نتائج استفتاء ذلك القسم من شبيبة الريف الذي يعيش حاليا في قرى ضواحي موسكو والذي ينوي الانتقال الى موسكو في المستقبل . بم تفسر هذه النية ؟ لقد فسر ٤٧٫٥ بالمائة من الذين ملأوا استمارات الاستفتاء رغبتهم بان ظروف الحياة المعيشية والثقافية في موسكو افضل بما لا يقاس . واجاب ٢٧٫٦ بالمائة ان ظروف العمل في المدينة افضل ، وقال ١٥٫٥ بالمائة انه من الممكن في موسكو مواصلة الدراسة والحصول على اختصاص «مدني» جيد .

ويلاحظ اصحاب المقالة ان ممثل المجموعة الثالثة بالذات يبدون عادة اصرارا كبيرا ويغادرون الريف في نهاية المطاف .

كثيرا ما تنشر الصحف مقالات عن هجرة الناس من الريف الى المدينة . وقد قرانا مئات المقالات عن قلة الايدي العاملة في الزراعة وعن قلة نسبة الولادات في الريف وحتى عن فقدان بعض القيم الاخلاقية المميزة لسكان الريف اكثر من سكان المدن .

كتب الكساندر نيكيتين في «الصحيفة الادبية» مؤخرا : «انني اتذكر بحزن قرانا الشمالية وبناياتها الخشبية المؤلفة من طابقين التي بنيت في زمن ما لعشرين شخصا . ويعيش فيها الان شيخ مع امرأته العجوز فقط . وانتقل الابناء الى المدن وتكون هناك مصيرهم» .

تتحدد عادة مصائر النازحين من الريف بالقدرة على العمل والتكيف للظروف الجديدة . وهم اليوم ابناء الريف وغدا ابناء المدينة .

العودة الى مسقط الراس

لقد عثر مراسل «الصحيفة الادبية» في ضواحي موسكو نفسها على وحدة انتاجية ريفية كبيرة حيث يشكل ابناء القرى المجاورة ٥٣ بالمائة من العاملين هناك . وقد غادروا الريف الى المدينة لبعض الوقت وعملوا هناك ، ثم عادوا الى ديارهم . والمقصود معمل التفريخ في توغيسك الواقع على بعد ٩٠ كم عن العاصمة .

ان هؤلاء الناس ليسوا بالكسالى ، وليسوا بالقرويين الذين اخافهم ضجيج المدينة ، انهم اناس شباب متعلمون ومثقفون . وقد عادوا بكل سرور الى مسقط راسهم حينما قدم لهم معمل التفريخ الجديد ظروفا شبيهة بظروف المدينة . وكانت البلدة تتالف في البداية من بيوت ذات خمسة طوابق . اما الآن فتشيد على نطاق اكبر بيوت عائلية مع بساتين . وهي بيوت عصرية كما في المدينة غير انه تحيط بها الحقول والغابات . ويتيح المعهد المتوسط الذي بناه المعمل امكانية حصول الشباب على شهادة التعليم التخصصي دون السفر الى اي مكان .

واشار مراسل «الصحيفة الادبية» بكل سرور الى ان الجو الاخلاقي في هذه البلدة التي جمعت سكان القرى المجاورة يشبه الى حد ما جو قرية كبيرة يسودها الوداد . «اذا استدعى احد عاملي التصليحات حينما يكون الجميع في اعمالهم فانه يترك له مفتاح الشقة عند احدى الجارات» . وان التران وسائل الراحة الموجودة في المدينة مع محاسن الطبيعة وافضل جوانب نمط الحياة الريفي قد جعل الكساندر نيكيتين ينظر نظرة اكثر تفاؤلا الى مستقبل القرية الروسية .

«اننا لن نبدل حياتنا الحالية باية مدينة مثل موسكو» . هذا ما قاله عمال معمل التفريخ في توغيسك لمراسل «الصحيفة الادبية» . ويشاطر هذا الراي كثير من سكان القرى الاخرى في المنطقة كما تدل المقالة المنشورة في مجلة «ابحاث سوسيولوجية» . فقد اعلن ثمانون بالمائة من الشباب الذين تم استفتاؤهم في عدد من اماكن المنطقة انهم راضون تماما من عملهم ولا يريدون الانتقال الى المدينة .

ان الانسان الحكيم يفهم الموضوعة المعروفة حول تقارب المدينة والريف بمثابة اتاحة ظروف عمل ومعيشة لسكان الريف ليست اسوأ على الاقل من الظروف المتوفرة في المدينة . وان تجهيز القرية السوفيتية بالتكنيك حقيقة معروفة للجميع . فقلت الاموال الموظفة في الاقتصاد الوطني تتفق على مكننة الزراعة .

اعادة بناء الحياة في الريف

ان الجهود والوسائل التكنيكية لم تكن كافية لفترة طويلة لاعادة بناء الحياة والمعيشة في الريف في كثير من جمهوريات الاتحاد السوفيتي . ولقد اعطيت دفعة حاسمة لهذه القضية قبل عشر سنوات تقريبا ، اذ اخذت تعمل في الريف حينذاك منظمات بناء ضخمة تدعمها الدولة . وهذه قاعدة واقعية .

ومنذ ذلك الحين انتقل الملايين من سكان الريف الى بنايات جديدة (مساحتها العامة ٣٣٠ مليون متر مربع) . ووفرت في كثير منها ظروف الراحة الموجودة في شقق المدينة . وينتقل الفلاحون من القرى الصغيرة حيث يصعب التحديث الى قرى اكبر . ومع مطلع عام ١٩٨٠ كان ٧٠ بالمائة من سكان الريف يعيشون في بلدان كبيرة يتوفر فيها الحد الضروري من المؤسسات الثقافية المعيشية والتربوية .

لقد ذكرت هذه المعطيات في الاجتماع الذي اقيم في كراسنودار لمناقشة مسائل فعالية وجودة الانتاج الزراعي . ونشرت في صحيفة «حياة الريف» ، ويمكن ان نطالع في هذه الصحيفة ايضا : تنفق الكولخوزات والسوفخوزات على بناء المساكن ومؤسسات التثقيف ٤٠ بالمائة من الميزانية في اوكرانيا وبيلوروسيا وعدد من مناطق روسيا الاتحادية .

ويشجع البناء الفردي والتعاوني للمساكن الجديدة في الريف . وقد تحدثت صحيفة «العمل» مؤخرا بالتفصيل عن الناحية المالية للمسالة : يشكل القسط الاول ٣٠ بالمائة من الثمن الكامل . ويعطي البنك قرضا لمدة ٢٠ سنة وتسدد نصف المبلغ المؤسسة الزراعية التي يعمل فيها الشخص .

توجد في معمل التفريخ في توغيسك تعاونية سكنية ايضا . وقد رغب نصف العاملين تقريبا من الجيل الاكبر في بناء بنايات فردية ذات شقتين من ضمنها شقة للشباب في الطابقين . وسال مراسل «الصحيفة الادبية» : لماذا اذن البيت الريفي مع قطعة من الارض وبستان اذا كانت هناك شقة مدينة تتوفر فيها كل وسائل الراحة ؟ وجاء الجواب : نريد ان نجتمع مع الاطفال والاحفاد وان نعيش اسرة واحدة .

ان من حسنات الحياة في الريف احساس الاسرة الكبيرة ذات الاجيال الثلاثة بجذورها وبقربها من الارض .

ما هو تصور الانسان السوفيتي المعاصر عن بورصة العمل

اغلقت ابواب آخر بورصة عمل في موسكو قبل خمسين عاما . ومنذ ذلك الوقت لا تتصور عدة اجيال من السوفيتيين ماذا يعني ان يكون الانسان عاطلا عن العمل .

وتكشف الاجابات الواردة في الاستمارات الموزعة في احدى المنشآت الكبيرة في العاصمة تصور الانسان السوفيتي المعاصر عن البطالة .

– هل رأيتم في يوم ما عاطلا عن العمل ؟

– كلا .

– «في السينما» .

– «ربما تقصدون الكسول ؟»

– ماذا تعني : معونة مالية بسبب البطالة ؟

هؤلاء الشبان من مصنع «دينامو» لا يعرفون معنى البطالة

– «ليس لدي اية فكرة عنها» .

– «المبالغ التي تدفعها الدولة للعاطلين عن العمل في البلدان الراسمالية» .

– وبورصة العمل ؟

– «بورصة العمل ؟ المكان حيث يمنحون فيه العمل ...»

– «لا اعرف» .

لقد بدت اسئلتنا التي طرحناها على مائة شخص «غريبة وتافهة» بالنسبة للجميع . وكان السؤال «هل بامكانكم ايجاد عمل آخر اذا اردتم ترك العمل في المؤسسة التي تعملون فيها ؟» يثير الابتسامة :

– بالطبع بامكاني . الا ترون كم هي كثيرة الاعلانات التي تطلب العمال ؟ ... ندعوكم .. ننتظركم ... الخ .

وطرحنا ايضا هذه الاسئلة «الغريبة والتافهة نفسها» على العمال الشباب في معمل «دينامو» الذي يعتبر واحدا من اقدم معامل موسكو . وتبين لنا بعد فرز الاجابات ان لدى هؤلاء الشباب المتربين في عهد السلطة السوفيتية انطباعا ضبابيا عن البطالة . لقد تذكر عامل واحد من بين الذين تم استجوابهم . عمره ٢٩ سنة ويعمل في ورشة سبك المصنوعات المعدنية ، فقال : «يبدو لي اننا في العشرينات كنا نملك بورصات عمل ايضا ...» .

زقاق رحمانوفسكي، دار رقم ٣

العنوان اعلاه لبيت جميل وقديم في آن واحد ، تقع فيه حاليا وزارة الصحة السوفيتية . الا ان دليل موسكو لعام ١٩٢٨ يقدمه عنوانا لبورصة العمل ، ذهبنا الى هناك للتاكد من انه بالفعل كانت بورصة العمل تشغل هذه البناية . لقد حالفنا الحظ وهذا لم يكن متوقعا ...

كانت فيرا توركالي ، التي تعمل حاليا مفتشة في وزارة الاقتصاد ، قد راجعت بورصة العمل في هذه البناية عام ١٩٢٣ لتسجيل طلب للعمل وتتذكر قائلة :

«طوال عام كامل راجعت هذه البورصة ، وحصلت عدة مرات على اعمال مؤقتة واخيرا وفقت في الحصول على عمل دائم . اتذكر الطوابير الطويلة والناس الواقفين عند شباك التسجيل كيلما اتفق . كانت وجوه الناس مهمومة وجادة ، وتوالق على الحصول على اي عمل كان آملة في ان يكون الغد اكثر اشراقا وتوفيقا» .

ولقد حالف الحظ مراسل جريدة «نيديليا» الاسبوعية قبل عدة سنوات في العثور على آخر عاطل عن العمل . وتبين انه كان ميخائيل شكولوف ويقول هذا العامل العجوز انه توجب عليه مراجعة بورصة العمل في زقاق رحمانوفسكي اكثر من مرة وتسلم من هنا مختلف الاشارات بالعمل اينما كان وبعد الخدمة في الجيش الاحمر في الثلاثينات ، عاد الى موسكو ، وراجع من جديد بورصة العمل ، فحصل على اشعار بالعمل في «المعمل الاحمر لدباغة الجلود» . وكان هذا اشعار او شهادة عمل «لآخر عاطل» .

لكن من المستبعد ان يتصور جميع اولئك الذين كانوا في عمر ١٧-٢٠ سنة في تلك الاعوام الصعبة ابعاد تلك المصيبة التي تسمى «البطالة» .

ديناميكية مستوى البطالة في البلاد (بالالوف)

١٩٢٣	١٩٢٦	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠
٦٤١	١٠٣٠	١٥٧٦	١٣٦٥	صفر

بطالة ولكن ...

ورثت الجمهورية السوفيتية الفتية البطالة من روسيا القيصرية . وهاجر في العشرينات ملايين الفلاحين من الريف الى المدينة بحثا عن العمل . ومن العوامل التي ساهمت في ازدياد نسبة العاطلين : الدمار الفظيع الذي تركته الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي والتخلف التكنيكي للصناعة ، وتسريح المجندين من الجيش بعد الحرب ... ومع كل ذلك كان لهذه البطالة شكل فريد من نوعه ، يختلف مبدئيا عن اشكال هذه الظاهرة الاجتماعية المماثلة في الدول الراسمالية . فالبطالة عندنا كانت موجودة في ظل الزيادة الثابتة لعدد العمال الصناعيين في ظروف النهوض الانتاجي في البلاد ، في ظل زيادة الاجور وتقليص ساعات العمل .

ولتخفيف حدة وضع العاطلين الى ان يشمل الضمان الاجتماعي المشتغلين بغض النظر عن حالات فقدان القدرة على العمل او فقدان المرتب بسبب البطالة . وصرفت هذه الاموال على تقديم الخدمات الصحية المجانية ، والتقاعد ، والمعونات المادية . ولقد وصل معدل مثل هذه المعونات ، على سبيل المثال ، في عام ١٩٢٥ الى ٨-١٠ روبل في الشهر وكان معدل اجرة العامل في الصناعة ٢٤ روبلا .

وكانت تقدم للعاطلين تسهيلات مختلفة كالاعفاء من الضرائب وتخفيض اجور الخدمات العامة وتقديم الطعام مجانا او باسعار زهيدة .

وكانت قد ظهرت اولى بورصات العمل الحكومية في بداية عام ١٩١٧ ونهاية عام ١٩١٨ في موسكو ولونغورود وسامارا وتولا وسيربوخوف . كما تمت في كل مركز لا يقل عدد سكانه عن ٢٠ الف نسمة . وتم الغاء جميع مكاتب التاجير الخاصة وغيرها بمراسيم وقعها لينين . وكانت النقابات تساهم مساهمة مباشرة في عملها .

لكن الدولة كانت تنهض تدريجيا من بين انقاض الدمار . فاحيت الصناعة واعادت تعمير المعامل القديمة والقمات معامل ومصانع جديدة . وبدأ عدد العاطلين يتقلص شيئا فشيئا مع بداية اقدام السلطة السوفيتية على تنفيذ اول خطة خمسية .

وفي عام ١٩٣٠ ظلت ٤٤ منشأة صناعية ضخمة في ماغنيتاغورسك وكمسمولسك على الامور وكوزباس ودنيبروغاس واورالماش في حاجة الى ٨٢ الف عامل . وترتبط مصائر الكثير من اولئك الذين سجلوا في بورصات العمل في العشرينات مع تاريخ بناء هذه المنشآت .

وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٣٠ قال فاليريان كويبيشيف رئيس لجنة الدولة للتخطيط لعموم الاتحاد السوفيتي : «... لدينا في هذه السنة ظاهرة تاريخية هامة ومميزة بالنسبة لبنائنا الاشتراكي وهي القضاء على البطالة ، فلم يبق لدينا اليوم بطالة» .

ومنذ ذلك الوقت ، تعلن ادارة الاحصاء المركزية سنويا : «انه ليس ثمة بطالة في البلاد» . الا ان التطبيق قطع شوطا متقدما ، ابعد من هذا الحد . فينص الدستور السوفيتي الجديد على ان بامكان كل فرد اختيار مهنة ما لنفسه وفق رغبته وامكانياته واخذت الدولة على عاتقها مهمة ضمان تشغيل خريجي المعاهد والمدارس المتوسطة وفق اختصاصاتهم ومؤهلاتهم ويوضح الاستفتاء الذي اجريناه حقيقة هذا الامر بجلاء . فقد اجاب ٨٠٪ من الذين تم استجوابهم ، وخاصة الشباب عن السؤال «هل يعجبكم عملكم ؟» بالايجاب ، اما الاخرون فكانت اجاباتهم مترددة . وكانت اجابة شخص واحد فقط سلبية ، بينما اجاب الجميع بـ«نعم من دون شك» على السؤال «هل بامكانكم ايجاد عمل آخر اذا اردتم ترك العمل في المؤسسة التي تعملون فيها ؟»

تاتيانا اندرياسوفا
فيكتور يفكين

من هم الماسونيون ؟

كتب الينا القارئ عصام يوسف من سوريا يسال : من هم الماسونيون ؟ وها نحن نجيبه :

ان الحركة الماسونية او ما يسمى بالفرانك-ماسونية (اي البناة الاحرار) نشأت في بداية القرن الثامن عشر في انكلترا ومن ثم انتشرت في كثير من بلدان اوربا وفي الولايات المتحدة وحسب خطة مبادئ هذه «الاخوية» ، وخاصة المبشر الانكليزي جيمس اندرسون ، الذي انشأ في لندن عام ١٧١٧ اول اكبر محفل للماسونيين ان هدف الحركة يجب ان يكون «توحيد البشرية في اتحاد اخوي ديني تحت رعاية الرب» .

الماسونية حركة معادية للتقدم

منذ البدء كانت الماسونية تنظيما «للصفوة» فكانت اولى شخصيات هذه المنظمة من ممثلي المرتبة العليا من الانتليجنسيا كالمعماريين والنحاتين والفنانين ، ومن ثم من مالكي الارض الكبار والصناعيين ورجال المال والموظفين الكبار .

ان الماسونية لم تضع امامها ولا في اي وقت مسالة العلاقة بجماهير الناس البسطاء ، ولا مسالة تحريرهم . وانما على العكس ، فقد كانت دائما معادية للاصلاحات الاجتماعية والثورة الاجتماعية ومنذ البدء اتخذت «الاخوية» الماسونية ميزتها السرية . وتشابكت في رموزها الطقوسية عناصر من المسيحية واليهودية واديان اخرى ، وتغلغل الصوفية بسبب افكارها .

ومع مرور الزمن تحدد اكثر فاكثر اتجاه الماسونية اللااجتماعي ، وتعزز فيها الميل نحو الصوفية ، ويجري في «الاخوية الماسونية» نظام مراتبة صارم على الاعضاء الامر الذي حول الماسونية ، في جوهر الامر ، الى منظمة من طراز رجعي .

وتشيع الآن في مكان فكرة ان الماسونية ما هي الا واحدة من منظمات «المتصوفين الطيبين» غير الضارة ، ولكنها في الواقع ليست الا ظاهرة سياسية قبل كل شيء ، وليست ظاهرة ثانوية لاتجاه طائفي ديني ، كما يحاول الماسونيون غير المطلعين له اقناع انفسهم به .

فشل المؤامرة

كان الوضع في روسيا القيصرية منذ نهاية ١٩١٤ حتى بداية ١٩١٧ يتميز بكثرة الضحايا في جبهات الحرب العالمية الاولى ، «الخراب الاقتصادي ، والنقص الكبير في الغذاء والاستغلال القاسي » للشغيلة ... وعلى الرغم من القوانين الصارمة في فترة الحرب فقد قامت اضرابات عمالية هنا وهناك . ونضج ، في البلاد ، التوتر الثوري الذي يهدد بكنس ليس الملكية وحدها بل وسيطرة الاقطاعيين والراسماليين . وفي تلك اللحظة التاريخية المعقدة كان المحفل السري لمنظمة «ماسونية شعوب روسيا» يعد ، في سرية عميقة ، مؤامرة سياسية لاثارة انفجار اجتماعي وتحويل تطور الاحداث لصالح المستغلين . كان هدف الماسونيين تحقيق انقلاب «هادئ» في القصر واقصاء القيصر نيكولاي الثاني واقامة دكتاتورية الراسمال الكبير في البلاد تحت تسمية شكلية «ديمقراطية» مناسبة .

ان عاصفة الثورة التي دوت في روسيا في اواخر شباط (فبراير) ١٩١٧ قد قضت على مؤامرة الماسونيين ، ولم تكن طغمتهم هي التي اقصت القيصر ، وانما اقصته انتفاضة الجماهير الشعبية . لكن الماسونيين لم يتواروا ، فقد دفعوا بمجموعة كاملة من عملائهم السريين في الحكومة البرجوازية المؤقتة ، استولت على السلطة بعد اسقاط القيصرية ، وهؤلاء كانوا الشخصيات البارزة في الحكومة المؤقتة ومنهم بالذات كيرنسكي ونيكراسوف وتيريشنكو وكونوفالوف ..

ان الحكومة المؤقتة هذه قد مارست سياسة رجعية طوال فترة وجودها في السلطة (من مارس حتى اكتوبر ١٩١٧) وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية شارك الماسونيون في كثير من النشاطات المسلحة لقوى الثورة المضادة ، وحاكوا مؤامرات جديدة ضد السلطة السوفيتية . وفي نهاية الامر منع نشاط محافلهم ومنظمتهم وفقا للقانون .

اهداف الماسونية المعاصرة

تتكون الماسونية المعاصرة من منظمات ذات نظام سري ونصف سري ، تعمل بنشاط وبشكل يومي . والماسونيون الحاليون لا يضعون هدفهم الاخير ، كما كان سابقا ، تحت غموض «توحيد الانسانية» لهدفهم انشاء حكومة عالمية «لسوق الطبقات» تكون تحت رعاية الماسونيين الكبار وهكذا يجري الحديث عن اقامة سيطرة عالمية للراسماليين الكبار ، لاكثر ولا اقل !

تتركز الماسونية حاليا في الولايات المتحدة الامريكية ، حيث يبلغ عدد الماسونيين هناك نقل عددهم الاجمالي ، حسب راي المطلعين . وفي كتابة «ملاحظات جديدة حول تاريخ قضايا العصر» الصادر في موسكو منذ عهد قريب يقول الكاتب الاجتماعي السوفيتي ارنست هنري : «ان الماسونيين الامريكيين لا يمارسون الاعمال الخيرية ولا الرمز الفارغ للاخوية القديمة ، وانما يقومون بمساعدة ومساندة الاحزاب الحاكمة اثناء الحملات الانتخابية ، ويدفعون عملاءهم الى الوظائف الحكومية الهامة للدفاع عن مصالح الراسمال الماسوني» . ويشير مؤلف الكتاب المذكور الى ان عملاء الماسونية قد اشغلوا مراكز عالية في كثير من اجهزة حكومة الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الاخيرة . وماسونيو الولايات المتحدة عبارة عن مجموعة من الشخصيات السياسية والاجتماعية المتنفذة ومالكي وسائل الاعلام وكبار رجال المال . باختصار ان الماسونية في الولايات المتحدة هي القدرة الخفية على الشعب للتاثير السري على الحياة السياسية وبهذا بالذات تفسر فاعلية الماسونية في بلد على هذه الدرجة من التفكير العملي كما هي عليه الولايات المتحدة .

يدخل المحفل الصهيوني اخوية «بناي بريت» في عداد المنظمات الماسونية الكبرى في الولايات المتحدة . ومقر رئاسة هذا المحفل في واشنطون وله فروع في اربعين بلدا راسماليا . وفي محفل «بناي بريت» ، كما هو الحال في بقية المنظمات الماسونية ، تسود الطاعة الصارمة والخضوع المطلق للمراتب العليا «حسب تدرج المراتب في «الاخوية»» . ويمثل شاغلو هذه المراتب القوى الرئيسية للماسونية اي اكبر الراسماليين واضخمهم .

في خدمة الراسمال الكبير

ان الكساندروفسكي ، الباحث السوفيتي المختص بالماسونية ، والذي درس لسنين عديدة حياة المحافل الماسونية في البلدان الغربية نفسها قد كتب يقول : «ان ممارسة الماسونيين المعاصرين تنحصر في التوغل في اعلى هيئات جهاز الدولة ، وفي اشغال المناصب القيادية في كل فروع الحياة في الدولة الراسمالية المعاصرة ، وفي ادخال صنائعهم في كل مكان . واذا ثبت على اي من «الاخوة» ، اي اعضاء المحافل ، انه مارق فبانتظاره عقاب صارم : فان كان رجل اعمال اوصلته «الاخوية» الى الافلاس ، واذا كان شخصية سياسية او اجتماعية اوصلته الى التشهير الكامل به ونزع الثقة عنه كمواطن وهكذا . ان القيام بهذا كله لا يعد امرا صعبا في ظروف سلطة راس المال غير المحدودة والتي هي في ايدي الماسونيين .

وفي «الصفوة» الماسونية يتجلى جوهرها الاجتماعي الحقيقي ، الا وهو خدمة راس المال الكبير» .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تكونت محافل ماسونية جديدة في انكلترا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والولايات المتحدة ، هدفها الرئيسي هو النشاط التخريبي الموجه ضد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وكذلك ضد حركات التحرر الوطني . ويلعب عملاء الصهيونية الدور الفعال في هذه المحافل «الجديدة» .

غريغوري الكسييف

نمو التعاون التجاري مع اليمن الديمقراطية

ازداد تبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية خلال العقد المنصرم من السنين عشر مرات ولـد لنا ، بحسب معطيات وزارة التجارة الخارجية السوفيتية ، من ٧ ملايين روبل عام ١٩٦٩ الى ٦٥ مليون روبل عام ١٩٧٩ .

وتشكل حصة الاتحاد السوفيتي في التجارة الخارجية لليمن الديمقراطية مايزيد بقليل عن نسبة ١٠ بالمائة غير ان الارساليات السوفيتية الى اليمن الديمقراطية تعتبر عاملا هاما لتطوير البلاد ، وتتسم هذه الارساليات باهمية فائقة في بعض الفروع كالصناعة والزراعة وصيد الاسماك .

لقد وقعت الاتفاقية التجارية بين البلدين عام ١٩٦٩ . وقدم الطرفان احدهما للاخر وفقا للاتفاقية نظام الدولة الاكثر رعاية .

احتلت البضائع الغذائية المرتبة الاولى في صادرات الاتحاد السوفيتي الى اليمن الديمقراطية في السنوات الاولى بعد عقد الاتفاقية التجارية . ثم احتلت الماكنات والمعدات تشكل الحصة الرئيسية في الصادرات السوفيتية وتبلغ نسبتها في الوقت الراهن ٦٠ بالمائة . وتضم هذه المجموعة من البضائع معدات شق وبناء الطرق والمواصلات وتكنيك الطيران والسيارات والماكنات والآلات الزراعية .

وتصدر الى اليمن الديمقراطية بانتظام مختلف مواد البناء : الاسمنت والفولاذ والاخشاب والزجاج . وقد ازدادت ارساليات الاسمنت خلال السنوات الخمس الاخيرة عشر مرات تقريبا . وعدا ذلك يصدر الاتحاد السوفيتي بضائع الاستهلاك الواسع : القماش والموبيليا والماكنات الكهربائية والاواني والادوات المنزلية .

لقد انتقل الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية بدءا من عام ١٩٧٩ الى عقد بروتوكولات سنوية حول تبادل البضائع من اجل زيادة مردود التعاون التجاري . ووقع اول بروتوكول من هذا النوع في حزيران (يونيو) العام الماضي . وصدرت المؤسسات التجارية السوفيتية وفقا لهذه الوثيقة ٥٠ الف طن من الاسمنت و١٠ آلاف متر مكعب من الاخشاب و٢٠٠ الف متر مربع من الواح الخشب المعاكس و٣ آلاف ثلاجة . وفي الوقت نفسه صدرت اليمن الديمقراطية الى الاتحاد السوفيتي دقيق الاسماك وزيت السمك والسمك المثلج والقطن . ونتيجة ذلك تضاعف حجم التجارة بين البلدين .

ووقعت عام ١٩٧٩ وثيقتان : بروتوكول حول تصدير الماكنات والمعدات من الاتحاد السوفيتي الى اليمن الديمقراطية ، وبروتوكول حول قبول مواطني اليمن الديمقراطية للتدريب في اكاديمية التجارة الخارجية السوفيتية سنويا .

وقد وقع في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ بروتوكول جديد حول تبادل البضائع خلال العام الجاري وستزداد ارساليات المنسوجات القطنية والثلاجات والبضائع الغذائية وستبدأ اليمن الديمقراطية هذا العام بتصدير القمصان القطنية الرجالية والاصباغ والعطور الى الاتحاد السوفيتي ، وستزيد تصدير القطن .

بوريس بالتوسوف

ما هي حقيقة الامر ؟

«ان حرية بث انباء الالعاب الاولمبية الى البلدان الاخرى ستكون مقيدة جدا وستفرض عليها الرقابة من قبل الاتحاد السوفيتي» .

«التايمس» الانكليزية

– هذا ما تقوله «التايمس» ، بينما اعلن بوريس ابليتشيف مدير المركز الصحفي الاولمبي ، انه تم نصب ١٠٠ جهاز تيليتايب في المركز ، اعطي ٤٠ منها الى الوكالات الاجنبية الكبيرة وخصصت البقية للاستخدام العام حيث يستطيع اي صحفي معتمد ان يتصل بواسطتها اتصالا مباشرا بهيئة تحرير جريدته او مجلته او وكالته ...

كما يحتوي المركز الصحفي على ٩٠ كابينة للمكالمات الهاتفية يضمنها هواتف اوتوماتيكية تسمح للمراسلين بالاتصال المباشر السريع مع هيئات تحرير صحفهم لنقل الانباء مهما تطلب ذلك من وقت وبدون اية رقابة .

وبامكان المراسلين كذلك استعمال الهاتف الدولي في غرفهم بالفنادق .

ان وسائل الاتصال التكنيكية تسمح باجراء ريبورتاجات مباشرة من الملاعب والساحات الرياضية وبث الانباء العاجلة الى الوكالات وهيئات التحرير الاجنبية .

حول العالم

سندافع عن الانفراج

بون . «سندافع بكل قوانا عما بلغناه على طريق الانفراج السياسي وننوي بذل كل ما لدينا لخلق الممهدات لمواصلة التقدم» . هذا ما اعلنه غينشر رئيس الحزب الديمقراطي الحر وزير خارجية المانيا الغربية في مؤتمر هذا الحزب الاخير . واشار غينشر الى ان المعاهدات والاتفاقيات التي ابرمت في اطار الانفراج السياسي ليست خدمات من طرف واحد تقدمها جهة لجهة اخرى . انما هي معاهدات متوازنة يهتم الطرفان بحمايتها ، ويبدو ذلك واضحا في الظرف الحالي بالذات .

الانتخابات في المجر

بودابست . انتخب ٣٥٢ نائبا الى عضوية البرلمان المجري ، وانتخب ٥٥ الفا الى عضوية المجالس المحلية .

ومنح اكثر من سبعة ملايين مواطن اصواتهم الى مرشحي الجبهة الوطنية الشعبية ، وهي منظمة جماهيرية تضم كافة فئات المواطنين . واشارت المعطيات الرسمية للجنة الانتخابية المركزية الى ان ٩٧٪ من المواطنين اشتركوا في الانتخابات .

وقد عبر الشعب المجري عن ارادته انتهاج سياسة خارجية تستجيب لمصالحه الحيوية ، والعمل المثابر من اجل الامن في اوربا والعالم كله .

مناورات استفزازية

لندن . ستقوم انجلترا في ايلول (سبتمبر) القادم باكبر مناورات عسكرية خلال الاعوام العشرة الاخيرة باسم «كروسيبدر-٨٠» وكما اعلن رسميا فان هدف هذه المناورات هو اختبار الاستعداد للتعبئة العامة والاعداد للدفاع عن البلاد .

غير انه طبقا لبرنامج المناورات فان على القطعات الانجليزية والاميركية ان تتوجه الى اوروبا ، اذا ما قرر الناتو ان الاتحاد السوفيتي وحلفاءه في حلف وارسو يخططون للعدوان .

ضمان انهاء العدوان

كابول . صرح السيد عبدالمجيد وزير الاعلام والثقافة في جمهورية افغانستان الديمقراطية في حديث لمراسل وكالة «نوفوستي» قائلا : «ان الاسطورة القديمة حول «الخطر من الشرق» هي خرافة . «وليست لدينا اية نوايا عدوانية تجاه جيراننا ايران وباكستان» .

واشار الوزير الى ان «هذه المساعي بالذات كانت في صلب بيان جمهورية افغانستان الديمقراطية . اننا نعمل من اجل تخفيف التوتر وحل التناقضات التي نشأت في المنطقة بوسائل سلمية ، عن طريق الضمان التام لانهاء العدوان ضد افغانستان والامتناع عن الاعمال الهدامة واي شكل من اشكال التدخل الخارجي في قضايانا الداخلية» .

تضامن مع الشعب اللبناني

دعا المشاركون في المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب اللبناني والذي عقد في باريس ، الى استخدام جميع اشكال النضال بغية التوصل الى تسوية سياسية للازمـــة اللبنانية واحلال الاستقرار والسلام في لبنان .

لقد نظم لقـــاء باريس بمبادرة من الامانة الدولية لمواصلة اعمال المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية والقوى الوطنية اللبنانية . وقد شارك فيه ٢٥٠ مندوبا يمثلون ١٣٠ منظمة دولية ووطنية وحزبا من اكثر من ٦٠ بلدا ، ومن ضمنهـــا وفد الاوساط الاجتماعية السوفيتية برئاســة ميرزا ابراهيموف رئيس اللجنـــة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا .

وقد قال رئيس الوفد السوفيتي في خطابه في المؤتمر :

— اننا نشعر بقلـــق عميق بصدد مواصلة تصعيد الازمة المنذرة بالانفجار في الشرق الاوسط . فاسرائيـــــل المدعومـــة من قبل الولايات المتحدة تتدخـــــل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للجمهورية اللبنانية وتحاول تشديد التوتر الداخلي واحداث انشقاق في الدولة اللبنانية .

واعلن ميرزا ابراهيمـــــوف ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تشجب شجبا حاسما اعمال اسرائيل العدوانية ضد لبنان وتعتبرها بمثابة تطاول على استقلال هذا البلد وخرق فظيع لجميع مبادىء العـــرف الدولي ، وتدعـــو الاوساط الاجتماعية السوفيتيـــة الى تعديل الوضـــع في لبنان على اساس ضمان سيادته ووحدة اراضيه .

واستطرد ابراهيموف قوله :

— ان الولايات المتحدة شجعت مصر على الصفقة الانفرادية مع اسرائيـــــل واحبطت بذلك الجهـــــود الرامية الى التسويـــــة الشاملة في المنطقـــــة وحاصرت امكانات احقاق الحقوق الوطنية التي لا تتجزأ للشعب الفلسطينـــي وساعدت على ابقـــــاء بؤرة التوتر المنذرة بالانفجار في الشرق الاوسط وتنتقل الولايات المتحـــــدة في هذه الاثناء الى الترسيخ السافر لوجودهـــا العسكري في هذه المنطقة وفي البلدان المجاورة لها في آسيا وافريقيـــــا وتسعى الى فرض سيطرتها على مواردها الطبيعية وبالدرجة الاولى النفطية .

«الم يحن الوقت لايقاف المهزلة التي طالت مع سياسة الصفقات الانفرادية المعاديـــــة للعرب ؟ الم يحن الوقت لاعادة قضية التسويـــــة في الشرق الاوسط الى المجرى الصائب الوحيد الى طريق الجهود الجماعية لجميـــــع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمـــة التحرير الفلسطينية بطبيعة الحال ؟»

ان هذا التصريح الذي ادلى به ليونيد بريجنيف مؤخرا يحتـــــل اليوم مركز الصدارة في المناقشات الدولية حول مشكلة الشرق الاوسط .

ان التسوية السياسية الشاملة لازمة الشرق الاوسط تتطلب سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، واحقـــــاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك انشاء دولته المستقلة ، وضمان سيادة وامن جميع دول هذه المنطقة .

واكـــــد ميرزا ابراهيمـــــوف ان السوفيتيين يدعمون باستمرار النضال العادل للقوى الوطنية اللبنانية ويقدمون المساعدة المعنوية والمادية . فقبـــــل فترة وجيزة ارسلت اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيـــــا وافريقيـــــا بالاشتراك مع صندوق السلام السوفيتي الى لبنان المستحضرات الطبية والخيام والملابس وغيرها من المواد الضرورية كمساعدة انسانية لسكان جنوب البلاد الذين يتعرضون للعدوان الاسرائيلي .

واعرب رئيس الوفد السوفيتي عن الثقة بان لقاء باريس سيعطي نبضـــا مع الشعب اللبناني وبقيـــة الشعوب جديدا لتنشيط حملة التضامن الدولية العربية التي تخوض النضال من اجـــل ايقاف اعمال اسرائيل العدوانية وفي سبيل السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط .

وقد اقر المؤتمر بيان تضامني مع الشعب اللبنانـــي وبرنامج عمـــــل وتضمنت الوثائق تقديرا رفيعا لدعم بلدان الاسرة الاشتراكية وبالدرجـــة الاولى الاتحاد السوفيتي ، لنضـــال الشعوب العربية .

ثمار التعاون السوفيتي — الجزائري

تحتفل الجزائر هذه الايام بالذكرى الثامنة عشرة لاستقلالها .

لقد حقق هذا البلد العربي فـــي فترة قصيـــرة من الزمن ، تحولات تقدمية عميقة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وحظي في جميع مراحل ثورته بتاييد الاتحـــاد السوفيتي .

وعندما حققت الجزائر استقلالها عام ١٩٦٢ بعد انتصار الثورة ، اقـــام الاتحاد السوفيتي تعاونا اقتصاديـــا وثيقا معهـــا بالاضافـــة الى تاييده السياسي لها . فقد عقدت عام ١٩٦٣ اتفاقية بشان التعـــاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحـــاد السوفيتي والجزائر ، كما وقعت اتفاقية تجارية بين البلدين .

وبنـــي في الجزائـــر منذ اعلان استقلالها او يبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتي اكثر من ١٠٠ مشروع ذي اهمية اقتصادية عامة . ويحتل مجمع «الحجار» الميتالورجي مكانا مرموقـــا بينها ، فهو اول مؤسسة لصناعـــة الميتالورجيا الجزائرية ، واكبر مؤسسة بنيت بمشاركة الاتحاد السوفيتي .

ان قسم المحولات بمجمـــع الحديد والصلب في الحجار بدأ صهر الفولاذ منذ عام ١٩٧٢ ، وساهم المهندسون والعمال السوفيت في تشغيله .

وبعد انجاز بناء المرحلة الثانيـــة سينتج المجمع مليوني طن من المعدن سنويا . وهكذا ستحتل الجزائر احد المراكز الاولى من حيث انتاج الصلب في افريقيا .

ويعمل بنجـــاح مشروع «اسماعيل» الذي يعتبر اول مؤسسة جزائريـــة لانتاج الزئبق ، تم بناؤهـــا بمساعدة الاتحـــاد السوفيتي . واصبحت البلاد نتيجة ذلك من اكبر منتجي ومصدري هذا المعدن القيم .

وشيدت في الجزائر بمساهمـــة الاتحاد السوفيتي محطة كهربائيـــة ومصنـــع للقصدير والزنك ، ومعمـــل زجاج وغيرها من المؤسسات الصناعية .

ويتطور التعـــاون بين البلديـــن بنشاط في صناعة النفط والغاز وهو اهم فرع في الاقتصاد الجزائري .

ان آلات الحفر والماكنات والمعدات السوفيتية الضرورية لبنـــاء انابيب النفط ، قد ساعدت على تدعيم مواقع صناعة النفط الوطنيـــــة . ويواصل الخبراء السوفيت مساعدة الجزائر في دراسة التركيب الجيولوجي والثروة النفطية والغازية في الصحراء الجزائرية وفي وضع نظام معقول لاستثمـــار مصادر النفط والغاز وتحسين الطرق التكنولوجية لاستثمـــار حقول النفط والغاز واستخراجهما .

واكتشف الجيولوجيون السوفيت في الجزائر مصادر كبيـــرة من الاورانيوم والزئبق والقصدير والزنك الخ .

وتتعاون الجزائـــر مع الاتحـــاد السوفيتي في اعداد الكوادر الوطنيـــة على نطاق واســـع . فقد انشئت في البلد بمساعدة سوفيتية معاهد عليا ومتوسطة ومدارس للتعليم المهنـــي وساعـــد الخبراء السوفيت على اعداد ٥ الاف مهندس وتكنيكـــي جزائري لاهم فروع الاقتصاد الوطني ، بما في ذلك تكرير النفط والغاز والصناعـــة الخفيفة . ويعمل المدرسون السوفيت في جامعات الجزائر وعنابة ووهـــران وقسطنطينة ، كما يعملون فـــي ١٦ مركزا للتعليم المهني ، اعدت حوالي ١٨ الف عامل مؤهل .

وتنفتح اوســـع فاوسع آفـــاق التعاون السوفيتي الجزائـــري ، حيث تدرس الان مشاريع مشاركة الاتحاد السوفيتي في بناء مجمع ميتالورجي وتشييد مصانع كبيرة للماكنـــات ومشاريع لانتاج الالمنيوم واستخراج الحديد الخام .

لقد وقعت في موسكو هذا العام اتفاقية ثنائية جديدة بشان التعاون الاقتصادي والتكنيكي ، تقضي بمشاركة الاتحاد السوفيتي في بناء محطـــة كهرحراريـــــة تبلغ قدرتهـــا ٦٣٠ ميغاواطا ، ومؤسسات لتركيز فلزات القصدير والاورانيوم ، وتشييد معهد لهندسة البناء سيدرس فيـــه ١٥٠٠ طالب ، وتوسيع معهد النفط والغاز والكيمياء ، وتنظيم عشرة مراكـــز جديدة للتعليم المهني .

ان الاتحاد السوفيتي يحصل مقابل ما يقدمه للجزائر على بضائع صناعاتها التقليديـــة ، ومحاصيل الزراعـــة الاستوائيـــة ، ومنتجات الصناعـــة الغذائية .

وتتســـم العلاقات السوفيتيـــة الجزائرية باحترام المصالح المتبادلة ، ويؤازر الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية سياســـة عدم الانحياز التي تنتهجها القيـــادة الجزائرية . وتدعم الجزائر والاتحـــاد السوفيتي بحزم حركات التحرر الوطني وكل ما يخدم قضية احلال سـلام عـــادل وطيد فـــي الشرق الاوسط وضمان امن الشعوب ، والتعـــاون الاقتصادي الدولي المتكافئ .

ان المواطنين السوفيت يتمنـــون لشعب الجزائر نجاحا كبيرا في تعزيز استقلاله الوطني وتحقيق التحـــولات الاقتصادية الاجتماعية التقدمية .

بوريس بالتوسوف

ظــل طائرات الفانتــوم

ظهرت طائرات الفانتوم في سمـــاء مصر من جديد . ولا تغيب صور هذه القاذفات المطاردة الاميركية من صفحات الصحف المصرية ، ذلك ان شركـــة «ماكدونل-دوغلاس كوربوريشن» تنشر الدعايات لبضاعتها القاتلة للمشتري المصري .

ان القاهرة تحاول اليوم عدم ذكر القريتين المصريتين الشهيرتين ابـــو زعبل وبحر البقر . فقبل مايزيد قليلا على عشر سنـــوات حلقت طائـــرات الفانتـــوم هذه ، وكانت انذاك لغز صناعة الطائرات الحربية الاميركية وفخرها ، فوق دلتا ، غارة على مصنع المنتجات المعدنية في ابو زعبل وفي الساعة المقررة لتبديل النوبة ، وكان من نتيجـــة تلك الغارة ان محيت المؤسسة من على وجه الارض ، ولاقى عشرات العمال حتفهم تحت الانقاض . زعمت قيادة الجيش الاسرائيلي بانه يوجد مصنع حربي في ابو زعبل وكانت مصر كلها تعرف ان هذا كذب ...

أما في بحر البقر فلم تكن توجد اية مؤسسة تستحق اهتمام الطيران الاسرائيلي ، حتى ولا مصنع للمعدات المعدنية . بل كانت فيهـــا مدرسة للاطفال ، اطلقت عليها الصواريخ من طائرات الفانتوم المصنوعة في الولايات المتحدة .

لقد غمر النسيـــان اليوم كل هذا وتسلمت مصر من وراء المحيط دفعة كبيـــرة من طائرات فانتوم-٤ وهـــي طائرات قديمة ، حتى من وجهة نظر خبراء البنتاغون ، ولكنهـــا حسب رأيهم ، لاتزال تستطيع اداء دور معين على «مســـارح العمليات العسكريـــة البدائية» ، اي ، بتعبير آخر ، في اطار الحملات العسكريـــة ذات النطاق المحدود في الشرق الاوسط وافريقيا .

وقد اعلن في واشنطن والقاهرة في وقت واحد تقريبا ان سربا من طائرات الفانتوم الاميركية يتوجه الى بلاد نهر النيل لاجـــراء «مناورات مشتركـــة» تستمر قرابة ثلاثة اشهر . فما الذي ارغم الاميركيين على اللجوء الى هذه العملية ذات التكاليف الباهظة ؟

ان الولايـــات المتحدة تسعى بكل السبل تحت ستار الاصطلاحات اللغوية عن «المصالح الحيوية الهامة» للغرب في هذه المنطقة ، الى تامين سيطرتها السياسية والعسكريـــة على مناطق استخراج النفط في الخليج وشمـــال افريقيا . وقد وقع الاختيار ، كـقوة اضافية لبلوغ هذا الهدف ، على محور القاهرة-تل ابيب الذي تسند اليـــه مهام شرطي المنطقة ، التي كان شاه ايران يقوم بها سابقا . ونظرا لسمعة اسرائيل البغيضة كدولة معتدية ، يجري التركيز الان على مصر . وان «سجل خدمات» الرئيس المصري لاغبار عليه : عمليـــات العدوان الفاشلة في قبرص وارسال الاسلحة و «المستشارين» الى الصومـــال والمغرب ، والعدوان على ليبيا والتحالف العسكري مع قابوس سلطان عمان ...

ان التخصص في خدمـــة الولايات المتحدة يشكل اليـــوم نواة السياسة الخارجية المصرية . فقد وافق السادات على تقديم كل التسهيلات الممكنـــة للقوات الاميركية على الاراضي المصرية وجعل مصر رأس جسر للعدوان على اية دولة في الشرق الادنى والاوسط لا ترضى سياستها واشنطن . كايران مثلا ، ويساعد نظام السادات عصابات قطاع الطرق التي ترسل الى اراضي افغانستـــان . فاين تستطيع الادارة الاميركية ان تجد ، عدا اسرائيـــل ، مثل هذا الخادم المطيع ؟ وحتى الان ، يتلقى السادات ، لقاء كل خدمة يقدمها «للاثنين من الفضة» على شكل اسلحـــة او هبات اقتصادية سخية .

اما العمليات المشتركة التي تقوم بهـــا طائرات الفانتوم الاميركيـــة والمصرية فانها تشكل اخطارا جسيمة على شعوب الشرق الاوسط ، واول هذه الاخطار ان اجراءها يعني تحول مصر ، فعلا لا قولا ، الى قاعدة دائمة للولايات المتحدة ، تهدد امن وسيادة البلدان الاسلامية تهديدا مباشرا .

يوري تيسوفسكي

مـــن يمتلك حق سحب البساط ؟



لا تقلقي يا سيدتي فنحن سنزين فستانك بصلبـــان حسب آخـر صرعـات الموضـة .

عن صحيفة «برافدا»

ان «الرجل المريض» في اوروبـــا الغربية قد سبق حلفاءه هذه المرة .. فهو اول من اعلن موافقته على توزيع الصواريخ الاميركية المجنحة في اراضي بلاده آخذا اكبر عدد منهـــا (١٦٠ صاروخا) . هذا ما اعلنته حكومـــة المحافظين الانكليزية قبل ايام ، بل واعلنت كذلك الاماكن التي ستوضع فيها تلك الصواريـــخ ، وهي بلدة غرينهيم-كومون بمحافظة بيركشير وبلدة مولزوورث قرب مركز جامعـــة كمبردج .

ان بناء هذه القواعد هو بمثابـــة كارثة مدمرة تحل تدريجيا . وتكشف البيانات الرسمية واقـــع ان انكلترا كانت المكان الاكثر تمركزا للقـــوة النووية الاميركيـــة خارج الولايـــات المتحدة حتى بدون هذه الصواريخ .

ان التوزيع العملي لانظمة الصواريخ الجديدة يحول البلاد نهائيا الى قاعدة رئيسيـــة للولايات المتحدة في غرب اوروبا ، واتوماتيكيـــا ، الى هدف رئيسي في حالة الانتقام . فالاصبـــع الذي يضغط على زر اطلاق الوحوش المجنحة القابعة في الارض الانكليزية سيكون اصبعـــا اميركيا اذ اعترف فرانسيس بيم وزير الدفاع البريطاني بان لنظام الاشراف «الثنائي» قد رفض فالولايات المتحدة هي التي ستتصرف بالصواريخ وهي التي ستستخدمها متى ما ترتأي . وبالطبـــع سيتخذ «قرار مشترك» انكليزي-اميركي ! ولكن قبل كم من الوقت سيبلغ الطرف الانكليزي بقرار الاطلاق ؟ قبل يوم .. ساعة .. ثانية !!

ان حق سحب البســـاط من تحت الاخرين مضمون فقط للشريك عبر المحيط ، وان النتيجة لا تتغير سواء تم ابلاغ الطرف الآخر بالقرار او صدر «قرار مشترك» .

ويدرك الانكليز اليوم هذه التبعية المخيفـــة للاجنبي في تقرير المصير ولارادة المغامرات غير المتوقعة . فها هو كومبيوتر البنتاغون «يخطئ» للمرة الثالثة اثناء نصف السنة الاخيرة .. واصبحت الولايات المتحدة خلال عدة دقائق في حالة حرب . فكيف سيكون الامر بالنسبـــة لقواعد الصواريخ المجنحة في الجزر البريطانية عندمـــا تستلم امرا من الكومبيوتر بالانطلاق ؟

لقد استلم خمسة نواب بريطانيين مؤخرا ، عن طريق البريد ، نسخا من وثائق سرية جدا ، تم التوقيع عليها من قبل اللـــواء سبيفي مدير قسم «ج-٣» بمقر هيئـــة اركان القوات المسلحة الاميركية في غرب اوروبا .. ويكمن فحوى ما تتضمنه تلك الوثائق في كون البنتاغون يعد خطة لكي يكون سباقا في توجيه ضربة نووية الى مئات الاهداف في الاتحاد السوفيتي .

ولا ينحصر الامر في ذلك بـل ان الجنرالات الاميركـان يخططون لهجوم نووي ضد الدول الصديقة للولايات المتحدة او الدول المحايدة بهدف : «الحيلولة دون وصول القوات السوفيتية الى مصادر موارد الخام الغربية !» ومن هذه الاهداف : ٣٦ مدينة نمساويـــة و ١٣ مدينة المانية غربيـــة و ٦٩ يوغسلافية و ٢١ فنلندية و ٥ مدن ايرانيـــة . ان المعلقين الانكليـــز لايشكون في حقيقـــة هذه المخططات الخطرة جدا . وسبق ان نشرت بعض الوثائق السرية في الصحافة الغربيـــة وبخاصة في مجلة «شبيغل» .. وبنـــاء على ذلك فان تحويل انكلترا طوعيا من قبل حكومة المحافظين ، الى فرع رئيسي للمستودع النووي الاميركي في اوروبا لا يمكن اعتباره خطأ سياسيا جسيما فقط !

فلاديمير سيمونوف
مراسلنا في لندن

لماذا يجري تخفيض عدد القوات السوفيتية في افغانستان ؟

كارين خاتشاتوروف

لنتحدث قبل الاجابـــة عن هذا السؤال ، عن دواعي دخـــول القوات السوفيتية الى هذا البلد . لقد شهد كاتب هذه السطور محاولـــة الانقلاب الرجعي في كابـــول في الايام العشرة الاخيرة من شهر شباط (فبراير) هذا العام . وقد اكتشفت لدى المتمردين واولئك الذين نجحوا في خداعهـــم اسلحة امريكية وصينية وعملة اجنبية ومختلف وسائل التخريب . وثبت فيما بعـــد اعتمـــادا على الوثائق ان الاستخبارات الاجنبية وفي مقدمتهـــا الاستخبارات الامريكية لم تتورع حتى من محاولة استخدام السلاح الكيميائي وغيره من الوسائل الفتاكة الوحشية .

كانت الحدود الشمالية حدود السلام الوحيدة في افغانستـــان . ولذلك استمالت الحكومة الافغانية اكثر من عشر مرات بجارها الشمال طالبـــة ادخال قواته لايقاف العدوان الاجنبي وانقاذ الوطن . ولم يكن بالامر البسيط بالنسبة لموسكو اتخاذ قرار بتلبية طلب كابول وتقديم المساعدة العسكرية التي كانت متفقة تماما وميثاق هيئة الامم المتحدة والمعاهدة السوفيتيـــة الافغانية عام ١٩٧٨ .

ويغفل اعداء الشعب الافغاني عدم ذكر ان المساعدة السوفيتية قد قدمت بشكل ارسال قـــوة عسكرية محدودة . ادخلت بصورة مؤقتـــة الى اراضي افغانستان تلبية لطلب حكومتهـــا وتنفيذ صيغة المساعدة هذه بشكل خـــاص في الوقت الحاضر لان سحب بعض الفصائل يؤكد مجددا ان الوجود السوفيتي في افغانستـــان محدود ومؤقت ولايراد به اي تدخل في شئون هذا البلد .

ويمكن ان يلاحظ هذا القـــرار المتخذ بالاتفاق مع الحكومة الافغانيـــة الناس غير المطلعين . فقد اشار قادة الدولة السوفيتية مـــرارا الى ان مدة بقاء القوات السوفيتية في افغانستان تتوقف على مدى ضمان امن هذا البلد .

ان الاتحـــاد السوفيتي وحكومـــة افغانستـــان برئاسة كرمل بابراك يعتبران تسوية ما يسمى بالمسالـــة الافغانية تسوية سياسية امرا ممكنا تماما ، غير ان هذه التسوية مستحيلة دون ايقاف تدخل القوى المعاديـــة للثورة من اراضي الدول المجـــاورة فقبل شهر تقريبا اقترحت الحكومـــة الافغانية على الدول المجاورة برنامجـــا ملموسا وبناءا للتسوية السياسية . وفي خلال نصف السنة المنصرم كانت حكومة افغانستان الديمقراطية تتخلص بنجاح من نتائج سياسة امين الاجراميـــة وكان الوضع الداخلي يتحسن . ومنيت العصابات الكبيرة بالهزيمـــة واوقفت القوات المسلحة الافغانية الشعبيـــة بنجـــاح عمليات العصابات المتفرقة اعتمـــادا على تاييد السكان المحليين المتزايد .

وتزعم اليوم الاوساط الامبرياليـــة ووسائل الاعلام التي تشرف عليهـــا ان القرار بتقليص الوجود العسكري السوفيتي-كان نتيجة «لضغط الغرب ودليلا على ضعف الاتحاد السوفيتي» .

لكن التاريخ يبرهن على ان الاتحاد السوفيتي لم يتراجـــع ابدا امـــام التخويف والضغط من الخارج حتى في احرج المراحل . وتبدو هذه السياسة عديمة المعنى بشكل خاص في الوقت الحاضر حينما يزداد جبروت الدولـــة السوفيتية باستمرار . ويرتكب خطـــا جسيمـــا اولئك الذين يعتبرون ان الاتحاد السوفيتي يمكن التحدث معه بلغة الانذار والتهديدات .

ان البشرية تنتظر ان يقدر الغرب هذه المبادرة حق التقديـــر . وتتسم باهمية واقعية في هذا الصدد اعماله وليس اقواله . وسيكون من خير اعمال الغرب وحلفائـــه التخلي عن التدخل في الشئون الداخلية الافغانية وعن العدوان على هذه الدولـــة ذات السيادة باي شكل كان .

هل ترسخت مواقع الدولة الافغانية الحالية خلال نصف العام الماضي ؟ بلا شك . ولذلك بالذات اتخذ الجانب السوفيتي قرارا بتخفيض عدد قواته المسلحة هناك . هل يظل الخطر مخيما على وحدة اراضي افغانستان وسيادتها وهل يهددها التدخل في شئونهـــا الداخلية ؟

بلاشك طبعا ، ولذلك لاتزال القوات السوفيتية المحدودة في افغانستـــان ويتوقف على جيران افغانستان والقوى الامبريالية وحدهم حلول اليـــوم الذي يترك فيه آخر جندي سوفيتي الاراضي الافغانية .

الجهل والكراهية

بقلم فلاديمير يوردانسكي

نشرت صحيفة «فيغارو» الباريسيـــة مؤخرا ثلاثة تحقيقات لمراسلها الخاص تيري ديجاردن في افغانستان . وزعم الصحيفـــة انه مكث في هذا البلد اسبوعا . ولكن المرء يشك بعد قراءة هذه المقالات في انه هل وجد السيد ديجاردن فعلا متسعـــا من الوقت كي يغادر المكاتب الفاخرة في مقر صحيفته ويقوم برحلة مرهقة من باريس الى كابول ويقضي سبعة ايام في العاصمة الافغانية .

ما الذي يولد هذا الشك ؟ ان كل من زار افغانستان (قدر لي ان اعمل هناك شهرا) يرى ان تحقيقات مراسل «فيغـــارو» خليط من الاختلاقـــات والاشاعات الكاذبة صاغها مؤلف جاهل فهو لايعرف نهائيا واقع افغانستان الراهن .

اننـــا لانستطيع مقارنة جهل موظف «فيغـــارو» الا بخياله الخصب . فقد اكتشف في وسط افغانستان منطقـــة ازاراستان يسكنها «ازارا» . ويمكننا ان نتكهن ان السيد ديجاردن يقصد خزاراجـــات حيث يعيش الخزاريون ويبدو انه لايعرف ان السلطة في افغانستان الديمقراطيـــة بيد الحزب الشعبي الديمقراطي ، «فيكتشف» وجود حزبين شيوعيين مباشرة ، انه اطلق العنان لخيالـــه ... حتى ان مبعوث «فيغارو» لايعرف المعلومات الاولية عن الجمهورية مثل عدد سكانها ، وهـــو يشوههـــا . لقد كان ميداس يحول بلمسالـــه كل شيء الى ذهب ، وان ريشة مراسل «فيغارو» الخاص تملك معجزة لاتقل عن معجزة ميداس ، فهي تحول كل شيء الى كذب قذر . ولايحرك ريشـــة السيد ديجاردن الجهل بـــل تياكي الكاذب الحقود حينما يزعـــم (ولاندري الى اي شيء استند) انه لم تبق في وادي كونار قرية لم تتهدم وقد احرقت اطلالها فيما بعد بنابالم القوات السوفيتيـــة . هذا ما كتبـــه الصحفي دون حياء من كذبه .

ويبدو انه من الصعب مطالبة السيد ديجاردن بمراعاة الاصول الاولية ، انه يكتب ماينتظرون منه في هيئة التحرير وهم ينتظرون الافتراءات على الاتحاد السوفيتـــي وعلى القوات المسلحة السوفيتية . ولايهتم مراسل «فيغارو» ابدا بان كابـــول قد دحضت بشكل حازم اكثر من مرة الاختلاقـــات التي روجتها في البداية واشيعت حـــول «النابالم السوفيتي» . وهو يتجرأ على الزعـــم ان «الشخصيات الرسميـــة الافغانية تحب ان تتذكر حتى الاعداء» .

ان كتابة هذه الاشيـــاء تحتاج الى يدين قذرتين جدا .

وثمة اكتشاف آخر للسيد ديجاردن وهو ان العاصمة الافغانيـــة يستحيل مغادرتها لان كل الطرق المؤدية اليها قد قطعهـــا المتمردون . ويضيف المراسل الى ذلك ان القوافـــل التي تغادر المدينة «تتعرض للهجـــوم في اغلب الاحيـــان . وفي افضل الحالات يصيب الرصاص السيـــارات ويسقط قليل من القتلى . وفي اسوء الاحوال يختجـــز المتمردون المسافريـــن ويعرضونهم لتعذيب فظيع» .

انها للوحة رهيبة حقـــا ، فكابول معزولـــة عن البلاد التي تجتاحهـــا الانتفاضـــة ... ولكن مبعوث «فيغارو» قـــد كذب مجددا . فان الطرق التي تصل كابـــول بمختلف محافظـــات الجمهورية مفتوحة . وتسير على هذه الطرق قوافل طويلة من الشاحنـــات والاوتوبيسـات الركاب . ولاتزال في الحقيقة بعض قطاعات الطرق غيـــر امينة ، ولكن كابول التي يسكنها ٨٠٠ الف نسمة تزود جيدا بكل ما هو ضروري . فلا يعرف سكانها الجوع ولا انقطاع الوقـــود . وتمتلئ اسواق العاصمة بالخضار والفواكه والحبوب .

لتبقى الاشارة الى انه يبدو منطق معين واضح في اختلاقـــات السيد ديجاردن . فمهما كان خياله خصيبـــا يظل دائما في اطر صارمة . انها اطر معاداة السوفيت بشكل صفيق .

ان هذا الصحفي يرغب رغبة شديدة في ان يولـــد لدى قارئه تصورا مشوها عن دور القوات السوفيتيـــة المحدودة في افغانستان ، فهو يفرغ براميل القمامة على صفحات جريدتـــه حينما يكتب عن جنودنا وضباطنـــا ولكن يخيل اليه ان هذا قليل ، فهو يزعم دون اي حياء من وقاحة اكاذيبه ان حكومة افغانستان الديمقراطيـــة «لاتملك الا عشرين الف جندي افغاني اغلبيتهم عزل من السلاح» . فمن اذن يخوض النضال في هذه الحالـــة ضد عصابات المتمردين ؟ ان الجواب الذي يحاول الصحفي الايحاء بـــه لقارئه واضح .

حينما كنت في افغانستان استقبلني الجيش الافغاني بحفاوة اكثر من مرة وقد قضيت عدة ايام مثلا في نادي ضباط احدى الفرق الافغانيـــة في ضواحي جلال آبـــاد ، والتقيت هناك بالناس بواســـل ووطنيين حقيقيين وصلت الفرقة المسلحة تسليحا ممتازا كثيرا من العصابات ، والاهم من ذلك انها امنت للمحافظة ظروف العمـــل السلمي والطبيعي .

ان ذلك لم يكن بالعمل السهل طبعا . لقد قال قائد الفرقـــة ان العصابات التي يجري اعدادها في الباكستـــان مجهزة بالاسلحة الصينية والاميركيـــة والانجليزية الحديثة ، وقد طبعت في الباكستان المنشورات ووزعتها ...

لقد تذكـــرت هذا الحديث وقرات في صحيفة «فيغارو» باهتمام شيئـــا مغايرا تماما . ويتبين ان العربيـــة السعودية وبعض الدول العربيـــة الاخرى والبلدان الاسلامية فقط تقدم للعصابة معونة مالية . وقد زار مراسل الصحيفـــة في كابول معرض الاسلحة التي احتجزت لدى افراد العصابات وهو لم ير هناك طبعا القنابل الغازيـــة الاميركية ولا الرشاشات الصينية ولا البنادق الانجلزية .. ولكنه راى ... اسلحة سوفيتية وتشيكوسلوفاكية .

ان صاحب المقـــالات لايفوت ايضا المساعدة الاقتصاديـــة السوفيتيـــة لافغانستان ، وهو يلجأ الى الارقـــام لاجل الاقناع ، ولكنه في الواقع يلتزم الصمت عن انها كلها ماخوذة من الغيب فكتب المراسل باستفـــاض خاص عن بيع الغاز الافغاني للاتحاد السوفيتـــي وان سعر بيعه اقل من السعر العالمي وان حجم ارصالياتـــه كبير . وينسى الصحفي بطبيعـــة الحال ان يقول ان منابع الغاز قد اكتشفها الجيولوجيون السوفيت وان اتفاقية استغلالها مع الجانب الافغاني قد وقعت في ظـــل الحكومة الملكيـــة ، وانها تؤمن الآن كل احتياجات افغانستان الى الغـــاز وعلاوة على ذلك تسمح بانتاج اكثر من مائة الف طن من الاسمدة الازوتيـــة سنويا في المصنع الذي شيده الاتحاد السوفيتي . وبالمناسبة ان كل مـــا لايندرج ضمن الاطر الضيقـــة لمعاداة السوفيت لايجد مكانا في تحقيقـــات ديجاردن .

ان مراسل «فيغارو» لم يضن بقواه فاجج الاهواء وروج الفضائـــح . وقد دبجت ريشته لوحة خيالية حقا تثير التقزز . ولكن كل الاوهام والاكاذيب والاختلاقات التي بناها انهارت حينما اصبح معروفا قرار الحكومة السوفيتية المتخذ بالاتفاق مع قيادة افغانستـــان الديمقراطية حول سحب بعض القطعات العسكرية السوفيتيـــة من افغانستـــان وقد بينت هذه الخطوة للعالم كلــه بشكل مقنع ان الحياة في الجمهورية الفتيـــة تعود الى مجراهـــا الطبيعي بالتدريج . ولقد الحقت هزيمة ماحقة بعصابات الثورة المضادة المدعومة من الخارج .

قبل ايـــام تحدث مسؤول فرنسي كبير في كابول بعد قراءة الاخبـــار المثيـــرة التي ظهرت في الصحافـــة البرجوازية الفرنسية حول افغانستان قائلا ان هذا «تنكر ماساوي لشرف المهنة» لدى المؤلفين . وان مقالات ديجاردن مثال ساطـــع على تجاهـــل الصحفيين واجبهم المهني وهو اطلاع القارئ على الحقيقة بشرف .

ان تحقيقات مراسل «فيغارو» تجسد الجهل والكراهية ، وهي خاليـــة من الشرف والنزاهة .

الوميض بدلاً من الحبوب

ان القلب يمكن ان «يرفض» العمل حتى حينما لا تكون هناك اية اصابات حينما تكون كل اجزائه وصماماته سليمة ولم يحدث اختلال في الدورة الدموية ...

تصور ان هذا يحدث . ان العضو الهام حياتيا سليم ، ولكن هناك خللا في نقل النبضات الكهربائية التي تأتي من الاذينين الى البطينين وتوفق بين عملها المشترك .

اذا توقف القلب لثلاث او اربع ثوان فقط فان الانسان يفقد وعيه واذا تجاوزت فترة توقفه سبع ثوان فحينئذ يحل الموت الظاهري ...

ما العمل في هذه الحالة ؟ كيف تساعد الانسان ؟ هل يمكن تلافي توقفات القلب هذه ؟ لقد كان الطب عاجزا في مثل هذه الحالات قبل عشرين او خمس وعشرين سنة . ويمكن ان يواجه مثل هذه الحالة اي عضو آخر في الجسم والعضلات او انسجة الجسم فمن الممكن ان تتوقف وظائفها اذا ما اصبحت الاشارات الواردة من الدماغ والنخاع الشوكي لسبب من الاسباب صغيرة او غير ذات فعالية او اختفت على العموم . ويؤدي فقدان الحركة الى الضمور والى هلاك كل ما هو حي ...

يقوم الطب اليوم بخطوات هامة في مجال توجيه الظواهر الكهربائية في جسم الانسان . وقد اخذت تساعد للانسان الآن النبضات الكهربائية الاصطناعية المنتقاة بشكل صائب والموجهة الى الهدف بدقة .

لقد حدثنا عن الاعمال التي بداها العلماء في بلادنا قبل عشرين سنة تقريبا واحد من رواد هذا الاتجاه وهو البروفيسور يورغيس بريديكيس المشرف على المستشفى الجراحي وليس قيسم في معهد الطب بمدينة كاوناس العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتي .

كانت المحاولات الاولى موجهة نحو اعادة قدرة القلب الطبيعية على نقل الكهرباء ولا يزال انشاء طرق موصلة جديدة واعصاب اصطناعية امرا معقدا للغاية . لقد وجدنا طريقا آخر وهو محاولة تكوين نبض كهربائي قريب من النبض الطبيعي ونقله عبر جهاز يثبت على عضلة القلب . وبذلك يفرض الايقاع الضروري على القلب .

بعد التجارب الناجحة على الحيوانات اجريت بنجاح ايضا العمليات الاولى في مستشفى كاوناس لـ... في مستشفيات موسكو وكييف والمدن الاخرى .. ويعرف الكثيرون الآن المولدات الصغيرة التي توضع في جيب على الصدر والاجهزة الاستقبال التي تزرع تحت جلد المريض. وينبغي على القطب الكهربائي المثبت على القلب ان يقوم خلال ١٠-١٢ سنة من العمل بـ ٣٥٠ مليون حركة . ويجب ان تعمل لهذه الفترة دون توقف المصادر الصغيرة للطاقة الكهربائية .

لقد تم ايجاد سبل اصيلة لتثبيت القطب الكهربائي على عضلة القلب ولا تحتاج الطريقة الجديدة الى فتح القفص الصدري (كثيرا ما يكون تحفيز عمل القلب ضروريا في سن متأخرة ويتم اجراؤه للمرضى قبل السبعين) فالقطب يدخل عبر الوريد الى القلب وهناك يتشبث ، ويدقق البروفسور بريديكيس في حديثه ، انه يتشبث بالذات اذ يساعد على ذلك تصميم خاص ، ثم يدخل في نسيج عضلة القلب . وقد نال الاطباء وعلماء الفيزيناء في معهد الطب بكاوناس شهادات تأليف لقاء هذه الطريقة ولقاء بضع عشرات من الابتكارات الاخرى .

ان اعمال تحفيز القلب كهربائيا تجري الآن بنجاح في المركز العلمي السوفيتي للجراحة باشراف الاكاديمي بوريس بتروفسكي وزير الصحة في الاتحاد السوفيتي . وقد اكتسبت تجربة كبيرة في مثل هذه العمليات ايضا في قسم المستشفى رقم-١ بموسكو الذي يرأسه شاليليف الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتي . واتقنت هذه الطريقة وبدأ استخدامها على نطاق واسع في معهد جراحة القلب والاوعية الدموية الذي يحمل اسم البروفسور باكوليف بموسكو وفي مستشفيات غوركي ولينينغراد وكييف وريغا والمدن الاخرى .

لقد تطور في وقت واحد مع هذا الاتجاه تحفيز الاعضاء والانسجة الاخرى في جسم الانسان . فقبل ما يزيد على العشرين سنة بدأ العلماء والاطباء في معهد الجراحة الذي يحمل اسم فيشنيفسكي في موسكو بدراسات لتحفيز عمل اعضاء البطن في حالات الشلل التي ادت اليها اصابات النخاع الشوكي . ويواصل العمل الآن العلماء في مستشفى معهد اصابات النخاع الشوكي الذي يحمل اسم بوردنكو .

اكتسب الاطباء السوفيت اكبر خبرة في العالم في تحفيز عمل المثانة وصنعت في الاتحاد السوفيتي محفزات لنشاط الامعاء والمعدة والحويصلة الصفراء والاعضاء الاخرى .

لقد اكتشف شيء آخر ايضا وهو ان تأثير النبض الكهربائي يمكن ان يقي في حالة الاصابات من ضمور العضلات وان يساعد على نمو العظام .

واستخدم علماء معهد الطب في كاوناس لاول مرة التحفيز الكهربائي للعضلات لدى العمال في المؤسسات الصناعية . وكانت النتيجة موفقة ، اذ زال التعب وحتى استعيدت القوة العضلية .

وتم ايضا اكتشاف واحد من التأثيرات الايجابية . فالنبضات الكهربائية لا تؤثر تأثيرا طيبا على العضو المختار فقط بل وعلى الانسجة المجاورة .

ويعتقد الاطباء بانه من المفيد جدا ان يكون لدى كل انسان في البيت محفز لعمل العضلات . فهذا الجهاز يحمل فائدة كبيرة في عصرنا حينما تقل الحركة الجسم .

فيكتور سفيتلانوف

انباء العلم والتكنيك

ماذا تعني العادة ؟

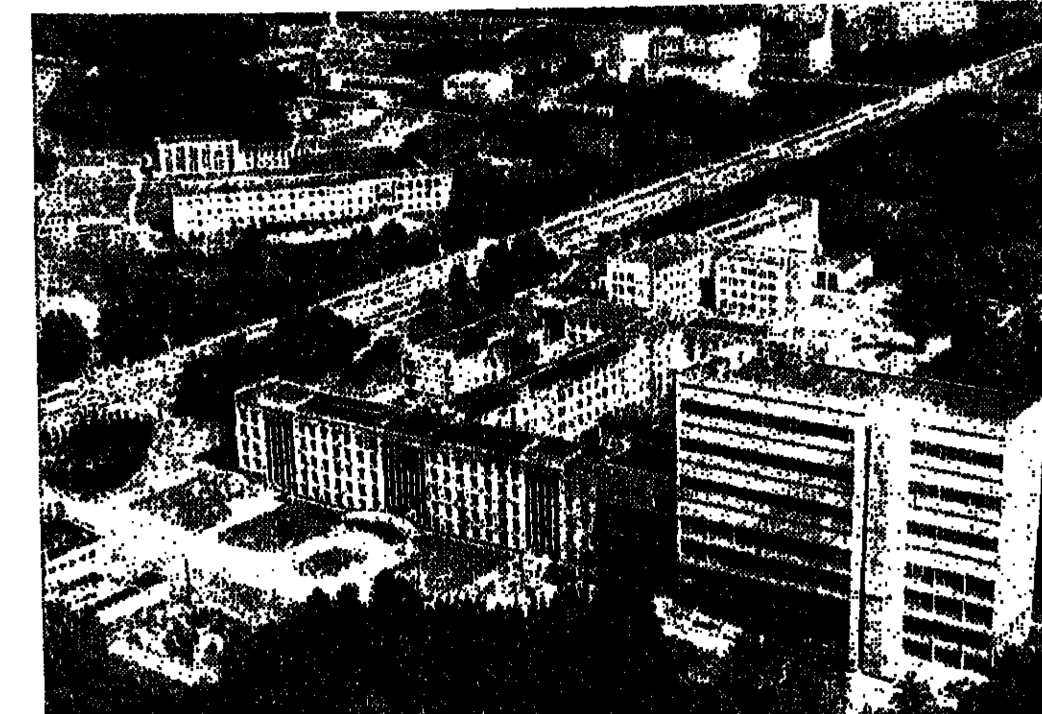
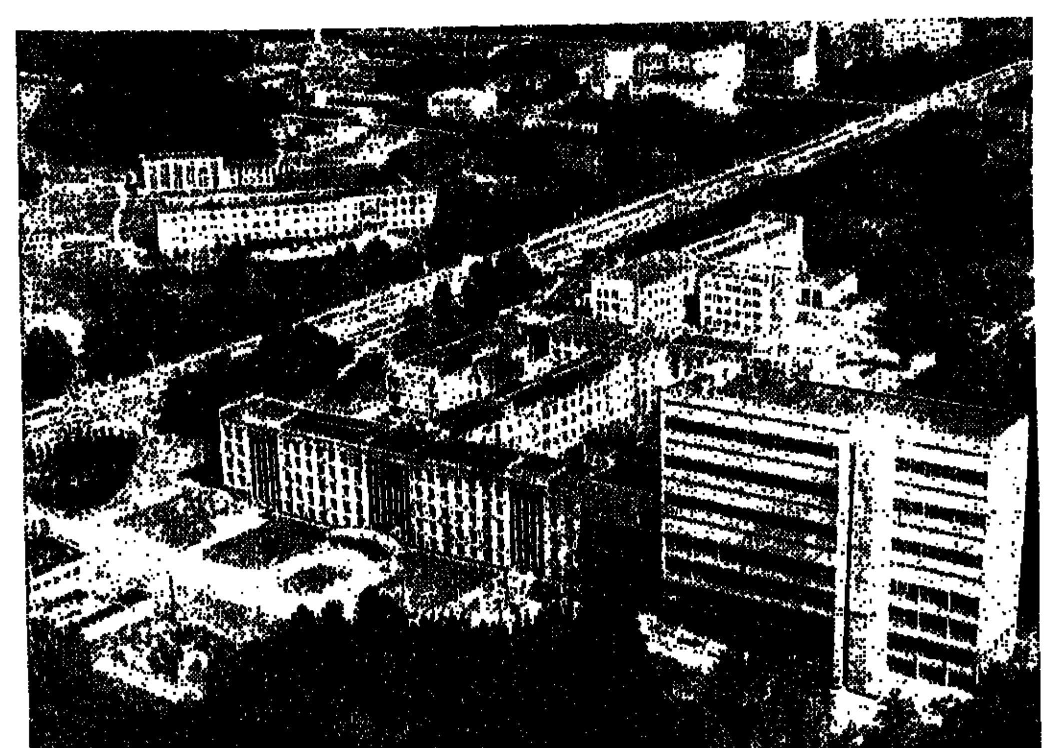
شاهدت مراسلة تاس تبليسكو منظرا يدعو للفضول في غابة باوطل قديمة بالقرب من قرية مولداليسه تدعى غيليسيلي - دي - بيدوري فهناك غزالة تعيش في المنطقة تبتعد يوميا عن قطيعها وتقوم بزيارة بيت حارس الغابة ومن ثم تعود الى جماعتها فما الذي يدعوها لهذه النزهات ؟ في ربيع هذا العام وعندما كان يقوم حارس الغابة دوهكي بجولته الاطلاعية شاهد غزالة مقتولة وبقربها مولودة صغيرة هزيلة . اخذها الى بيته واطلق عليها اسم رسلان وبعد اسبوع من العناية تعافت وقويت وبدأت تشارك اولاده اللعب في الحقول المجاورة وترافق ربة البيت الى المنبع لجلب الماء كما انها لم تفوت فرصة واحدة للحصول على حصتها من الحليب الذي كانت تفضله على كل شيء . وعندما كبرت رسلان اخذها الى الغابة حيث يعيش قطيع الغزلان . تركها هناك وسرعان ما انخرطت في حياة القطيع واستوعبت قوانينه لكنها لم تستطع التخلي عن عادتها في زيارة البيت وربته في اوقات حلب البقرة حيث حصتها ولترد مسرعة الى الغابة .

متى اصبح بحر قزوين بحيرة ؟

يسمى قزوين بحرا حسب التقليد علما انه في الحقيقة بحيرة . فمتى اصبح قزوين بحيرة ؟ لقد حدد ذلك علماء جامعة موسكو الذين حسبوا رياضيا وعينوا جدول انخفاض مستواه خلال ٣٠٠ الف سنة وحددوا ان قزوين تحول الى بحيرة قبل فترة وجيزة نسبيا ، قبل ٢٥ الف سنة تقريبا .

العلاج بالابر للامتناع عن التدخين

اكتسب اطباء لاتفيا خبرة جديرة بالاهتمام في استخدام الوخز بالابر لمكافحة التدخين . ليفقد العلاج الارق لدى الانسان عادة التدخين الضارة . وتدل الاحصائيات التي قام بها اطباء لاتفيا على ان سبعة اعشار المدخنين يقلعون عن التدخين بعد دورة العلاج بواسطة الوخز بالابر .

الشيء في مدينة نوفوسيبيرسك الكبيرة ملحق لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي . وتبدو في الصورة البلدة الاكاديمية ، وفي المقدمة مبنى مركز الحسابات الالكترونية.

النفط يشفي من الامراض

عرف النفط منذ قديم الزمان كوسيلة للعلاج ثم جرى تداوله في الحياة كعقار يشفي من امراض كثيرة . وبعد ذلك تغير دور النفط بصورة جذرية في تاريخ تطور المجتمع البشري ويوصف «الذهب الاسود» بحق بانه ظاهرة القرن العشرين . وان الاصناف الكثيرة من منتجات النفط قد بعثت الحياة في مختلف انواع المحركات في البر وفوق الماء وتحته وفي الجو . وصار النفط يخدم بشكل مكثف التشكيلات الضخمة من الماكينات والاليات والاجهزة .

وقد بقي مكمن واحد للنفط يخدم البشر باعتباره وسيلة علاجية تقليدية . وترك الرحالة والمؤرخون القدماء والشاعر الاذربيجاني العظيم نظامي شواهد كثيرة على هذه المنطقة من براري اذربيجان . وكان الزبائن «الالان» يقبلون دوما على شراء السائل المعتم اللزوج «النفط» ذي المفعول العجيب الموجود هناك ، ولهذا سميت تلك المنطقة القريبة من باكو باسم «نفطالان» وابدت الشركات الالمانية اهتماما تجاريا بمكامن نفط «نفطالان» بصفته مادة لانتاج مختلف انواع المستحضرات . وكان يكتب على الاوعية والعلب الحاوية على مرهم نفطالان «صنع في المانيا» وكانت المراهم العلاجية تصنع في درسدن ولايبزيغ .. وحظي مرهم نفطالان ، الذي ذاعت شهرته ، باقبال كبير في المانيا وكذلك في كثير من بلدان اوربا وآسيا ، كما تم تصديره الى روسيا . وازدادت مطامع هواة استغلال الثروات الطبيعية لبلدان الغير بشكل وحشي

واستنفدت الامتيازات الاجنبية مكامن نفطالان وبعد انتصار السلطة السوفيتية في اذربيجان انتقلت ملكية مكامن النفط الى الدولة وبدأت الصناعة المخططة لاستخراج وتكرير نفط نفطالان وبنت السلطة الشعبية في نفطالان اول مصح وهو مركز للحمامات العلاجية لمزيد من فرصة يستخدم فيه النفط العلاجي . وقد استخدم نفط نفطالان على نطاق واسع في سنوات الحرب الوطنية العظمى ، اذ كانت ترسل المستحضرات العلاجية الى الجبهة ، والى المستشفيات العسكرية .. وتأسس في معهد الطب الاذربيجاني مختبر ابحاث خاص باستخدام نفط نفطالان بشكل اكثر فعالية .

لقد نمت مدينة «نفطالان» بسرعة في المنطقة الخالية سابقا . وتحولت في السنوات الاخيرة الى منتجع تشمل اهميته البلاد كلها ، وبنيت في «نفطالان» المدينة-المخصصة للاستجمام بنسيولات ومباني المختبرات والعيادات ومختلف المؤسسات الثقافية-المعيشية ... وبفضل مصلح التيتاج المرهم العلاجي ومركز الحمامات العلاجية الحديث الواسع يحصل على العلاج في نفطالان سنويا حوالي ٥٠ الف شخص من مختلف ارجاء البلاد واستحدثت الدر وسيلة للعلاج في العالم والمسماة «العلاج النفطالاني» . وهي خاصة للمصابين بالاشكال الحادة من الروماتيزم والامراض الجلدية ... ويدرس في مختبر الابحاث العلمية التأثير البايولوجي لنفط نفطالان ومركباته وتصنع بنجاح مستحضرات علاجية جديدة . ان القاعدية العلاجية في نفطالان لمختلف الامراض عالية . لهذا وضعت خطة عامة لتوسيع المدينة المخصصة للاستجمام ومتنزهاتها والشاء مجمع مصحات جديد يتسع لخمسمائة شخص ، وبيوت صحة للاطفال ومساكن للعدد الكبير من ذوي المهن الطبية العاملين في نفطالان ... وان المدينة الواقعة في البرية فتية بمتنزهاتها ودروبها الخضراء وحدائق الزهور .

وتصدر المستحضرات المصنوعة من نفط نفطالان الى البلدان الاجنبية .

باليفا
مدينة نفطالان
اذربيجان السوفيتية

من حقيبة مهرجان طشقند

ملتقى الحوار النافع

«ان مهرجان طشقند السينمائي هو الملتقى الوحيد لسينمائيي بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذي يمكنهم من تبادل الآراء والخبرة واجراء حوار نافع حول دور السينما في النضال من اجل السلام والتقدم وحرية الشعوب ، كسلاح ماض في هذا الميدان . والمهرجان فرصة لا تعوض لمشاهدة اكبر عدد ممكن من افلام العالم الثالث» .

هذا ما صرح به لجريدتنا السيد نصرالدين جنيفي ، السكرتير العام لاتحاد السينمائيين الجزائريين واضاف :

- لقد اقيم المهرجان هذا العام في ظل ظروف سياسية معقدة بسبب دسائس الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامريكية ، وحملاتها الافترائية وهجومها الايديولوجي ضد البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي . وكان حضور سينمائيي القارات الثلاث وسينمائيي اوروبا المهرجان ، دليلا على فشل تلك الحملات .

- ما رأيك بافلام المهرجان ؟

- انا معجب بافلام آسيا الوسطى السوفيتية ومنها فلم «مطاردة في السهوب» ، فهي ناجحة من الناحيتين الفكرية والفنية ، وتتسم بالعمق وسهولة الفهم في آن واحد .

واضاف قائلا :

- ان الفن الحقيقي هو الذي يعالج مشاكل الانسانية بصفة عامة وللانسانية افكار مرتبطة بالتقدم والازدهار . والفن الحقيقي هو فن ثوري يوضح الطريق نحو التقدم ويجب الا يكون متابعا دائما للاحداث السياسية ، بل له ارتباط بالسياسة.

- ما هي الافلام التي شاركت بها الجزائر ؟

- لقد شاركنا باربعة افلام وهي : «المليد .. سننتصر» و «بلاد الخيال» و «مغامرات بطل»-وكلها روائية اضافة الى الفلم الوثائقي «ابتداء الربيع» .

- تعاني بلدان «العالم الثالث» بصورة عامة من صعوبات سينمائية كثيرة ، فماذا عن مشاكل السينما الجزائرية ؟

- نحن نفتقر الى الوعي السينمائي ونعاني من مشاكل تكنيكية بحتة ... فبالنسبة للاخيرة لا يوجد لدينا مختبر للتحميض ، ولم ينفذ لحد الان مشروع تأسيسه .

- ومن هي الجهة التي تضطلع بالمهمات السينمائية في بلادكم ؟

- يقوم الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية بانتاج وتوزيع الافلام ، كما تنتج مؤسسة الاذاعة والتلفزيون افلاما روائية وقصيرة .

- وماذا عن اعداد كوادركم السينمائية ؟

- لا يوجد في الجزائر حتى الان اي معهد للسينما ، بل يحصل سينمائيونا على معارفهم في الخارج ، وبصورة خاصة في معهد السينما بموسكو .

لقطة من الفلم الاوزبكي «حب وعقل»

الكتاب الاجنبي في الاتحاد السوفيتي

عام ١٩٧٥-٢٠٠ كتاب عام ١٩٨٠-اكثر من ٥٠٠ كتاب

ان الارقام الواردة اعلاه تدل على زيادة عدد المؤلفات العلمية والتكنيكية المترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة الروسية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة وقد ذكر هذه الارقام فاسيل يجكوف رئيس هيئة تحرير المؤلفات العلمية والتكنيكية التابعة للجنة الطبع والنشر للدولة السوفيتية ، في حديث له مع مراسل صحيفتنا ، واشار فاسيل يجكوف كذلك الى ازدياد عدد البلدان التي تجري الترجمة من لغاتها حيث بلغ هذا العام ٢٠ بلدا .

ويضيف يجكوف قائلا :

سيلفت اهتمام خبراء الاقتصاد كتاب بعنوان «طاقة العالم» (صدر عن دار النشر «اينرغيا» بترخيص من شركة «ساينس اند تكنولوجي بريس») وكتاب «تعليمات في ادارة النوعية» من تأليف الياباني ميناكاتا ميسورو يصدر من دار النشر «ماشينوستروينيه» وكتاب «سيراميك البناء» من تأليف ايفانس وليفلدن من اصدار دار النشر «ميتالورجيا» بالاتفاق مع شركة «برغامون بريس» البريطانية وستصدر دار نشر «سوفيتسكويه راديو» كتاب «الاليكترونيكا في الطب» من تأليف العالم المجري كاتون ، كما ستصدر دار النشر «خيميا» كتاب «الكيمياء العضوية» بقلم هارتمان من المانيا الديمقراطية الخ .

وتشمل مواضيع الكتب المترجمة جميع الاتجاهات الرئيسية للتقدم العلمي والتكنيكي .

وثمة مجال آخر هام في التعاون هو اصدار الكتب بصورة مشتركة . ففي ايام معرض الكتاب الدولي الذي اقيم بموسكو عام ١٩٧٩ عقدت دور الطبع والنشر المركزية لاصدار المؤلفات العلمية والتكنيكية ٤٧ اتفاقية مع الشركات الاجنبية بشأن اعداد واصدار الكتب بصورة مشتركة .

ويجري التعاون بين المؤلفين والناشرين في بعض الاحيان على نطاق واسع جدا اذ يشارك في تأليف كتاب «معدات البناء العاملة بالضغط الجوي» فريق من الاختصاصيين يمثل الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا والنمسا واليابان ، وستصدره دار النشر «ستروي ازدات» بالتعاون مع «ماكغروهول» الامريكية و«بورداس-دونو» الفرنسية . وتعد دار النشر «لينسنايا بروميشلينوست» مع دار النشر المتخصصة في اصدار الكتب الزراعية بتشيكوسلوفاكيا ، كتابا بعنوان «حماية الطبيعة في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي» .

وبمقتضى الاتفاقيات المعقودة هذا العام مع «برغامون بريس» ينفذ برنامجان كبيران لاصدار كتابي «القضايا الراهنة لصناعة الطاقة» و«المحيطات ومواردها البيولوجية دراستها واستثمارها ومستقبلها» وتشارك في البرنامجين من الجانب السوفيتي دارا النشر «اينيرغيا» و«صناعة المواد الغذائية» .

اما اصحاب الدراسات فهم اختصاصيون بارزون من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من البلدان .

وتصدر دور الطبع والنشر السوفيتية المركزية المتخصصة في اصدار المؤلفات العلمية والتكنيكية حوالي ٢٥ عملا مشتركا من هذا النوع سنويا .

ومما يدعم التعاون بصورة فعالة عقد ندوات للناشرين يناقشون فيها مواضيع معينة ، واجتماعات لممثلي دور النشر المتخصصة في الفروع المماثلة العلمية والتكنيكية ، وتنظيم معارض للكتب ، وتدريب المحررين من دور النشر الشريكة ، وتبادل الاعلانات والمعلومات .

تبادل البرامج الموسيقية

ستبث اذاعة موسكو في برامجها الموسيقية قريبا تسجيلات موسيقى المنوعات من محطة «فيست دويتشر روندفونك» من كولونيا ، كما ستصدح الموسيقى الخفيفة السوفيتية في برامج الاذاعة الالمانية ، وذلك وفقا للاتفاقية التي تم التوقيع عليها في موسكو .

في هذا الصدد قال غونتر كرينتس احد محرري البرنامج الموسيقي «بوب ريبورت» بعد توقيع تلك الاتفاقية : «اننا لم نتلق حتى الان معلومات عن اكثر الاغاني السوفيتية شعبية وسوف يتمكن المستمعون في المانيا الاتحادية من التعرف بكبار المغنين السوفيت واكثر الفرق الغنائية شعبية .

اننا نختار لبرنامج «بوب-ريبورت» الذي يستغرق ساعتين ويذاع مرة واحدة في الاسبوع ، اكثر الاغاني شعبية في مختلف البلدان ، ومن البديهي ان يلفت هذا البرنامج مزيدا من اهتمام المستمعين لاسيما الشباب لقد اعجبت اثناء زيارتي بواقع ان كل موسيقي في بلادكم يستطيع ان يحصل على التعليم المتخصص ويغدو موسيقيا محترفا .

بلزامينوف في طريقه الى السعادة

«زواج بلزامينوف» عرض جديد في مسرح «مالي» بموسكو

ميخايلو بلزامينوف موظف شاب فقير يبحث عن عروس غنية . على هذا الاساس البسيط تتطور احداث مسرحية «زواج بلزامينوف» للكاتب المسرحي الروسي العظيم الكسندر اوستروفسكي الذي عاش في القرن الماضي . ويتنقل بلزامينوف بمساعدة الخاطبة الى بيت تاجرين حيث يتعرف بشقيقتيهما . غير ان القدر لا يحالف بطل المسرحية فتبوء مغامرته بالفشل. وفي نهاية المسرحية فقط يتغير حظه ليتعرف بارملة تدعى دومنا بيلوتيلوفا وهي امرأة تبحث عن زوج ليتزوجها بلزامينوف املا في حياة عائلية سعيدة . لم تتطور احداث المسرحية في احياء موسكو التي كان يقطنها التجار . ويصور اوستروفسكي من خلال مغامرات بلزامينوف عادات واخلاق اهالي تلك الاحياء .

ان عالم التجار والراد عائلاتهم وخدمهم هو عالم الجشع والتقوى في آن واحد ، حيث تسود قواعد صارمة وسخيفة للحياة العائلية ، وتصورات غريبة مما يجري خارج مدينتهم وبلادهم . ان اولئك الجهلة وحتى الاميين يتوقون الى تعليم الآخرين مبادىء الحياة ، التي تتمثل حسب مفهومهم في القدرة على زيادة الراسمال ويبدو احيانا انهم ليسوا بشرا بل دمى تحركهم الرغبة الوحيدة في جمع الثروة ، هكذا يجسدهم ممثلو مسرح «مالي» تحت اشراف المخرج بوريس لفوف-انوخين .

ويدخل بلزامينوف الذي يؤدي دوره فاسيل بوتشكاريوف اداء رائعا الى هذا العالم ، عالم الناس الذين يعيشون حياة غير طبيعية ، وهو شاب ساذج فقير ، ولذلك فهو تافه حسب مفاهيم المجتمع الذي ولد ويعيش فيه ، ويطمح بلزامينوف الى التخلص من الحياة البائسة المملة ولا يرى مخرجا الا في البحث عن عروس غنية ، وتقوده الخاطبة الى بيوت التجار فيرفضونه الى ان يبتسم له الحظ في دار الارملة دومنا بيلوتيلوفا ، وتتكلل الخطوبة بمشهد مضحك للغاية حينما يحاول بلزامينوف النحيف بتشجيع من الخاطبة معانقة «عروسه» البدينة .

ويتحدث بلزامينوف في الفصل الاخير من المسرحية مع والدته والخاطبة غارقا في الاحلام عن حياته المقبلة برخاء وسعادة ، وفجأة يتذكر الارملة التي لابد ان تسيطر عليه في حياتهما الزوجية ليستحوذه الخوف فهو يصرخ بيأس قائلا : ما هذا يا امي ! اليس في الحياة حب حقيقي مخلص وسعادة لائقة للانسان ؟ غير ان المحيطين بالشاب المسكين لا يعتبرونه انسانا يستحق الاحترام والمعاملة الجدية لعني والدته. تعتقد بانه تعيس سيء الحظ ، اما الخاطبة فتعتبره احمق ، ويظهر الكاتب بذلك المشهد ان بلزامينوف شاب طيب من حيث طبعه واخلاقه لم يفقد بعد الامل في وجود القيم التي لا يشوهها الجشع والمال .

الكسندر تانولوف

مشهد من المسرحية . بوتشكاريوف في دور بلزامينوف ، بالكوفا في دور الخاطبة ، ديوميتا في دور ام بلزامينوف

لماذا يلعب الاطفال "لعبة الحرب"؟

«يجب على نظام التعليم العالمي ، ووسائل الاعلام تربية الشباب بمثل السلام ، والمساعدة على نزع السلاح» تحت هذا الشعار عقد في باريس مؤخرا المؤتمر العالمي لليونسكو بموجب قرار الدورة العاشرة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

الذئاب والارانب ؟

قبل ان تزول الحرب من حياة البشر يجب ان تزول من وعيهم . وهذا شيء واضح لان الوعي يحدد مواقف الناس ازاء بعضهم البعض .

لقد اكد ايفان بالفوف عالم الفيزيولوجيا العظيم ان ٩٩٪ من اعمالنا تحددها في نهاية المطاف البيئة الاجتماعية والتربية . فهي بعبارة اخرى نتيجة للثقافة التي يمنحها اياها اباؤنا والمدرسة ونظام التعليم القائم في المجتمع .

وقال فيكتور هوغو في حينه ان المستقبل في ايدي معلمي المدرسة ويعني ذلك بالنسبة لعصرنا المتناقض والمشحون بالحملات الاعلامية ، ان كل ما يجري الان في غرف الدراسة بالمدارس والجامعات في العالم كله سيؤدي اما الى انهيار حضارتنا او ازدهارها في المستقبل . لان القوة الوحيدة التي تتفوق كثيرا على قدرة الصواريخ النووية المتجابهة ، هي قوة وعي الانسان .

ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يدعو مندوبو مؤتمر باريس حول «التعليم ونزع السلاح» والبالغ عددهم ٥٠٠ مندوب ، جميع المعلمين والمدرسين ورجال العلم والثقافة والاعلام والرأي العام العالمي اجمع الى تكوين نظام تعليم يساهم في التقدم نحو نزع السلاح .

واشير في المؤتمر الى ضرورة تربية الاطفال بروح مثل السلم والعدالة ، وكراهية الحرب والعنف والوعي بخطورة سباق التسلح .

لعل البعض يتساءل : هل من الضروري اشراك الاطفال في كل ذلك؟ ونقول ان تاريخ البشرية كله «هو تاريخ الهدن ما بين الحروب الكبيرة والصغيرة» ، اما تاريخ التقدم التكنيكي فهو فقط تاريخ تحسين واستكمال الاسلحة ، ولذا فللشرك البالغين في حل القضايا المعقدة كقضية الحرب والسلام وانتاج الصواريخ ونزع السلاح ولنترك الاطفال يدرسون ويلعبون . فلا ينبغي ان يعرفوا ما هي فظائع الحرب . ويكفينا ان يكون البالغون مشغولين بذلك .

ولكن هل كف الاطفال عن لعبة الحرب ؟

ان الالعاب هي بالذات التي تحدد توجهات الطفل في المستقبل .

ان اشبال الذئاب تتعلم خلال اللعب ... الاعتداء . اما اشبال الارانب فتتعلم النجاة . وعلى هذا الاساس يقوم التعايش بينهما فيما بعد .

فهل ينبغي ان يتعلم اطفالنا الاعتداء او الاختفاء ؟ هل يجب ان يسترشدوا «بقانون الاقوى» ام يجب ان يخضعوا له ؟

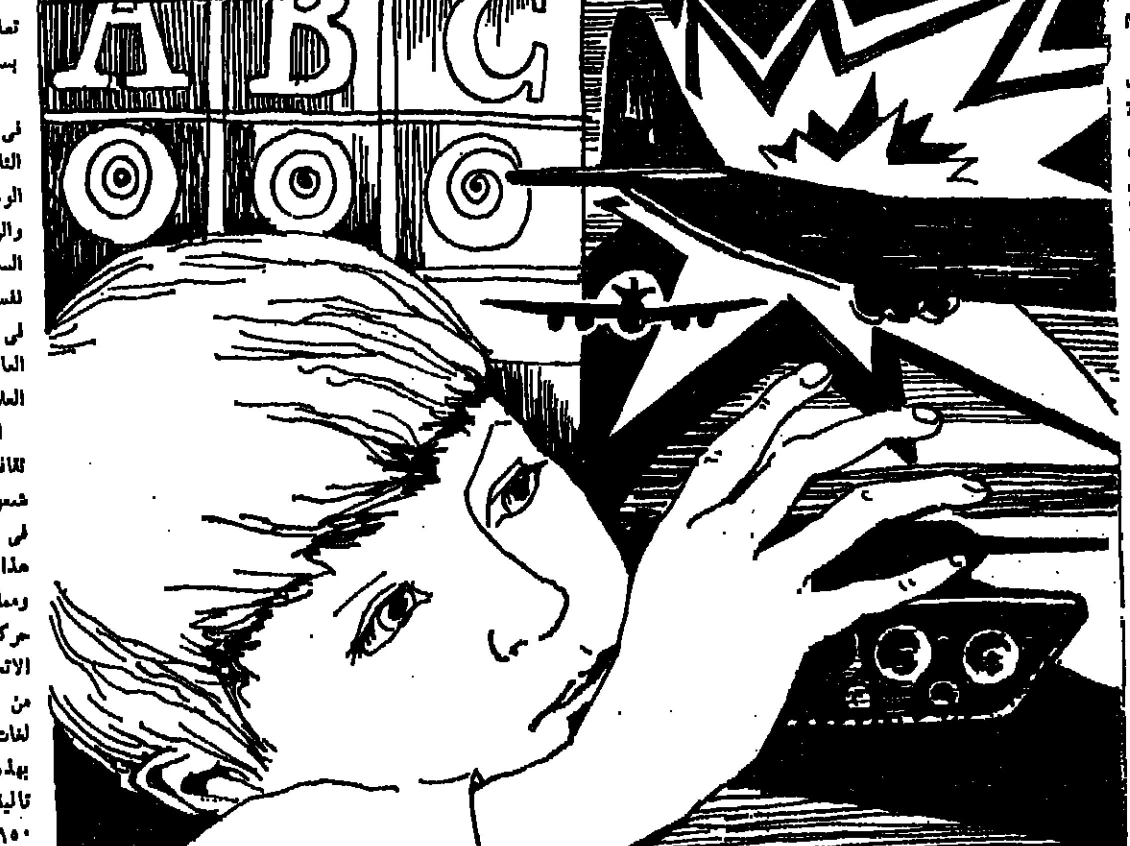
واخيرا هل يجب ان يتعلموا عدم الشعور بالخوف من اي انسان كان ؟

ماذا سيفضل الطفل ؟ ثمة مزيد من الاحتمال انه سيختار ما يوحيه اليه الوالدان والمعلمون والكتب والصحف والتلفزيون .

الم تؤد الدعاية الحرة لافكار العنف الى زيادة الجرائم بين التلامذة في الولايات المتحدة وحدها خلال الثلاثة عشر عاما الاخيرة بنسبة ٢٤٥٪ ؟

ما الذي يجب ان ينمو ؟ ، الاطفال ام التسلح ؟

يتجسد مبدأ «الحق للاقوى» باخطر صيغة في سباق التسلح ، الذي اصبح ظاهرة شاملة لدرجة لا يستطيع الاطفال الابتعاد عنها .



ان الاحصاء غير منحاز ، ولكنه يميل الى مقارنة فقط وهاكم بعض المقارنات .

يلد في العالم كل دقيقة ١٧٣ مولودا ، وينفق العالم كل دقيقة ٩٥١٢٩٤ دولارا على تسلحهم عمدا وتعادل «حصة» كل مولود ٥٥٠٠ الف دولار .

ان حضارتنا الرفيعة تدفع ٥٠٠ مليار دولار لالهة العسكرة كضريبة علما بان ١٣ مليون طفل لم يبلغوا السنة الاولى من اعمارهم ماتوا عام ١٩٧٧ وحده نتيجة الامراض والجوع ويؤكد خبراء هيئة الامم المتحدة ان عشر النفقات العالمية للاغراض العسكرية كاف للتخلص من المجاعة والامراض في كل العالم .

والحساب هنا بسيط ، فان تكاليف صنع طائرة غير حديثة تكفي لتغذية الف طفل خلال سنة . ويكلف العالم جندي واحد ١٤٨٠٠ دولار بالمتوسط بينما لا تتجاوز تكاليف تعليم تلميذ واحد ٢٣٠ دولارا . وعلى حساب غواصة واحدة من طراز «ترايدنت» يمكن تعليم ١٦ مليون طفل خلال سنة واحدة في البلدان النامية حيث لا يتعلم الان ثلث الاطفال . اما تعداد الاطفال فسوف يزداد حتى نهاية القرن ازديادا كبيرا جدا . وستبلغ نسبة الزيادة في افريقيا وحدها ٧٢٪ .

فماذا سيختار العالم ؟ الاطفال ام الاسلحة ؟ او ربما لسنا بحاجة الى تعليق !

عدم الاكتراث

سالني شاب امريكي يبلغ العشرين من العمر ونحن في الطريق الى النصب التذكارية في خاطين .

— من هي خاطين ؟

— انها «سولغمي» البيلوروسية .

— ومن هي «سولغمي» ؟

— هل سمعت شيئا عن الحرب في فيتنام ؟

— نعم ، ولكنني سمعت قليلا لقد كنا نحارب هناك بسبب ما .

— لقد احرق المحتلون سكان قرية خاطين كلهم وبضمنهم الاطفال .

— فظاعة ! هل يمكن ان يحدث مثل هذا في عصرنا !

— نعم ... لماساة سولغمي وقعت في زماننا ، اما ماساة خاطين فوقعت في غضون الحرب العالمية الثانية . هل تعرف شيئا عن تلك الحرب ؟

— طبعا ، الحلفاء سحقوا اليابان والمانيا . ويلوح لي ان الروس شاركوا في ذلك ايضا ، غير اني لست متأكدا اننا لم ندرس هذا الموضوع في التاريخ .

لقد هز كل جوارحي قبل عدة اعوام طالب في كلية التاريخ بمدينة سيتيل وهي من اجمل المدن الامريكية اذ سالني :

— ماذا دفعكم انتم الروس عام ١٩٤١ للاعتداء على المانيا ؟

انه لم يمزح ، وكانت على محياه مظاهر الاندهاش والحيرة .

يمكن اعتبار كل ذلك نوادر مؤسفة في مجال التعليم ، لولا الواقع التالي : ان كل جيل جديد لا يبدأ كل شيء من الصفر ، صحيح ان ابناءه يتعلمون المشي والنطق والقراءة والتفكير والسلوك ، غير ان مستقبل هذا الجيل يتكون من تراث الكبار العقلي ، ومن تلك القيم الروحية والاخلاقية ، ومن المعارف التي يضعها المجتمع تحت تصرفه .

ان معارك الحرب العالمية الثانية كانت تجري بعيدا عن الولايات المتحدة فلم تصب باي شيء مما اصاب اوروبا وبالرغم من ذلك يثير الاستغراب الشديد واقع ان الكثير من الامريكان قد اكتشفوا حقيقة تلك الحرب ومدى مشاركة الاتحاد السوفيتي فيها فقط ، بعد ان عرض التلفزيون الامريكي الفيلم الوثائقي المتسلسل «الحرب المجهولة» . الذي يقع في عشرين حلقة وذلك بعد مضي ٣٥ عاما على انتهائها والكثيرون لم يعرفوا شيئا عنها حتى الان ، اذ عرض الفيلم عبر قناة البرامج التثقيفية فقط .

وقد يحاول المرء تجاهل الاخبار القائلة ، ان التلامذة في المانيا الاتحادية يقرأون كتاب «كفاحي» بقلم ادولف هتلر .

ويمكن ان تعتبر من الغرائب والعجائب ، نتائج الاستفتاء الذي قام به معهد غلوب في الولايات المتحدة والذي اظهر ان نصف الامريكان البالغين لم يقرأوا ولا كتابا واحدا في حياتهم . كما اجاب القسم الاعظم منهم عن سؤال : ماذا تفضل .. الخمول ام الجهل؟ انهم لا يعرفون ولا يهمهم ذلك اطلاقا .

ولكني شعرت بالقلق والحيرة حينما لاحظت في مطار «اورلي» قرب باريس شابا لم اعرفه كما ولم اعرف اية واحدة من اللغات الخمسة الالاف ونيف الموجودة في العالم هي لغته الاصلية غير ان العبارة المنقوشة على صدره والمحيطة بعنقه كانت مكتوبة باللغة اللاتينية ... وهي تقول :

«الانسان ذئب للانسان»

هل يمكن تعليم العالم العيش بسلام ؟

ثمة حقيقتان شهيرتان في عصرنا لا تدحضان .

تقول احداهما ان السلام هو الشيء الرئيسي للبشرية . وتعلن الثانية ان حق الحياة هو حق اساسي للانسان ، فكيف يمكن ضمان حق الانسان في العيش بسلام ؟

يمكن ضمان ذلك عن طريق بذل كل ما في وسع البشر لتحريم اي سلاح فتاك ، ولعدم استخدام العقل والمعرفة لابادة البشر .

وهذا امر يمكن تنفيذه . فقد تم اكتساب تجربة تاريخية في تربية بضعة اجيال من الناس بروح مثل السلام والانسانية خلال ما يزيد عن ستة عقود ... انها ممارسات الاشتراكية اليومية . ولم يكن من قبيل الصدفة ان بلدا اشتراكيا (بولونيا) طرح على بساط البحث في الجمعية العامة ، مشروع قرار حول ضرورة تربية الناس بروح السلام .

لقد تحدث المندوبون السوفيت في مؤتمر باريس العالمي عن تجربة مثل هذه التربية على نطاق واسع ، وقال كروبين رئيس الوفد السوفيتي نائب رئيس جامعة موسكو : «ان افكار النضال في سبيل السلم ونزع السلاح والتعاون بين الشعوب ، هي اهم نواحي العمل التربوي في الاتحاد السوفيتي» .

لماذا يعني هذا التصريح ؟

هل ان المناهج والكتب الدراسية تعلم التلامذة السوفيت خصيصا العيش بسلام ؟

نعم ، انها تعلمهم ذلك . فقد جاء في كتاب «علم المجتمع» للمدارس الثانوية «ان المبدأ المعقول والواقعي الوحيد للعلاقات بين الدول الاشتراكية والراسمالية ، هو مبدأ التعايش السلمي الذي وضعه لينين» . ويشير نفس الكتاب الى «ان التعايش السلمي في عصرنا هو حاجة موضوعية للتطور العالمي ، واساس لاستقرار نظام العلاقات الدولية كله» .

ان تربية الانسان بروح احترام ثقافته الوطنية ، لا تنفصل عن غرس شعور احترام ثقافات الشعوب الاخرى في قلبه . وتضطلع بدور كبير في هذا المجال دراسة الاداب في مدارسنا ومما يساعد على النجاح في هذا الميدان حركة الترجمة الواسعة . اذ يحتل الاتحاد السوفيتي احدى المرتبات الاولى من حيث ترجمة المؤلفات الاجنبية الى لغات شعوبه . وتصدر في بلادنا بهذه اللغات حوالي ٣٠٠ كتاب من تاليف كتاب الولايات المتحدة وحوالي ١٥٠ كتابا بقلم كتاب من بريطانيا وفرنسا .

ان تربية الانسان في المدرسة والبيت في بلادنا تتم في ذلك المحيط الذي يجعل الشاب عند التحاقه بالمعهد العالي ، مقتنعا بضرورة النضال في سبيل السلم ونزع السلاح . ويدرس الشباب في المعاهد خلال عدة اعوام هذه النواحي الهامة لاهم قضية عالميا اضافة الى تدريسهم الفلسفة والاقتصاد السياسي وعلم الجمال والاخلاق والحقوق والتاريخ الخ .

يمكن ان نسهب في ذكر الامثلة غير ان الامر لا يعود الى الكم ، بل يعود الى الموقف من قضية الحرب والسلام الاساسية ، فهي ليست قضية دراسية او علمية بالنسبة للانسان السوفيتي ، بل انها قضية حياتية فلقد استشهد في الحرب العالمية الثانية ٢٠ مليون سوفيتي ، فالبيتهم من الشباب ، فهل يمكن نسيان ذلك؟ وهل يمكن للامريكان نسيان بيرل هاربر وللهولانديين نسيان روتردام وللانكليز — كوفينتري ؟

لقد نقشت على قاعدة النصب التذكاري لضحايا هيروشيما العبارة التالية «نامو بهدوء ، فان ذلك لن يتكرر» .

وقد جن الطيار الامريكي كلود ازيرلي الذي قذف اول قنبلة نووية في العالم ، بعد ان راى ما فعله ...

غير ان اطفال العالم لا يزالون يلعبون لعبة الحرب ... مقلدين الرجال !

فلاديمير كوتشارياتس

أجرة حسب العمل

لقد ازدادت اجور العمال والموظفين في الاتحاد السوفيتي خمس مرات بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٤٠ ويعمل في الاقتصاد الان ١٣٥ مليون شخص .

ومن اجل تطبيق مبدأ الاشتراكية القائل «من كل حسب قدرته لكل حسب عمله» تطبيقا كاملا من الضروري معرفة القسط الذي يساهم به كل شخص في المجتمع .

تحديد معدلات العمل : تطبق في الكثير من المؤسسات انظمة متكاملة لتحديد معدلات العمل واجوره . ويعمل حسب هذه المعدلات الان ٧٠٪ من العمال الذين يتقاضون الاجرة وفقا للزمن الذي يستغرقه عملهم وكذلك ٦٣٪ من المهندسين والموظفين . وقد ازدادت هذه النسبة مائة بالمائة تقريبا في الاعوام الخمسة الاخيرة غير انها لم تشمل بعد جميع العاملين ويعني ذلك ان معدلات العمل «الليبرالية» تتحول في الكثير من المؤسسات من مقاييس العمل والاستهلاك الحقيقية الى نوع من انواع تبذير اموال الدولة .

الاجرة والمستوى المهني : يوجد بين كل الف شخص من العاملين في الاقتصاد مائة خريج في المعاهد العليا و٤٤٣ من الحاصلين على التعليم الثانوي العام والمتخصص ويرتبط المستوى المهني بمستوى الاجرة مباشرة . فمقابل ساعة عمل ينال البراد من الدرجة الرابعة ما يزيد بنسبة ١٥—٢٠٪ مما يناله زميله من الدرجة الثانية غير ان هذه القاعدة لا تطبق في كل مكان . ففي الربع الاخير من القرن الحالي وجه معظم الاهتمام في الاتحاد السوفيتي الى زيادة الحد الادنى من الاجرة وكان ذلك امرا عادلا . ولكن من المؤسف له ان التشجيع على رفع المستوى المهني اصبح امرا غير ذي بال . فتقلصت نتيجة ذلك الى حد كبير الفوارق في اجور العمال والمهندسين اذ تزيد اجرة المهندس اليوم عن اجرة العامل بنسبة ٢١٪ وكثيرا ما يتلقى المهندسون الذين يراسون فرق العمال والاقسام اقل مما يتقاضاه العمال . ويؤدي ذلك الى انخفاض سمعة المهندس اضافة الى النواحي السلبية الاخرى ويجعل الخبراء الشباب ينتقلون الى العمل الذي يمارسه العمال او يسعون لترك المصانع والتوجه الى معاهد الابحاث العلمية .

ويرى فاسيلي بارفيولوف في مقال نشرته جريدة — برافدا — ان من الضروري ربط الاجور بمستوى المهارة والمؤهلات ونمو انتاجية العمل ونوعيته بصورة اوثق .

المداخيل والبضائع : ونتيجة النواقص في تحديد الاجور اخذ طلب المواطن يسبق عرض البضائع . ويرى بارفيولوف ان حل هذه المعضلة يكمن في زيادة انتاج السلع التي تلقى مزيدا من الاقبال وربط كمية العمل ونوعيته بالاجرة ربطا اوثق ولا يكمن في تخفيض المداخيل . واورد بارفيولوف امثلة على عدم تنفيذ بعض المؤسسات بنود الخطة وشروط العقود وقال انه بالرغم من ذلك تمنح هذه المؤسسات مكافآت نقدية وتنتج احيانا البضائع غير المطلوبة على حساب الدولة .

ويمكن ان يتساءل المرء عن المبرر لنشر مثل هذه المقالات النقدية بينما يتطور الاقتصاد السوفيتي بصورة اسرع واكثر ثباتا من اي اقتصاد اخر ؟

ان هذا النقد مبرر لانه ايجابي بناء ويجب ان يعقبه اتخاذ اجراءات فعالة لازالة النواقص .

ماذا بعد شهادة التعليم العالي ؟

ينهي اكثر من ١٠ الاف طالب سنويا ، الدراسة في المعاهد العليا الارمنية باكثر من مئة تخصص ، وليس هذا بالعدد القليل في جمهورية يبلغ تعداد سكانها ثلاثة ملايين نسمة ونيف فقط .

لماذا ينتظر خريج المعهد العالي بعد دراسة خمسة اعوام ؟ وما هي الافاق التي تنفتح امامه ؟ لقد وجهنا هذا السؤال الى خريجين من خريجي المعاهد العليا الارمنية لهذا العام .

قال ارتور بالفراميان خريج المعهد البوليتيكنيكي الاختصاصي في بناء المنشآت المائية :

«لقد ترددت كثيرا قبل ان اختار مكان عمل ، فبعد ان انهينا الدراسة وزعت علينا قائمة المؤسسات التي هي بحاجة الى خبراء في بناء المنشآت المائية . ومن بينها مؤسسات ارمينيا وسيبيريا والشرق الاقصى .

واختار الكثير من اصدقائي العمل في المنشآت المائية . وهذا امر مفهوم لان الاجور في سيبيريا مثلا اعلى بكثير مما هي عليه في الاماكن الاخرى بسبب صعوبة العمل . وعدا ذلك فان العمل في منشأة كبيرة اكثر متعة ، كما يتوفر هناك المزيد من الامكانيات للتقدم المهني . غير اني بقيت في يريفان واخترت العمل في معهد الابحاث العلمية» .

وقالت الاقتصادية ايرينا بابوفيان خريجة معهد الاقتصاد في يريفان : «انا لا افهم كيف والتحق ارتور هل العمل في معهد الابحاث العلمية بعد انهاء الدراسة العليا مباشرة فالخبير الشاب يحتاج الى التجربة في مجال الانتاج بعد المعارف النظرية التي اكتسبها في المعهد .

اما اختياري مهنتي فلم يكن عرضيا لان جمهوريتنا تعاني من النقص في الاقتصاديين . وانا اعمل في قسم العمل والاجرة بمصنع المصابيح الكهربائية في يريفان . وبعد عدة اعوام ساواصل دراستي كطالبة دراسات عليا بمعهد الاقتصاد التابع لاكاديمية العلوم الارمنية» .

ثم طلبنا الى لودفيك غاريبجانيان وزير التعليم العالي والمتوسط المتخصص في جمهورية ارمينيا ان يعلق على ما تطرق اليه الخريجان فقال :

— ان الاختصاصي الشاب يعرف وهو ينهي دراسته العليا اين سيعمل بعد التخرج لان توزيع الخريجين يتم حسب طلبات مختلف الوزارات التي تنطلق من حاجة مؤسساتها الى الاختصاصيين وترسل تلك الطلبات الى لجنة التخطيط .

ويتعرف الخريج مسبقا بعمله المقبل اثناء تدربه في مؤسسات فرعه وتشكل لدى كل معهد لجنة لتوزيع الخريجين ، تضم ممثلي الوزارات والمؤسسات الصناعية ورؤساء الكليات والطلبة . وتتوفر لدى كل خريج امكانية اختيار العمل في مجموعة كبيرة جدا من مؤسسات فرع تخصصه . وقبل ان يبدأ الخريج العمل يتلقى اجازة مدفوعة الاجرة لمدة لمدة شهر . كما تدفع له اجرة سفره الى مكان العمل ويقدم له المسكن .

ارمين خالبابيان
مراسلنا في يريفان




حينما يدخل المرء البلدة الواقعة على ضفة بحيرة يوغلا — ويرى متاجرها وشوارعها لا يلاحظ لاول وهلة شيئا يميزها عن احياء مدينة ريغا او غيرها من مدن جمهوريات البلطيق وسرعان ما يلفت نظره عدم وجود وسائل النقل ، وسير المارة بحذر ودون استعجال .

ان هذه بلدة جمعية العميان ويعمل سكانها ويدرسون ويقضون في الجولة ، فالغناء الجماعي في مناطق البلطيق تقليد عريق وحتى انهم يمارسون الرياضة اذ يسبحون ويركضون ويتزحلقون بالسكي شتاء ، ويشاركون في مباريات البطولة التي تنظمها جمعية العميان سنويا . وقد اقيمت هذه المباريات العام الماضي مثلا في مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان .

قال يانيس كلماكتيناتس رئيس جمعية العميان في جمهورية لاتفيا ان جمعيتنا تضم ٥ر٤ الف عضو يعمل ثلثهم تقريبا . اما الباقون فيدرسون في المدارس ، والامهات يربين اطفالهن . ويعيش المسنون في دار خاصة على حساب الحكومة كما يعيش في هذه الدار اولئك الذين اتخذوا البصر لجأة .

ثم عرفنا رئيس الجمعية على امرأة عمياء اسمها آنا بومبول . وهي عاملة في مؤسسة جمعية العميان في مدينة ريغا . وقد ربت آنا ابنتين تخرجت احداهما من احد المعاهد العليا بموسكو اما ابنتها الثانية فتعمل حلاقة ، وعدا ذلك فان آنا من اعضاء الجوقة الغنائية .

واضاف يانيس كلماكتيناتس قوله : «اننا نصدر مجلة «روسمي» التي تطبع بالاحرف العادية وبطريقة برايل . وتطبع دار النشر بهذه الطريقة مؤلفات ادباء العميان وتوجد في جمهوريتنا مكتبة تضم الى جانب الكتب العادية مكتبة تسجيلات حوالي الف كتاب . ويرسل كل من هذه التسجيلات او الكتب حسب الطلب الى اية مدينة او بلدة في الجمهورية مجانا .

ركن الاطفال

البليد

(حكاية شعبية جورجية)

سرج رجل بليد حصانه الهرم وساقه الى المدينة وهناك ذهب الى السوق واشترى عشرة اكياس شوفان .

فقال له التجار :

— ايها الرجل ، ان حصانك الهرم لا يتحمل هذا الحمل الثقيل .

واجاب البليد :

— انتم على حق .. ساحمل الحصان خمسة اكياس . اما الباقي فساحمله انا .

وتعرف على هذا النحو بالفعل . حمل الحصان خمسة اكياس شوفان ، وحمل هو نفسه الاكياس الخمسة الباقية ومن ثم امتطى الحصان وبدأ يحثه على السير . الا ان الحصان المسكين لم يتحمل هذا الحمل الثقيل . فالتوت قوائمه وتعذر عليه السير فصاح الرجل البليد غاضبا :

— يالك من حصان كسول! ليس بامكانك حمل خمسة اكياس شوفان ، اما انا فانسان واحمل خمسة اكياس على كتفي .

المساعد

— ذات يوم ، رجا الارنب الحمار قائلا :

— ساعدني ايها الحمار في بناء بيتي . فالعمل المشترك اسرع واكثر بهجة .

فاجاب الحمار وهو يتظاهر بجر نفس عميق :

— ساساعدك في المرة القادمة اعتذر الان . لانني اشعر بالم في راسي .

لم ينبس الارنب ببنت شفة ، واقبل على العمل فلبس الصدرة والقفازين وبدأ يبني الجدار من الطابوق . وعند الظهر كانت زوجته قد هيأت له حساء طيبا من الكرنب وكانت للحساء رائحة شهية ما ان شمها الحمار حتى سال لعابه ، وجاء الى الارنب يقول له .

— هل تتذكر ايها الارنب انني قد وعدتك بالمساعدة في المرة القادمة ؟

— نعم اتذكر ...

— ها قد جئتك الان لاساعدك في الاكل فاننا سوية سنتدبر امره بسرعة .

ابتسم الارنب واجاب :

— شكرا جزيلا على مساعدتك ايها الحمار العزيز ... انني من دونك اتدبر امري .




مركز التلفزيون الاولمبي يبث البرامج للعالم كلـــه

سيستطيع مليارا شخص تقريبا مشاهدة اولمبياد موسكو بواسطة التلفزيون . وسيشارك زهاء ١٢ الف خبير بينهم اكثر من ٤ الاف خبير اجنبي ، في اعداد التحقيقات عن المباريات الاولمبية .

وقد تقرر في الاستعدادات لاولمبياد موسكو تغيير نظام البث التلفزيوني تغييرا جذريا ، اذ سيتم التخلي عن مبدأ اعداد برنامج عالمي موحد ، ولذلك يضم مجمع التلفزيون والاذاعة الاولمبي الجديد بضعة مراكز تلفزيونية مستقلة ، يستطيع كل منها بث برامجه من الملاعب مباشرة . وسيتعين على مخرجي المؤسسات التلفزيونية الوطنية او الدولية اختيار انواع الرياضة والرياضيين الذين يريدون عرضهم لجمهورهم .

وسيوزع في الملاعب ٢٨٠ آلة تصوير تلفزيونية و٧٨ محطة تلفزيون متنقلة ، ويتفوق ذلك على مستوى البث التلفزيوني في اولمبياد ميونيخ الذي كان الافضل من حيث عدد وسائل المواصلات .

ان ٢٠ برنامجا تلفزيونيا دوليا و١٠٠ برنامج اذاعي محلي ستمكن من بث التحقيقات عن مباريات الاولمبياد الى جميع بلدان العالم .

ملك المدافع يستعيد شبابـــــه

تحركت في شوارع موسكو عربة مقطورة جبارة بسرعة ٢٥ كيلومترا في الساعة بحراسة سيارات الميليشيا... وكانت تحمل تحفة الكرملين ، ملك المدافع بعد ترميمه .

قبل اربعة اشهر تم فك المدفع وارسلت عربته الى احدى المؤسسات في ضواحي موسكو ، اما ماسورته فبقيت في ورشة الكرملين . وخلال ١٥٠ عاما «انفصلت» اجزاء هذا المدفع العملاق عن بعضها لكي «تلتقي» مرة اخرى في الثاني عشر من حزيران (يونيو) في ساحة ايفانوفسكي .

صب الاسطة اندريه تشوخوف ملك المدافع سنة ١٥٨٦ في موسكو . وقد وضع آنذاك في الساحة الحمراء للدفاع عن بوابة الكرملين الرئيسية ولكن لم يقدر لهذا المدفع ان يشترك في العمليات الحربية ، اما الكرات الضخمة التي تزن كل منها طنا فهي للزينة ، وقد صبت في القرن الماضي .

وفي اثناء التصليح والترميم عد صاهرو المعادن الفنية من جديد المقاطع التزيينية المستهلكة لعربة المدفع التي تزن ١٥ طنا ، ووضعوا السنين المفقودين في حلق الاسد ونظفوا ماسورة المدفع البرونزية التي يبلغ طولها خمسة امتار من طبقات الاصباغ والغبار المتراكمة ، وغدا منظر النقوش اكثر دقة كما صنعها تشوخوف من قبل .

ان الابحاث والمقاييس التي اجراها العلماء على الماسورة اظهرت اشياء غير منتظرة : فقمرة الحشو لمدفع القرون الوسطى هذا تشبه لوحة محرك صاروخي ، دقيق المقاييس بما فيه الكفاية طبقا لقوة انفجار البارود فيه .



ملك المدافع يعود الى مكانه بعد ترميمه .

... وجاء الصيـــف

ان مطر آيار ودفء الايام الحزيرانية قد حولا موسكو الى مدينة خضراء بهية ، تحسدها اية عاصمة جنوبية في العالم .

لقد بدأ الموسكوفيون بالتوجه الى المنتجعات الواقعة على شواطىء البحر الاسود وبحر آزوف وبحر البلطيق طلبا للراحة ، ولكن الكثيرين منهم آثروا البقاء مفضلين غابات وانهار ضواحي موسكو الرائعة .

وفي ايام العطل يتسابق الناس الى القطارات الكهربائية والسفن النهرية للسفر الى خارج المدينة حيث ينصبون الخيام ويستمعون الى اغاني الطيور.. ويصطادون السمك .

ان الموسكوفيين محظوظون فمدينتهم محاطة من كل جانب بالغابات الجميلة التي يسودها الهدوء .

هواء نقي للمدينـــة

قدر لي ان التقي في احد مؤتمرات برغوش بسايروس ايتون الشخصية الاجتماعية ورجل الاعمال الاميركي والمبادر لعقد مثل هذه اللقاءات . وقد حدثني عن انطباعاته عن موسكو واعرب عن اعجابه الشديد بنقاء الهواء في المدينة وقال : «انني بعد عودتي الى الولايات المتحدة سانصح حتما عمدة نيويورك ان يسأل السيد فلاديمير بروميسلوف رئيس بلدية موسكو كيف تسنى له ان يفعل هذا» .

اننا كثيرا ما نسمع مثل هذه الاراء من الضيوف الاجانب الذين يزورون العاصمة السوفييتية . ويعتبر هذا التقييم نتيجة لعمل اهالي موسكو الكبير لحماية البيئة .

لقد اخرج من المدينة خلال السنوات الاخيرة زهاء ثلاثمائة مؤسسة صناعية ، وتستخدم المراجل الان بدلا من الفحم والمازوت وقودا «انقى» هو الغاز . وتتطور وسائل المواصلات العاملة بالكهرباء : الترولي والترام والمترو . وتزداد المساحات المشجرة ويصيب الفرد الواحد من سكان موسكو اليوم ١٨ مترا مربعا من المغروسات الخضراء .

وتجري باستمرار مراقبة حالة الهواء . وتدرس طائرات الارصاد الجوية بانتظام الطبقات العليا من الحوض الهوائي ، وتحلق كذلك فوق منطقة تبعد ١٥٠ كم عن العاصمة وتسير على الارض في هذه الاثناء مختبرات متنقلة . وركبت في كل مكان اجهزة اوتوماتيكية تسجل ادنى التبدلات في تركيب الهواء ، وترسل كل هذه المعطيات الى المركز الحسابي وهو يعطي اشارة الانذار في حالة خرق الحد المسموح به من تركيز المواد الضارة . وتصبح هذه الاشارات في الاونة الاخيرة اقل فاقل على الرغم من وضع معدلات اكثر صرامة .

معهـــد اللغات الاجنبيـــة

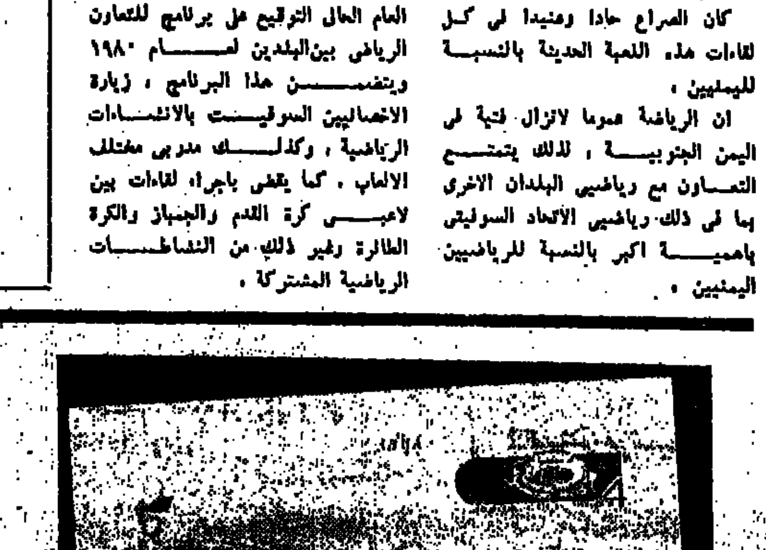
يعمل خريجو معهد التربية الذي يحمل اسم موريس توريز في مجالات كثيرة ويتخرج كل عام من هذا المعهد العالي لاعداد المترجمين ومدرسي اللغات الاجنبية في بلادنا ٤٥٠ اختصاصيا ، يجيد كل منهم لغة اجنبية واحدة او لغتين . ويستعد الان ١٢٠٠ طالب في هذا المعهد لمرافقة المشاركين في اولمبياد-٨٠ وضيوفه . فهم يدرسون المصطلحات الرياضية وقواعد الالعاب الاولمبية وتاريخها .

توافق هذا العام الذكرى الخمسون لتاسيس المعهد ، الذي غدا خلال الاعوام الماضية مركزا دراسيا وعلميا كبيرا ، ومما يدل على المستوى العالي لتعليم طلبة المعهد ان جميع المترجمين الروس العاملين في هيئة الامم المتحدة خريجو هذا المعهد .

ويدرس في المعهد الان ٥ آلاف طالب ، وقد افتتحت فيه قبل ثلاثة اعوام كلية اعدادية للعاملين في مجال الانتاج ويقبل الطلبة في هذه الكلية بترشيح من مؤسساتهم دون تقديم الامتحانات . واذا ما نجحوا في الدراسة خلال ذلك العام يقبلون في الصف الاول كطلبة نظاميين دون امتحان ايضا ، ولا يدفع الطلبة شيئا مقابل دراستهم في الكلية الاعدادية وفي المعهد نفسه اذ ان التعليم في بلدنا مجاني في جميع مستوياته ويتلقى الطلبة النظاميون رواتب شهرية .

وتتسع من عام لآخر روابط المعهد مع المؤسسات الدراسية الاجنبية فيزور مدرسوه واساتذته البلدان الاخرى من اجل رفع مستواهم المهني وتعقد فيه مؤتمرات وندوات علمية كما يصل الى المعهد علماء اجانب ويتعاون الاختصاصيون السوفيت مع زملائهم من المانيا الديمقراطية مثلا في تاليف كتب دراسية ودراسات علمية .

ويجري تبادل البعثات الطلابية ايضا فيسافر طلبة الصفين الثالث والرابع الى المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وسويسرا للتدرب في اللغات التي يدرسونها خلال فترة تبلغ ٦ اشهر ، وتصل فرق من المتدربين من مختلف البلدان الى المعهد لاتقان لغة الحوار والترجمة ودراسة برنامج خاص من بلادنا . وهم يطلعون اثناء مكوثهم في الاتحاد السوفيتي على آثار موسكو ولينينغراد ويتعرفون بحياة [illegible] .



طالبة في السنة الثانية إيرا اوليانا

احد دروس المترجمين لهيئة الامم المتحدة

زهور للاولمبياد

يقال في روسيا ان تموز (يوليو) ذروة الصيف، وقد اخذ هذا الامر بعين الاعتبار العاملون في المتنزهات والحدائق والغابات اثناء وضع تصميم تزيين موسكو في الاولمبياد . ففي تموز (يوليو) بالذات تبدو الطبيعة الروسية في ابهى حللها الزاهية وسيملا «حوض الزهور» في المدينة هذا العام اكثر من ٣٠ مليون زهرة وستزين بسائط الزهور في كثير من الشوارع والساحات الحلقات الاولمبية والدب الاولمبي «ميشا» رمز العاب موسكو .

وستزين القرية الاولمبية بالورود عموما . وقد زرع منها هنا زهاء ١٠ الاف شجيرة . واهدى زراع الزهور في لاتفيا مدينة موسكو افضل الاصناف المحلية والاجنبية .

لقد اصبحت ارض ستاد لينين حيث ستضرم الشعلة الاولمبية متنزها كبيرا منذ زمن بعيد .

غير انها ستتجدد ايضا . فسيزرع هنا بشكل اضافي اكثر من ١٥٠ الف زهرة ، وسيبلغ عددها العام لصف مليون زهرة .

وستتجدد كذلك المغروسات عند ستاد «دينامو» ومجمع الفروسية وقناة التجديف ومضمار سباق الدراجات ومستظهر الجنائن واحواض الزهور قرب المجمع الرياضي الجديد في شارع «مير» .

وقد اهدى هواة الاصطفاء الوانا كثيرة من الزهور للاولمبياد .

سيوف اولمبيـــة

اضفى اقتراب الاولمبياد صبغة خاصة على بطولة الاتحاد السوفيتي الدورية في المبارزة . فقد اصبحت اولا ، آخر اختبار للمرشحين الى المنتخب الاولمبي ، وثانيا اليمت في الصالة التي ستجرى فيها مباريات المبارزة الاولمبية، في المجمع الرياضي التابع لنادي الجيش .

ان البطولة لم تات بمفاجآت خاصة فقد اثبت الرياضيون جدارتهم وانضم الى المنتخب الاولمبي سبعة من الفائزين في اولمبياد مونتريال وكذلك عدة ابطال للعالم في العام الماضي .

العاب بيلوفا الرابعة

تستعد يلينا بيلوفا الحائزة على الميدالية الذهبية بين المبارزات بالمغول لالعابها الاولمبية الرابعة وكانت قد فازت بميدالية ذهبية وميدالية برونزية في المباريات الدورية وبثلاث ميداليات ذهبية في مباريات الفرق .

ان اسماء المشاركين في البطولة والفائزين فيها معروفة جيدا ، ومنهم فالنتينا سيدوروفا بطلة العالم مرتين ونائلة غيليازوفا . وقد شاركتا في فريق مونتريال «الذهبي» . وستشارك في الالعاب الاولمبية لاول مرة ارينا ارشاكوفا واولغا بافلينكو .

هل ستتكرر روما-٦٠ ؟

ان الكساندر رومانكوف بطل العالم ثلاث مرات والحائز على الميدالية الفضية الاولمبية لم يتمكن حتى من الدخول في عداد الفائزين في البطولة ولكنه مع ذلك ينال قائد فريق المبارزين بالمغول . وهذا ما يعتقده كذلك فيكتور جدانوفيتش البطل الاولمبي السوفيتي الاول الذي حقق النجاح في روما عام ١٩٦٠ . ويسعى الى تكرار نجاحه في موسكو رومانكوف وزملاؤه في الفريق فلاديمير سميرنوف وبطل البلاد حاليا صابر روزييف وفلاديمير لابيتسكي ، وان هؤلاء الاربعة هم ابطال العالم في الفريق .

سيوف الاوائل لم تتثلم

يسمى فريق المبارزين السوفيت بالسيف فريق الاوائل ، فهو يضم رياضيين تجاوزوا الثلاثين من العمر ومع ذلك يعول المدربون على نجاحه بالدرجة الاولى في الاولمبياد .

كان فيكتور كروفوبوسكوف اقوى رياضي في بطولة البلاد . وكان قد فاز مرتين في مونتريال قبل اربع سنوات .

ان فلاديمير نازليموف يعتبر مثالا مدهشا من حيث عمره «الرياضي» وهو سيشارك للمرة الرابعة في الالعاب الاولمبية . غير انه لم يفز حتى الان بلقب البطل الاولمبي في الحساب الفردي . وحينما اصبح فلاديمير في مونتريال فائزا «فقط» اعلن انه سيترك الرياضة ، ولكن السنوات الاربع الماضية التي فاز نازليموف خلالها بعدد من الجوائز اقنعته بانه لاتزال لديه طاقة . وهو الان واحد من المرشحين الرئيسيين للفوز في المبارزات الاولمبية .

المتخلفون يصبحون ابطالا

كانت المبارزة بالشيش خلال السنوات الاخيرة النوع الوحيد الذي لم يتمكن فيه الرياضيون السوفيت من احراز نجاحات كبيرة . ولكن فريق المبارزين السوفيت فاز بلقب بطل العالم في ملبورن في العام الماضي .

وقد قال المدرب ليف سايتشوك انه ينوي ان يوكل ثقته في الاولمبياد الى اعضاء الفريق نفسه وهم الكساندر موجايف الذي اصبح الان المبارز الاول في هذا النوع في بلادنا والكساندر ابوشاهميتوف واشوت كاراغيان وبوريس لوكومسكي .

من هم المنافسون الرئيسيون للمبارزين السوفيت في الصراع على الميداليات الاولمبية ؟ انه لمن الصعب على اي خبير تشكيل قائمة باسمائهم لاسيما وان كل اولمبياد كان يحمل المفاجآت . ولكن يمكن الافتراض استنادا الى نتائج آخر المباريات الدولية الكبرى ، ان المنافسين سيمثلون المجر وفرنسا وايطاليا والسويد ورومانيا وبولونيا ...

اندريه نوفيكوف

يلينا بيلوفا تستعد للمشاركة في الاولمبياد للمرة الرابعة

اخبـــار اولمبيـــة

يقدم آخر «الامتحانات» هذه الايام المرشحون للمنتخبات الاولمبية والمنشآت الرياضية الجديدة التي شيدت لاقامة الاولمبياد .

لقد خاض الرياضيون بطولة الاتحاد السوفيتي في الفروسية لاول مرة في مجمع النقابات . وستقام في هذا المجمع كل انواع الالعاب ما عدا مباريات جائزة الامم التي ستقام حسب التقليد في الستاد المركزي . وتتوفر في المجمع الظروف الضرورية للتدريبات والمباريات على ارفع المستويات . وقد قال المدرب فالنتين ميشين في تحليله عن نتائج البطولة ، ان استعداد الرياضيين جيد في الانواع الكلاسيكية الثلاثة .

وافتتح اضخم ستاد مغلق في اوروبا وهو ستاد المجمع «الاولمبي» في شارع «مير» (السلام) . وكان اول من خاض المباريات فيه منتخبا كرة السلة السوفيتي والايطالي اللذان لعبا مباراتين وديتين ، فاز فيهما المنتخب السوفيتي بنتيجة ١٠٠ مقابل ٨٧ و ٩٣ مقابل ٨٤ . وقد اشاد مدرب المنتخب الايطالي اليساندرو غامبا وقائد الفريق الايطالي دينو ميتيغين بالمجمع الذي ستقام فيه المباريات الاولمبية قريبا .

* * *

لن يحتاج الرياضي الى اعتماده رسميا في القرية الاولمبية سوى الى ثلاث دقائق .



سباق

حول بطولـــة اوربا بكرة القدم

انتهت في ايطاليا بطولة اوروبا السادسة بكرة القدم وقد احرز المرتبة الاولى فيها منتخب المانيا الاتحادية الذي فشل قبل سنتين في الوصول الى المباريات شبه النهائية خلال بطولة العالم بالارجنتين . ولكن المدرب الجديد يوب دروفال الذي استلم المنتخب بعد بطولة العالم في الارجنتين استطاع ان يجدد هذا المنتخب الذي لم يهزم ولا في اية مباراة من المباريات التسع عشرة التي خاضها خلال العامين الاخيرين .. فداب على اللعب وفق احدث الاساليب المعاصرة : متانة الدفاع وقوة الهجوم .. اللعب الجاد المنظم (بدون الفردية التي يمكن ان تؤدي الى الخسارة) ، غياب الانشطار بين الهجوم والدفاع .. مثلا كان المهاجم اللامع شروبشر يساعد خط الدفاع في مباراة فريقه مع بلجيكا وقد خضعت كل مهارات لاعبيه الفردية للعب الجماعي . ان النجاح يحالف تلك الفرق التي تخوض مباراة جادة طوال الوقت وتنظم هجوما ودفاعا جماعيين ولاتعتمد على ثلاثة او اربعة لاعبين ليقوموا وحدهم بدور المهاجم .

اما منتخب بلجيكا فقد كان يعتبر من الفرق غير الجديرة، وحاول مدربه غي تيس في تصريحاته ان يدعم بجميع الوسائل [illegible] الخصوم .

لقد احتل منتخب بلجيكا المركز الثاني في بطولة اوربا لاول مرة في تاريخ كرة القدم وكان لاعبوه بارعين في اللعب الجماعي .

ان الاتجاهات التي ظهرت في لعب اقوى الفرق الاوربية قد ميزت الفريق الاولمبي السوفيتي ايضا ، ومما يؤكد ذلك فوزه على المنتخبات الوطنية للبرازيل وفرنسا والسويد .

الكسندر غوربونوفا

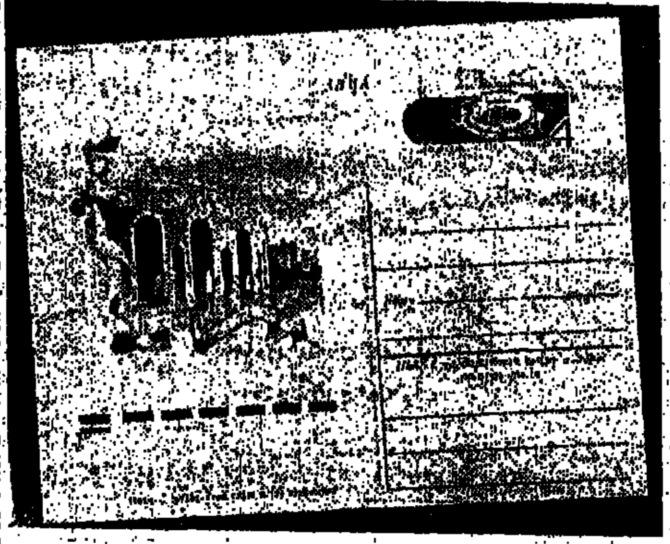
العلاقـــات الرياضيـــة مع اليمـــن الديموقراطيـــة

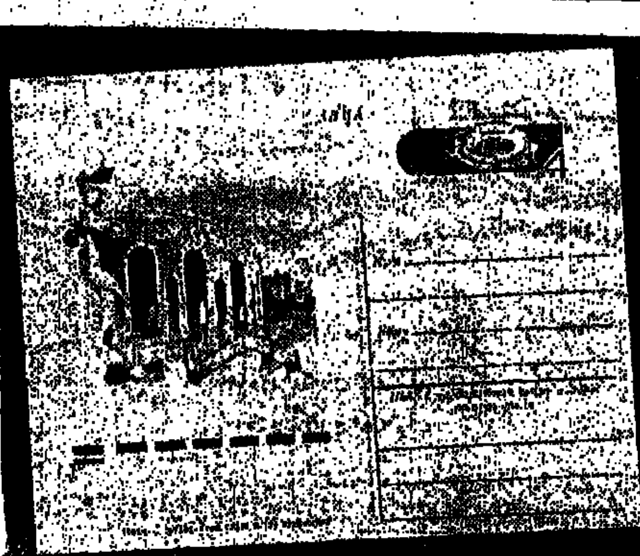
قام لاعبو الكرة الطائرة السوفيت بزيارة لليمن الجنوبية . وقد استثارت المباريات الاربع التي جرت في عدن باهتمام كبير .

كان الصراع حادا وعنيدا في كل لقاءات هذه اللعبة الحديثة بالنسبة لليمنيين .

ان الرياضة عموما لاتزال فتية في اليمن الجنوبية ، لذلك يتمتع التعاون مع رياضيي البلدان الاخرى بما في ذلك رياضيي الاتحاد السوفيتي باهمية اكبر بالنسبة للرياضيين اليمنيين .

وقد تم اثناء زيارة السيد محمد عبد الزيد حسن الامين العام للمجلس الرياضي الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لموسكو في العام الحالي التوقيع على برنامج للتعاون الرياضي بين البلدين لعام ١٩٨٠ ويتضمن هذا البرنامج ، زيارة الاختصاصيين السوفيت بالانشاءات الرياضية ، وكذلك مدربي مختلف الالعاب . كما يقضي باجراء لقاءات بين لاعبي كرة القدم والجمباز والكرة الطائرة وغير ذلك من النشاطات الرياضية المشتركة .





اصدرت وزارة المواصلات السوفيتية بطاقة بريدية بوية باتجاه واحد تحمل طابعا عليه رسم اصيل مكرس لاحدى المنشآت الرياضية الاولمبية ، وهي ستاد مينسك عاصمة بيلوروسيا حيث ستقام مباريات التصفية في كرة القدم في اطار الالعاب الاولمبية .

وقد صور على رسم البطاقة البريدية مدخل ستاد «دينامو» في مينسك ، والشعلة الاولمبية الى اليسار .

ورسم على الطابع شعار [illegible] (كوبيكات) لموقع الستاد وشعار اولمبياد-٨٠ وكذلك كتبت عبارة «الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون مينسك» .

فكاهة



بريشة فاليري ليبيرت

بريشة ميخائيل بادبين

بريشة ميخائيل بادبين

بريشة فينادي توليسكي